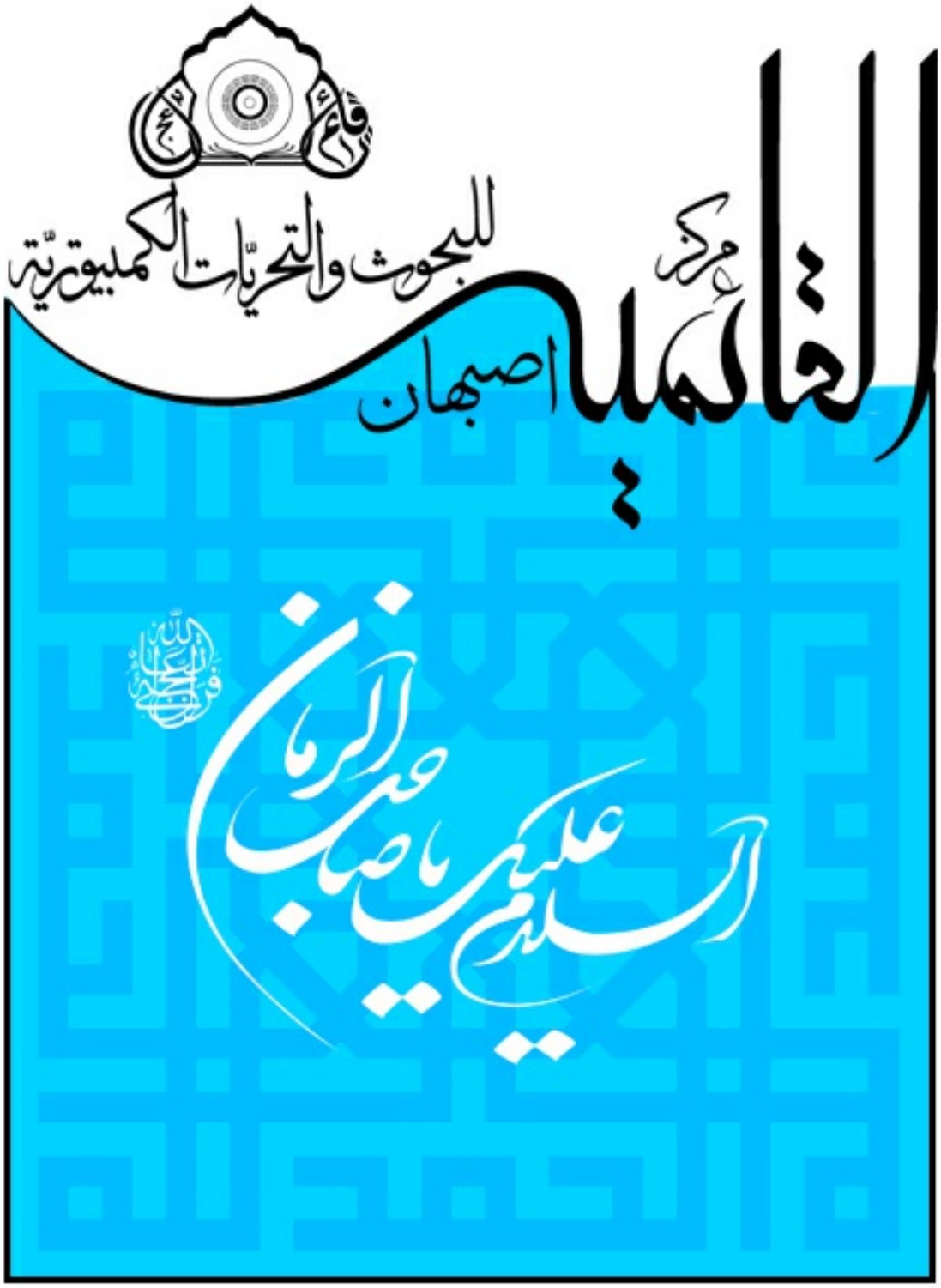

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة الدراسات العلمية والتحقيق

العرف الوردي

في أخبار المهدي

تأليف

عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي

تحقيق

محمد كاظم الموسوي

مركز المخطوطات والتراث والوثائق

بسم الله الرحمن الرحیم

العرف الوردی فی الاخبار المهدی

كاتب:

جلال الدين عبدالرحمن بن ابی بكر سيوطی

نشرت فی الطباعة:

المجمع العالمی للتقريب بين المذاهب الاسلاميه

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
العرف الوردی فی الاخبار المهدی ----- ۷
اشاره ----- ۷
اشاره ----- ۸
المقدّمه ----- ۱۲
کلمه المحقّق ----- ۱۸
اشاره ----- ۱۸
ترجمه السیوطی ----- ۲۰
اسمه و نسبه ----- ۲۰
أبرز أساتذته و مشایخه ----- ۲۱
أبرز تلامذته ----- ۲۲
أشهر مصنّفاته ----- ۲۳
وفاته ----- ۲۳
عملنا فی الکتاب ----- ۲۴
نبذه عن حیاه الشیخ عبد المحسن العباد آل بدر ----- ۲۴
عقیده أهل السنّه و الأثر فی المهدی المنتظر ----- ۲۸
اشاره ----- ۲۸
الأول:أسماء الصحابه الذین رووا عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أحادیث المهدی ----- ۳۶
الثانی:أسماء الأئمه الذین خرّجوا الأحادیث و الآثار الوارده فی المهدی فی کتبهم ----- ۴۰
الثالث:ذکر لبعض الذین ألّفوا کتبا فی شأن المهدی ----- ۴۶
الرابع:ذکر بعض الذین حکوا تواتر أحادیث المهدی و نقل کلامهم فی ذلک ----- ۴۹
الخامس:ذکر بعض ما ورد فی الصحیحین من الأحادیث ممّا له تعلّق بشأن المهدی ----- ۵۲
السادس:ذکر بعض الأحادیث فی المهدی الوارده فی غیر الصحیحین ----- ۵۴
السابع:ذکر بعض العلماء الذین احتجّوا بأحادیث المهدی و اعتقدوا موجبها، ----- ۵۸

الثامن:ذکر من وقفت علیه ممّن حکی عنه إنکار أحادیث المهدی أو التردّد فی شأنه، ۷۴
التاسع:ذکر بعض ما قد یظنّ تعارضه مع الأحادیث الوارده فی المهدی،مع ۷۹
العاشر:کلمه ختامیه ۸۱
العرف الوردی فی أخبار المهدی ۸۵
اشاره ۸۵
تنبیهات ۱۸۳
فهارس ۱۸۹
اشاره ۱۸۹
فهرس الآیات ۱۹۱
فهرس الأحادیث و الآثار ۱۹۳
فهرس الأعلام و الأقوام ۲۱۲
فهرس الأماکن و البلدان و الجهات ۲۲۰
فهرس المصادر ۲۲۶
فهرس الموضوعات ۲۴۰
تعریف مرکز ۲۴۲

العرف الوردی فی الاخبار المهدی

اشاره

سرشناسه:سیوطی، عبدالرحمن بن ابی بکر، ۸۴۹ - ۹۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور:العرف الوردی فی الاخبار المهدی/ تالیف عبد الرحمان بن ابی بکر السیوطی الشافعی. عقیده اهل السنه والاثر فی المهدی المنتظر/عبدالمحسن العباد آل بدر ؛ تحقیق محمدکاظم الموسوی.

مشخصات نشر:تهران: المجمع العالمی للتقریب بین المذاهب الاسلامیه ، مرکز التحقیقات و الدراسات العلمیه ، المعاونیه الثقافیه، ۱۳۸۵.

مشخصات ظاهری:۲۰۸ ص.

فروست:سلسله فضائل اهل البیت عند اهل السنه؛ ۳

شابک:۱۸۰۰۰ ریال: ۹۶۴-۸۸۸۹-۶۶-X

وضعیت فهرست نویسی:فاپا

یادداشت:عربی

یادداشت:"عقیده اهل السنه و الاثر فی المهدی المنتظر" قبلا به صورت مقاله ای در مجله "الجامعه الاسلامیه، العدد(۳)" منتشر شده است.

یادداشت:نمایه.

یادداشت:کتابنامه: ص. [۱۹۹] ص - ۲۰۶.

مندرجات:ص. ۱۹- ۷۴. عقیده اهل السنه و الاثر فی المهدی المنتظر.-- ص.۷۵- ۱۷۷. العرف الوردی فی اخبار المهدی.-- ص. ۱۷۹- ۲۰۸.-- فهارس کتاب العرف الوردی

موضوع:محمدبن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ق - -- احادیث اهل سنت.

موضوع:احادیث اهل سنت -- قرن ۹ق.

موضوع:مهدویت -- احادیث اهل سنت.

موضوع:تقریب مذاهب

شناسه افزوده:عباد، عبدالمحسن.

شناسه افزوده:موسوی، محمدکاظم ، محقق

شناسه افزوده:مجمع جهانی تقریب مذاهب اسلامی. مرکز مطالعات و تحقیقات علمی. معاونت فرهنگی

رده بندی کنگره:BP۱۲۴/۵/س۹ع۴ ۱۳۸۵

رده بندی دیویی:۲۹۷/۲۱۱

شماره کتابشناسی ملی:م۸۵-۳۱۶۴۸

ص :۱

اشاره

العرف الوردی فی الاخبار المهدی

تالیف عبد الرحمان بن ابی بکر السیوطی الشافعی. عقیده اهل السنه والاثر فی المهدی المنتظر

عبدالمحسن العباد آل بدر ؛ تحقیق محمدکاظم الموسوی.

ص :۳

المقدّمه

إنّ من يطالع أخبار الفتن و الملاحم الواقعه فی آخر الزمان،يجد نفسه-ضمن استحقاقات التغطيه التاريخيه لمستقبل الإسلام و المسلمين-أنّه يحفل ببعض التصوّرات التی تتناول صوره العصر آنذاک،و طبيعه الحياه فی ظلّ محيط يتخلّله فرقعه السيوف و غياب الحوار.

و يكفينا قراءه ما كان يحرّره المحدّثون و المؤرّخون من روايات و أخبار تثير الرعب فی النفوس من حوادث الدمار و التقاتل،و ضياع الحقّ،و تسلّط القوی علی الضعيف، و انعدام الأمن و السلام بين الشعوب و الأمم،خاصه فی الجزء الذی يبرز صورا تعدّ تجسيدا لصراع الأديان و صدام الحضارات،و أنّ الأمل معقود علی شخص من آل محمّد صلّی اللّه عليه و آله مصرّح باسمه و اسم أبيه،و موصوف بصفات جسمانيه و أخلاقيه معيّنه، يظهر فی آخر الزمان ليملأ الأرض قسطا و عدلا بعد ما ملئت ظلما و جورا،فيمثّل الفرصه الكبری للإسلام الأصيل لأن يزحف باتّجاه النصر،و يفتح البلدان و ينقذ أهلها من جحيم الظلمه و المبطلين.

و هذا فی الوقت الذی نجده فی النظريه المسيحيه،و هی تتحدّث عن منجی العالم السفلی،صاحب الرايه العتيقه،الذی يظهر و يواجه المغرورين و المفسدين،فتذعن له الحكومات رغم جبروتها و تسلّطها.و هذه النظريه الغربيه غالبا ما تحمل بداخلها إطارا فئويا،لا يخرج عن كون ذلك المنقذ هو المسيح نفسه.

و ثمه نظريه أخرى مفادها أنّ المنقذ العالمى هذا لا يعيد مجد المسيحيه،بل اليهوديه التى أصابها القمع و المظالم!و بذات الوتيره تسعى إلى تقديم صور و نمطيات عن مجتمع اليهود تسندها قوى مقتدره على الصعيدين:المالى و العسكرى،لتمكّنها من ممارسه تشويه التاريخ بأبلغ صوره.

كما و أنّ لقضيه منجى البشريه و ظهوره فى آخر الزمان صدى بشكل دعاو و اشارات، بصوره صريحه أو مختزله،فى الديانات القديمه لدى الصينيّين و المغول و البوذيّين و المجوس و الهنود و الأحباش أيضا.

فالإيمان بحتميه ظهور المصلح الدينى،و إقامه دوله العدل المرتقبه فى كلّ أرجاء العالم لم يقتصر على المسلمين وحدهم،و لم يبتدعوه من فكرهم،بل يعدّ من النقاط المشتركه و البارزه بين الأديان السماويه و غير السماويه.

فالمسلمون يرتقبون ظهور المهدى المنتظر عجل اللّه تعالى فرجه،و المسيحيون آمنوا بغيبه عيسى عليه السّلام و عودته فى آخر الزمان،و اليهود ينتظرون عوده عزير عليه السّلام،كما أنّ مسيحيى الأحباش ينتظرون عوده ملكهم«ثيودور»كمهدى فى آخر الزمان،و الهنود آمنوا بعوده«فيشفوا»،و المجوس أيضا بانتظار عوده و ظهور«روشيدر»،و هكذا البوذيّون ل«بوذا»الذى يتمتمون باسمه فى صلواتهم ليعجّل بعودته!

فالاتّفاق على حتميه ظهور منقذ البشريه بمعونه السماء،لكن الاختلاف فى مسأله تحديد«هويه»هذا المنقذ العالمى الذى هو مكلّف بتحقيق أهداف الأنبياء.

و نقطه أخرى و هى أنّ ذلك كلّه راجع إلى ما ذكرته كتبهم المقدّسه،تصريحا أو إشاره، و ليس إلى تفسيرات أحبارهم و رهبانهم،ممّا يقتضى الاطمئنان إلى مسأله حسّاسه،ألا و هى عراقه هذه العقيده و قدمها،و كونها تمثّل أصلا مشتركا فى دعوات الأنبياء و تعاليمهم المقدّسه.

و من الجدير الإشاره إليه:أنّ الإيمان بحتميه ظهوره لا يختصّ بالأديان فحسب،بل

يشمل أيضا المدارس الفكريه و الفلسفيه الشهيره.إذ نجد فى التراث الفكرى الإنسانى الكثير من النصوص المصرّحه بذلك:

فقد كتب المفكّر و الفيلسوف البريطانى الشهير«براتراند راسل»يقول:إنّ العالم فى انتظار مصلح يوحّده تحت لواء واحد و شعار واحد.

و كتب العالم المعروف«ألبرت اينشتاين»يقول:إنّ اليوم الذى يسود العالم كلّه فيه السلام و الصفاء،و يكون الناس متحابّين متآخين ليس ببعيد.و هى إشاره واضحه إلى ضروره ظهور المصلح الكبير.

و يقول المفكّر الايرلندى الشهير«برنارد شو»مبشّرا بظهور مصلح يمتلك طاقات جسميه و عقليه خارقه،و يعمر مده طويله،فى كتابه الذى أسماه«الإنسان السوپرمان» فكتب يقول:«إنسان حىّ ذو بنيه جسديه صحيحه،و طاقه عقليه خارقه،إنسان أعلى يترقى إليه هذا الإنسان الأدنى بعد جهد طويل،و أنّه يطول عمره حتّى ينيف على ثلاثمائه سنه،و يستطيع أن ينتفع بما استجمعه من أطوار العصور،و ما استجمعه من أطوار حياته الطويله».

و قد كتب الأستاذ العقّاد معلّقا فى كتابه«برناردشو»يقول:يلوح لنا أنّ سوپرمان شو ليس بالمستحيل،و أنّ دعوته لا تخلو من حقيقه ثابته.

و على ضوء ما تقدّم فإنّ قضيه المهدى المنتظر قضيه إنسانيه قبل أن تكون دينيه، و عالميه قبل أن تكون إسلاميه،لأنّها قبل كل شىء تمثّل تعبيرا دقيقا عن طموح الإنسانيه جمعاء بظهور من يأتى لينتشلها من واقعها المؤلم،و ينقذها من ظروف القهر التى تحيط بها.

كتب الشهيد محمّد باقر الصدر يقول فى هذا الصدد،فى كتابه«بحث حول المهدى»:

ليس المهدى تجسيدا لعقيده إسلاميه ذات طابع دينى فحسب،بل هو عنوان لطموح اتّجهت إليه البشريه بمختلف أديانها و مذاهبها،و صياغه لإلهام فطرى أدرك الناس من

خلاله أنّ للإنسانيه يوما موعودا على الأرض تحقّق فيه الرسالات مغزاها الكبير و هدفها النهائى.

و كتب المرحوم النسّابه آيه اللّه المرعشى النجفى فى مقدمه المجلّد الثالث عشر من كتابه«إحقاق الحقّ»يقول:«إنّ الأمم و المذاهب و الأديان اتّفقت كلمتهم على مجيء مصلح سماوى إلهى ملكوتى لإصلاح ما فسد من العالم....غايه الأمر أنّه اختلف كلمتهم بين من يراه عزيرا،و بين من يراه مسيحا،و من يراه خليلا،و من يراه من المسلمين من نسل الإمام مولانا أبى محمّد الحسن السبط،و من يراه من نسل الإمام مولانا أبى عبد اللّه الحسين السبط الشهيد...».

فالاهتمام العالمى شامل لهذه القضيه،و ليس الإسلام وحده و إن فاقهم بما لا مزيد عليه من أحاديث تجاوزت حدّ الاستفاضه،و أخبار كثيره و عن طرق مختلفه و متعدّده، لا يمكن إنكارها أو صرف النظر عنها،يرويها ائمه الحديث و أكابر الحفّاظ على اختلاف طبقاتهم.

و هذا الكتاب«العرف الوردى فى أخبار المهدى»الماثل بين يديك-عزيزنا القارئ- يسعى إلى الكشف عن حقيقه الاهتمام الإسلامى تجاه هذه القضيه،و إماطه اللثام عن أخرى أكثر إثاره و هى اهتمام المسلمين عموما،بجميع مذاهبهم و مشاربهم،بأهل البيت عليهم السلام الذى يمثّل المهدى أحد أقطابهم و خاتم كبارهم،و هو ما يعنى المزيد من المشتركات الموجوده بين الفريقين:الشيعه و السنّه فى ميدان الحديث و السيره و التاريخ و الملاحم المتعلّقه بآخر الزمان.

لكن ما يميّز هذا الكتاب أمران:

الأول:اعتماده على الأصول الحديثيه المشهوره عند المسلمين،و لا يشكّ اثنان فى دقّتها و أصالتها و صحّتها،إضافه إلى كون المؤلّف العلاّمه السيوطى يعدّ من أعلام الحديث و كبار المحدّثين المبرزين فى القرن العاشر الهجرى،الذى عرف بسعه علمه فى هذا

المجال،و إحاطته بالعلوم النقليه و أسانيدها و مصادرها المحقّقه.

و الثانی:دقّه الملاحظه فی مطالب الکتاب،حیث ما یظهر اختلاف فی الروایه حتّی یعقبه بالرأی الآخر،مشیرا إلی وجود اختلاف فیه ینبغی ملاحظته،أو أنّ ثمه معارض من الأخبار یجب الالتفات إلیه،و هذا ما یزید من قیمته،إضافه إلی أنّه لم یقتصر علی مراجع و کتب مذهبه،بل أورد ما یسعه ذلک من طرق عدیده،و رواه ینتمون إلی مذاهب أخری أیضا.

و هذا یعدّ جانبا مضیئا حرص الإسلام و ائمته علی تثبیته فی نفوس الاتباع،و التأکید علی السیر وفق هذا المنهج السلیم.

و لذا انبری مرکزنا العلمی-کعادته-لیتحمّل مسئولیته تجاه هذا الکتاب الذی یمکن أن یساهم فی تکریس طموح المجمع العالمی للتقریب بین المذاهب الإسلامیّه و محاوله تجسید أهدافه السامیه،فسعی إلی تقدیم ید العون لمحقّقه الأخ الفاضل محمد کاظم الموسوی الذی لم یتردّد فی الإجابه،و بذل الجهد فی العنایه بمتن الکتاب و محاوله التعلیق علی بعض موارده من باب التوضیح أو الشرح أو کشف غموض،فشارک مشکورا فی مشروع المرکز الذی لم یتوان فی تقدیم ما یلزم لغرض طبعه و نشره و هو مزیّن بتحقیق مفید ینفع طلبه العلوم الدینیه و المثقفین أیضا.

و بالتعاون المثمر بین مسئول المرکز و رئیس قسم التاریخ و السیره مع أفراده الذین لم یبخلوا فی تقدیم أیّ خدمه أو رعایه أو متابعه فی هذا السیاق،استطاعوا أن یذلّلوا الصعاب التی واجهتم أثناء العمل.

و فی غضون ذلک عثر المحقّق الفاضل علی مقال منشور فی مجله الجامعه الإسلامیّه، العدد(۳)المدینه المنوّره،تحت عنوان«عقیده أهل السنّه و الأثر فی المهدی المنتظر، للشیخ عبد المحسن العباد،و المقال کان فی الواقع محاضره ألقاها الشیخ فی إحدی جامعات المدینه المنوره،یردّ فیها علی مزاعم البعض کون أحادیث المهدی لم ترد فی

الصحیحین علی وجه التفصیل،و ما ورد عن البعض من الطعن فی هذه الأحادیث بغیر علم أو لغرض مستور،فقام بردّهم بأسلوب علمی متین،مع ذکر قائمه بأسماء الصحابه و التابعین الذین رووا هذه الأحادیث،و أسماء الأئمه الذین خرّجوها،و أبرز المؤلّفین الذین صنّفوا فی المهدی بصوره کتب مفرده من علماء السنّه،إضافه إلی سرده لبعض ما ورد فی الصحیحین من الأحادیث التی تتعلّق بشأن المهدی.

و قد وجد المرکز قیمه هذا المقال عالیه من الجانب العلمی،و لأنّه لا یهمّ کون کاتب الأثر سنّیا أو شیعیا،مصریا کان أو سعودیا أو إیرانیا..،بل المهم نوع الأثر،و ما یحمله من مواضیع هادفه تخدم مصلحه المسلمین،و تصبّ فی طموحاتهم التی أکّدها نبی الأمّه صلّی اللّه علیه و آله و أهل بیته الکرام علیهم السّلام و علماء هذه الأمّه العظیمه.

فتقرّر طبع هذا المقال مع تحقیقه و توثیقه بما یوائم و أسلوب العصر الحدیث،و جعله کرساله مقدّمه لکتاب العرف الوردی،لتنفع القارئ،و تزید من معلوماته فی هذا الاتجاه.

و فی الوقت الذی نثمّن جهود المحقّق الکریم المتمیّزه،و نخصّه بالشکر و التقدیر علی مساهمته هذه،و نقدّر جهود قسم التاریخ و السیره الحثیثه،فإنّنا نجدّد الدعوه إلی أصحاب القلم و التحقیق إلی المساهمه فی تکثیف الجهود لإحیاء تراثنا الغزیر،و تکریس العمل الجدّی من أجل توحید الصفوف و الأقلام للوقوف بوجه کلّ الهجمات الثقافیه و الأخلاقیه التی یتعرّض لها عالمنا الإسلامی فی الوقت الراهن.

نسأل المولی العلیّ القدیر أن یوفّقنا إلی تقدیم الأفضل إلی المسلمین،من آثار علمائنا و محدّثینا،لا من المؤلّفات المستورده إلینا علی أنّها بدیل لها،و اللّه هو الموفّق و المعین.

مرکز التحقیقات و الدراسات العلمیه

التابع للمجمع العالمی للتقریب بین المذاهب الإسلامیّه

کلمه المحقّق

اشاره

بسم اللّه الرحمن الرحیم و الحمد للّه ربّ العالمین،و الصلاه و السلام علی خیر خلقه و أشرف بریّته محمد و آله الطیّبین الطاهرین.

یعتبر الإیمان بحتمیه ظهور المصلح الدینی العالمی،و إقامه الدوله الإلهیه العادله فی کلّ الأرض،من نقاط الاشتراک البارزه فی الأدیان.و الاختلاف فیما بینهم إنّما هو فی تحدید هویه هذا المصلح الدینی العالمی الذی سیحقّق أهداف و آمال الأنبیاء علیهم السّلام.

و الملاحظ فی جمیع الدیانات هو رسوخ هذه العقیده عندهم،و أنّها أصل مشترک فی دعوات الأنبیاء،و من هنا کان التبشیر بحتمیه ظهور المصلح العالمی یشکّل عاملاً فعّالاً باتّجاه تحقیق أهداف الرسالات،و بناء و تأهیل المجتمع نحو عصر المنقذ العالمی،و الدوله الإلهیه،و الحکومه العادله.

ثم إنّ الإیمان بفکره ظهور المنقذ العالمی تعبّر عن حاجه فطریه عامّه،یشترک بها بنو البشر عموما،و هذه الحاجه أساسها ما جبل علیه الانسان من تطلّع مستمرّ نحو الکمال،و أنّ ظهور المنقذ العالمی تعبیر عن وصول المجتمع البشری إلی کماله المنشود.

يقول السيد محمد باقر الصدر رحمه اللّه:«ليس المهدى تجسيد لعقيده إسلاميه ذات طابع دينى فحسب،بل هو عنوان لطموح اتّجهت إليه البشريه بمختلف أديانها و مذاهبها،و صياغه لإلهام فطرى أدرك الناس من خلاله أنّ للإنسانيه يوما موعودا على الأرض،تحقّق فيه رسالات السماء مغزاها الكبير و هدفها النهائى...» (۱).

و بعد وضوح الفكره،و كونها من المشتركات بين الأديان،و حتميتها و فطريتها بالنسبه لأبناء البشر،فمن الطبيعى أن يقوم أتباع كلّ دين و فرقه إلى اختيار مصداق لهذه الشخصيه الغيبيه الإلهيه التى تتحدّث عنها نصوص الأديان و بشارات الأنبياء.

و من هنا عمدت بعض الطوائف و الديانات إلى أسلوب التأويل للنصوص، و البشارات التى لا تنسجم مع فكرتها فى تعيين هويه المصلح العالمى،و أوّلتها بما ينسجم مع فهمها الخاصّ لهذه النصوص.

فأمّا بالنسبه لأصحاب الديانات-كاليهوديه و النصرانيه-فلعلّ الذى فتح لهم باب التأويل فى تحديد هويه المصلح العالمى،هو غيبيه المسأله،و جهلهم بالدين الإسلامى،و عدم اطّلاعهم على النصوص الوارده عن النّبى صلّى اللّه عليه و آله و عن أهل بيته عليهم السّلام فى خصوص تحديد من هو المصلح العالمى.

و ممّا يميّز المسلمين عن غيرهم من الديانات الأخرى:اتّحاد الفكره عندهم، و إجماعهم على أنّ المصلح العالمى الذى بشّرت به كلّ الأديان هو المهدى المنتظر، و أنّه من ذرّيه النّبى صلّى اللّه عليه و آله و من ولد فاطمه صلوات اللّه و سلامه عليها.

و قد اختصّت مدرسه أهل البيت عليهم السّلام من بين فرق الإسلام بالقول بغيبه الإمام المهدى عليه السّلام،و أنّه هو الإمام الثانى عشر من أئمه أهل البيت الذين بشّر بهم النّبى صلّى اللّه عليه و آله

۱- ۱) .بحث حول المهدى:۷. [۱]

و أنّه سيظهر فی آخر الزمان،و يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

و قد اعتنق هذه العقيده بالمهدی عليه السّلام البعض من علماء بقيه الفرق من المسلمين و آمنوا بها (۱)،و البقيه منهم و إن لم يوافقوا مذهب أهل البيت،إلاّ أنّهم وافقوهم فی الكثير ممّا ورد بشأن المهدی عليه السّلام،و هذا الاشتراك هو عامل مهمّ من عوامل وحده المسلمين،و نقطه التقاء بين المذاهب الإسلاميّه.

و إيمانا منّا بجميع ما تقدّم،و مساهمه فی رفد المكتبه الإسلاميه بأثر مهمّ ضمّ المئات من الآثار و الأحاديث النبويه الوارده فی المهدی عليه السّلام،قمنا بتحقيق هذا الأثر،ألا و هو كتاب«العرف الوردی فی أخبار المهدی»للحافظ جلال الدين السيوطی.

ترجمه السيوطی

اسمه و نسبه

الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبی بكر السيوطی أو (الاسيوطی) (۲)الخضری (۳)المصری الشافعی،ولد بالقاهره سنه ۸۴۹ للهجره،و نشأ يتيما،و حفظ القرآن و ألفيه ابن مالك و منهاج الفقه للبيضاوی و المنهاج للنووی و له ثمان سنين.

۱- ۱) .كالعلاّمه عبد الوهاب الشعرانی صاحب اليواقيت و الجواهر،و شيخه علی الخواص.

۲- ۲) .أسيوط أو سيوط بلده فی صعيد مصر غربی النيل،و يقال:الأسيوطی بضمّ أوله،نسبه لها.(لباب الأنساب للسيوطی:۱۵).

۳- ۳) .الخضری نسبه إلی محلّه الخضريه ببغداد،و وجد بخط السيوطی أنّه سمع ممّن يثق به أنّه سمع والده يذكر:أنّ جدّه الأعلی كان أعجميا أو من المشرق،فلا يبعد أنّ النسبه هذه إلی المحلّه المذكوره،و أمه أم ولد تركيه(النور السافر ۱:۵۱). [۱]

أبرز أساتذته و مشايخه

ثم شرع و هو دون البلوغ فی الاشتغال بطلب العلم،و حضر عند أساتید مصر و أعیان علمائها،فحضر و هو صغیر درس الشیخ زین العابدین العتبی (۱)،و درس الشیخ سراج الدین عمر الوردی (۲).

ثم لازم الشیخ البلقینی (۳)مده،و أجازه بالتدریس و الإفتاء.

و لزم بعده الشرف المناوی (۴)،و سیف الدین قطلوبغا الحنفی (۵)،ثم حضر عند

۱- ۱).قال فی النور السافر:۵۲:« [۱]زین الدین العتبی»و فی شذرات الذهب ۴:۵۲« [۲]زین الدین العقبی».

۲- ۲) .سراج الدین عمر بن الوردی،فقیه شافعی،توفّی سنه ۸۶۱ ه،و هو غیر عمر ابن الوردی مؤلّف کتاب«خریده العجائب و فریده الغرائب»المتوفّی سنه ۷۴۹ ه.أنظر النور السافر ۱:۵۲،و [۳]الأعلام ۵:۶۷. [۴]

۳- ۳) .البلقینی:هو صالح بن عمر بن رسلان البلقینی الشافعی،کان من العلماء بالحدیث و الفقه،و هو ابن سراج الدین البلقینی صاحب محاسن الاصطلاح،توفّی سنه ۸۶۸ هجری،له«الغیث الجاری علی صحیح البخاری»و«تتمه التدریب»أکمل به کتاب والده:التدریب فی فقه الشافعیه،ترجم له السیوطی فی«حسن المحاضره»و قال:هو شیخنا،و حامل لواء مذهب الشافعی فی عصره،قرأت علیه الفقه و أجازنی بالتدریس.(شذرات الذهب ۴:۳۰۷، [۵]الأعلام ۳:۱۹۴ و [۶]غیرها).

۴ - ۴) .الشرف المناوی:هو شرف الدین یحیی بن محمد المناوی،فقیه شافعی،و أصولی و محدّث،و قاضی الدیار المصریه،له«فروع الشافعیه»،و«شرح مختصر المزنی»،و«شرح الروض الآنف»للسهیلی،توفّی سنه ۸۷۱ هجری،و هو جدّ المحقق عبد الرءوف المناوی صاحب الشرح المعروف بالفیض القدیر علی الجامع الصغیر للسیوطی.ترجم له السیوطی فی«حسن المحاضره»و قال:هو شیخنا،و هو آخر علماء الشافعیه و محقّقیهم.(شذرات الذهب:۴:۳۱۲، [۷]الأعلام ۸:۱۶۷). [۸]

۵ - ۵) .قطلوبغا:محمّد سیف الدین البکتمری الحنفی المصری،ترکی الأصل،قال عنه ابن الهمام:«محقّق الدیار المصریه و مدرّسها الأول فی الفقه و التفسیر»له شروح و حواشی متقنه علی التوضیح لابن هشام، و علی شرح البیضاوی للأسنوی،و شرح التنقیح للقرافی،ترجم له السیوطی فی«حسن المحاضره» و«طبقات النّحاه»و قال:شیخنا الإمام العلاّمه سیف الدین المحقّق....و هو آخر شیوخی موتا.(شذرات الذهب ۴:۳۳۲، [۹]الأعلام ۷:۵۰). [۱۰]

التقی الشمنی الحنفی (۱)،فشهد له بالتقدّم فی العلوم و الفنون.

أبرز تلامذته

ثم شرع بالتدریس،فتخرج علی یدیه الکثیر من العلماء و أعیان مصر،منهم:

۱-عبد الوهاب الأنصاری الشافعی المصری،المعروف بالشعراوی أو الشعرانی،صاحب کتاب«الیواقیت و الجواهر فی بیان عقائد الأکابر».و قد ذهب فی کتابه هذا إلی أنّ الإمام المهدی علیه السّلام من أولاد الحسن العسکری،و ولد بسامراء لیله النصف من شعبان سنه خمس و خمسین و مائتین للهجره،و هو باق إلی أن یجتمع بعیسی علیه السّلام،و وافقه علی ذلک شیخه علی الخواصّ (۲).

۲-أبو البرکات محمد بن إیاس الحنفی،صاحب کتاب«مرج الزهور فی وقائع الدهور»و«نزهه الأمم فی العجائب و الحکم».

---

۱ - ۱).الشمنی:هو تقی الدین أحمد بن حلیفه الشمنی الحنفی،محدّث و مفسّر و نحوی،له شرح المغنی لابن هشام،و کمال الدرایه فی شرح النقایه فی فقه الحنفیه،ولد بالاسکندریه،و تعلّم بالقاهره و مات بها سنه ۸۷۲ ه.ترجم له السیوطی فی بغیه الوعاه و قال:شیخنا الإمام العلاّمه،المفسّر المحدّث،الأصولی المتکلّم، إمام النّحاه فی زمانه»(شذرات الذهب ۴:۳۱۳، [۱]الأعلام ۱:۲۳۰، [۲]معجم المطبوعات العربیه ۱:۱۱۴۳). و [۳]الشمنی:بفتح الشین و المیم،نسبه إلی شمن،قریه من قری استراباذ(الأنساب للسمعانی ۳:۴۵۸) و قال الحموی:«من قری استراباذ مازندران»(معجم البلدان ۳:۳۶۵).و [۴]قال السیوطی:«الشمنی بفتحتین قریه فی استراباذ»(لباب الأنساب:۱۵۶).

۲- ۲) .نور الأبصار للشبلنجی:۱۸۷.و [۵]أمّا الشیخ علی الخواصّ،فلم نعثر له علی ترجمه فی طیّات الکتب، إلاّ أنّ الشعرانی ألّف کتابا اسمه درر الغوّاص علی فتاوی سیدی علی الخواصّ جمع فیه فتاوی شیخه، و له أیضا کتاب آخر هو الجواهر و الدرر الکبری ذکر فیه أنّه ألّفه بالتماس من الناس بأن یذکر لهم ما تلقّنه علی شیخه علی الخواصّ،ممّا سمعه منه حال مجالسته له مدّه عشرین سنه،فأجابهم لذلک و ألّف هذا الکتاب.و من هذا یظهر أنّ الشیخ علی الخواصّ من مشایخ الشعرانی،و من أهل الفتوی،و کان موضع اهتمام الناس و العلماء.و قد ذکرت أسماء الکتب فی معجم المطبوعات العربیه ۱:۱۱۳۱،و [۶]الأعلام ۴:۱۸۱. [۷]

۳-شمس الدین الداودی الشافعی،صاحب کتاب ذیل طبقات الشافعیه،و له مصنّف فی ترجمه شیخه الجلال السیوطی.

أشهر مصنّفاته

و لمّا بلغ الجلال السیوطی الأربعین اعتزل الناس،منزویا حتّی عن الصحب و الخلاّن،فألّف أکثر کتبه و مصنّفاته،فألّف الکثیر،حتّی فاقت مصنّفاته علی الخمسمائه مصنّف فی شتّی العلوم و الفنون،و کان مع ذلک،جمیل العباره،لطیف الإشاره،حسن الجمع،بدیع الترتیب،و نالت مصنّفاته شهره و قبولا بین المسلمین علی اختلاف مذاهبهم،و تداولها الناس و تلقّوها بالقبول.

و من أشهر مصنّفاته:تفسیر الدرّ المنثور،تدریب الراوی فی شرح تقریب النواوی فی علم الحدیث،جمع الجوامع فی الحدیث و یسمّی أیضا بالجامع الکبیر، الجامع الصغیر و هو مختصر لجامعه الکبیر،العرف الوردی فی أحادیث المهدی، کشف اللبس فی حدیث ردّ الشمس،إحیاء المیت بفضائل أهل البیت،التعظیم و المنّه فی أنّ أبوی النّبی فی الجنّه،البهجه المرضیه شرح ألفیه ابن مالک فی النحو، شرح ألفیه العراقی فی علم الدرایه و الحدیث،الدیباج علی صحیح مسلم بن الحجّاج،تنویر الحوالک علی موطأ مالک،حسن المحاضره فی أخبار مصر و القاهره،اللآلی المصنوعه فی الأحادیث الموضوعه،لباب النقول فی أسباب النزول،تلخیص طبقات الحفّاظ للذهبی،الحاوی فی الفتاوی و هو مجموعه رسائل فی التفسیر و الحدیث و سائر الفنون،و غیرها من المصنّفات و الرسائل.

وفاته

توفّی الجلال السیوطی بمنزله بالقاهره فی جمادی الأولی سنه ۹۱۱ للهجره،

عن إحدى و ستين سنه،و دفن فى حوش قوصون خارج باب القرافه (۱).

عملنا فى الكتاب

و قد اعتمدنا على نسختين من كتاب«العرف الوردى»،و كلاهما مطبوع فى ضمن مجموعه كتب و رسائل للسيوطى باسم«الحاوى للفتاوى».

النسخه الأولى:طبع دار الكتب العلميه سنه ۱۴۰۸ للهجره و ۱۹۸۸ ميلادى، و هى النسخه المصحّحه على نسخه دار الكتب المصريه،و دار الكتب الأزهريه، و قام بتصحيحها و نشرها جماعه من طلّاب العلم بالأزهر سنه ۱۳۵۲ للهجره.

النسخه الثانيه:طبع المكتبه العصريه سنه ۱۹۹۰ ميلادى،و هى مصوّره على طبعه الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد المصرى.

هذا و قمنا بتحقيق رساله الأستاذ الشيخ عبد المحسن العباد آل بدر،و التى هى بعنوان:«عقيده أهل السنّه و الأثر فى المهدى المنتظر»،و جعلناها كمقدّمه لكتاب «العرف الوردى»لأهمّيتها العلميه و التاريخيه،و لما تحمل بين طيّاتها من مباحث مهمّه حول مسأله«المهدى المنتظر»لا غنى للباحث عنها.

نبذه عن حياه الشيخ عبد المحسن العباد آل بدر

الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد آل بدر،من أساتذه التدريس فى المعهد العلمى فى الرياض،ثم أستاذ فى كلّيه الشريعه و عضو الهيئه التدريسيه فى الجامعه الإسلاميه بالمدينه المنوّره،و مدرّسا فى الحرم النبوى الشريف،له عدّه من المؤلّفات،منها:

---

۱ - ۱).مصادر الترجمه:شذرات الذهب ۴:۵۱ إلى ۵۷، [۱]النور السافر:۵۱، [۲]هديه العارفين ۱:۵۳۴،معجم المطبوعات العربيه ۱:۱۰۷۳، [۳]معجم المؤلّفين ۵:۱۲۸. [۴]

*فضائل أهل البيت و علو مكانتهم عند أهل السنّه و الجماعه

*فضل المدينه المنوّره و آداب سكناها و زيارتها

*شرح العقيده القيروانيه

*الردّ على من كذّب بالأحاديث الصحيحه الوارده فى المهدى

*عقيده أهل السنّه و الأثر فى المهدى المنتظر و هى هذه الرساله التى قمنا بتحقيقها و التعليق على بعض فصولها،و جعلناها كمقدّمه لكتاب«العرف الوردى فى أحاديث المهدى»لما تشتمل عليه من مطالب مهمه مع إيجازها و اختصارها؛ كإثبات وجوب الإيمان بالمهدى المنتظر،و أنّ وجوب الإيمان به عليه السلام هو من عقيده المسلمين كافّه،و كإثبات صحّه روايات المهدى،و تواترها،و ذكر أسماء الرواه من الصحابه،و أسماء المخرّجين لها،و أسماء المصنّفين فى المهدى عليه السلام، و غير ذلك من الأمور العشره التى بحثها المؤلّف،و التى تتألّف منها هذه الرساله.

و لم يقتصر عملنا فى الكتابين على استخراج الأحاديث و الأقوال من مصادرها فقط،بل أشرنا أيضا إلى موارد الاختلاف فى النسخ،مع التعليق على الموارد المهمّه فيما يخصّ بعض المسائل العقائديه و التاريخيه،و الحديثيه و السنديه و غيرها،و نقل ما ينفع القارئ الكريم فى الكثير من الموارد المهمّه.نتمنّى أن نكون قد وفّقنا فى عملنا هذا.

على أن لا يفوتنا تقديم الشكر الجزيل لأفراد مركز التحقيقات و الدراسات العلميه التابع للمجمع العالمى للتقريب بين المذاهب الإسلاميّه،على تقديمهم العون لى فى إنجاز عملى،و جهودهم المكثّفه من أجل طبع و نشر هذا الكتاب بأجمل حلله،فجزاهم اللّه عن الإسلام و المسلمين جزاء المحسنين.

و الحمد للّه ربّ العالمين و صلّى اللّه على محمّد و آل محمّد الطاهرين.

عقيده أهل السنّه و الأثر فى المهدى المنتظر

الشيخ عبد المحسن العباد آل بدر

ص:١٩

عقیده أهل السنّه و الأثر فی المهدی المنتظر

اشاره

عقیده أهل السنّه و الأثر فی المهدی المنتظر(۱)

بسم اللّه الرحمن الرحیم أخبر الرسول صلّی اللّه علیه و آله أمته عن الأمم الماضیه بأخبار لا بدّ من التصدیق بها،و أنّها وقعت وفق خبره صلّی اللّه علیه و آله،کما أخبر عن أمور مستقبله لا بدّ من التصدیق بها،و الاعتقاد أنّها ستقع علی وفق ما جاء عنه صلّی اللّه علیه و آله و ما من شیء یقرب إلی اللّه إلاّ و قد دلّ الأمّه علیه،و رغّبها فیه،و ما من شرّ إلاّ حذّرها منه.

و إنّ من بین الأمور المستقبله التی تجری فی آخر الزمان،عند نزول عیسی بن مریم علیه السّلام من السماء،هو خروج رجل من أهل بیت النبوّه من ولد علی بن أبی طالب،یوافق اسمه اسم الرسول صلّی اللّه علیه و آله و یقال له:المهدی،یتولّی إمره المسلمین، و یصلّی عیسی بن مریم علیه السّلام خلفه،و ذلک لدلاله الأحادیث المستفیضه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله التی تلقتها الأمّه بالقبول،و اعتقدت بموجبها إلاّ من شذّ.

و سیکون الکلام حول هذا الموضوع لأمرین:

---

۱ - ۱).أصل هذه الرساله محاضره ألقیت فی الجامعه الإسلامیه بالمدینه المنوّره،و نشرتها مجلّه الجامعه الإسلامیه فی العدد الثالث من السنه الأولی فی ذی القعده سنه ۱۳۸۸ هجری،ثم طبعت مرّات عدیده لأهمّیتها،بصوره مرتّبه و مبوّبه مع حذف الزوائد و التکرار،مع المحافظه علی المحتوی،و من دون تغییر فی عباره المصنّف.

الأول:أنّ الأحاديث الوارده فی المهدی لم ترد فی الصحیحین علی وجه التفصیل،بل جاءت مجمله،و قد وردت فی غیرهما مفسّره لما فیهما،فقد یظنّ ظانّ أنّ ذلک یقلّل من شأنها،و ذلک خطأ واضح (۱).

ص:۲۲

---

۱ - ۱).هذه هی الشبهه الأولی التی أشار لها المصنّف،و هی أنّ أحادیث المهدی ضعیفه لعدم ورودها فی الصحیحین.و الجواب:أنّ الصحیحین لم یستوعبا الحدیث الصحیح،بل الموجود من الحدیث الصحیح فی غیرهما أکثر. قال الدمشقی فی توجیه النظر:۹۲،و ابن الصلاح فی علوم الحدیث:۱۹،و العراقی فی التقیید و الإیضاح:۳۰« [۱]إنّهما-البخاری و مسلم-لم یستوعبا الصحیح فی صحیحیهما»و فی توجیه النظر:۹۳ قال:«نقل الحازمی و الإسماعیلی قول البخاری:إنّ ما ترکته من الصحیح أکثر». و مثله قول مسلم حیث عوتب علی ترکه الکثیر من الحدیث الصحیح،قال العراقی فی التقیید و الإیضاح: ۳۰ [۲] ما نصّه:«و روی عن مسلم أنّه قال:لیس کلّ شیء صحیح و ضعته هنا،یعنی فی کتابه الصحیح». و ممّا یدلّ علی کثره وجود الحدیث الصحیح فی غیر الصحیحین،قول ابن کثیر فی الباعث الحثیث:۳۷ قال:«و یوجد فی مسند الإمام أحمد من الأسانید و المتون شیء کثیر ممّا یوازی کثیرا من أحادیث مسلم،بل و البخاری أیضا،و لیست عندهما و لا عند غیرهما...و کذلک یوجد فی معجمی الطبرانی الکبیر و الأوسط و مسندی أبی یعلی و البزّاز و غیر ذلک من المسانید و المعاجم و الفوائد و الأجزاء ما یتمکّن المتبحّر فی هذا الشأن من الحکم بصحّه کثیر منه». و قول الدمشقی فی توجیه النظر:۱۳۷ حیث قال:«قد ذکرنا فی ما سبق أنّ الشیخین لم یستوعبا الحدیث الصحیح،و لا التزما بذلک،فمن أراد معرفه الصحیح الزائد علی ما فیهما فلیطلبه فی الکتب المصنّفه فی الصحیح المجرّد،و فی الکتب المستخرجات علی الصحیحین؛کصحیح أبی عوانه،و صحیح ابن خزیمه،و صحیح ابن حبّان». و قول العراقی فی التقیید و الإیضاح:۳۱ [۳] حیث قال«ثم الزیاده فی الصحیح علی ما فی الکتابین یتلقّاها طالبها ممّا اشتمل علیه أحد المصنّفات المعتمده المشهوره لأئمه الحدیث؛کأبی داود و الترمذی و النسائی و ابن خزیمه و الدار قطنی....»،و مثله قول ابن الصلاح فی علوم الحدیث:۳۶. و یدلّ علی ذلک أیضا قول البخاری،فقد قال حمدویه:سمعت البخاری یقول:«أحفظ مائه ألف حدیث صحیح»(تذکره الحفّاظ ۲:۵۵۶،تهذیب الکمال ۲۴:۴۶۱،مقدّمه فتح الباری:۴۸۸) و من المعلوم أنّ الموجود فی صحیح البخاری لا یزید عن الثلاثه آلاف حدیث،و معنی ذلک هو وجود ما-

فالصحیح بل الحسن فی غیر الصحیحین مقبول معتمد عند أهل الحدیث (۱).

الثانی:أنّ بعض الکتاب فی هذا العصر أقدم علی الطعن فی الأحادیث الوارده فی المهدی بغیر علم،بل جهلا أو تقلیدا لأحد لم یکن من أهل العنایه بالحدیث.

و قد اطّلعت علی تعلیق لعبد الرحمن محمد عثمان علی کتاب تحفه الأحوذی الذی طبع أخیرا فی مصر.

قال فی الجزء السادس،فی باب:ما جاء فی الخلفاء،فی تعلیقه:«یری الکثیرون من العلماء أنّ کلّ ما ورد من أحادیث عن المهدی،إنّما هو موضع شکّ، و أنّها لا تصحّ عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،بل إنّها من وضع الشیعه».

و قال معلّقا بشأن المهدی فی باب:ما جاء فی تقارب الزمن و قصر الأمل،فی الجزء المذکور:«و یری الکثیرون من العلماء الثقات الأثبات أنّ ما ورد فی أحادیث

۱- ۱) .و هذا جواب من المصنّف،خلاصته:أنّ الحدیث الصحیح فی غیر الصحیحین معمول به و مقبول،و احتجّ به العلماء و المحدّثون و الفقهاء،بل حتّی الحدیث الحسن کذلک،فإذا کانت أحادیث المهدی فی غیر الصحیحین تعدّ من الحسن،فالحسن معمول به و مقبول،و یحتجّ به عند العلماء و المحدّثین،فهو کالصحیح. قال ابن کثیر:«الحسن و هو فی الاحتجاج کالصحیح عند الجمهور».(الباعث الحثیث:۴۶). و قال العلاّمه الخطابی:«الحسن علیه مدار أکثر الحدیث،و هو الذی یقبله أکثر العلماء،و یستعمله عامه الفقهاء»(تدریب الراوی:۷۷،الباعث الحثیث:۴۷،التقیید و الإیضاح:۴۵). و قال السیوطی:«الحسن کالصحیح فی الاحتجاج و إن کان دونه فی القوه،و لذا أدرجته طائفه فی نوع الصحیح؛کالحاکم و ابن حبّان و ابن خزیمه».(تدریب الراوی:۸۱). و قال ابن جماعه:«الحسن حجّه کالصحیح و إن کان دونه،و لذلک أدرجه بعض أهل الحدیث فیه و لم یفردوه عنه،و هو ظاهر کلام الحاکم فی تصرّفاته،و تسمیته جامع الترمذی بالجامع الصحیح،و أطلق الخطیب اسم الصحیح علی کتابی الترمذی و النسائی». (المنهل الروی ۱:۳۷).

خاصّه بالمهدی لیست إلاّ من وضع الباطنیه و الشیعه و أضرابهم و أنّها لا تصحّ نسبتها إلی الرسول صلّی اللّه علیه و آله» (۱).

ص:۲۴

۱- ۱) .هذه هی الشبهه الثانیه التی أشار لها المصنّف،و هی تضعیف أحادیث المهدی بدعوی أنّها من وضع الشیعه.و الجواب عن ذلک: أولا:أنّ هذه الدعوی،غیر صحیحه،إذ لم نر أحدا من الأئمه و الحفّاظ ذکر أو احتمل ذلک،ولیته-و هو یقول:الکثیر من العلماء الثقات-ذکر لنا واحدا منهم! و ثانیا:أنّ المخرّجین لها هم من أئمه أهل السنّه و حفّاظها،و قد نصّوا علی صحّتها و بلوغها حدّ التواتر من طرقهم،و لیس من طرق الشیعه.و رواها الائمه و الحفّاظ بطرقهم المعتبره عندهم عن أکثر من عشرین صحابیا،بل اعترف غیر واحد منهم بشهرتها بین أهل الإسلام فی کلّ العصور. قال العلاّمه المبارکفوری فی تحفه الأحوذی ۶:۴۰۱،و العظیم آبادی فی عون المعبود ۱۱:۲۴۳: «اعلم أنّ المشهور بین الکافّه من أهل الاسلام علی مرّ الأعصار أنّه لا بدّ فی آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البیت یؤیّد الدین.....و یسمّی المهدی...و [۱]خرّج أحادیث المهدی جماعه من الأئمه،منهم:أبو داود و الترمذی و ابن ماجه و البزّاز و الحاکم و الطبرانی و أبو یعلی و أسندوها إلی جماعه من الصحابه...» و هذا کلّه یدلّ علی شهره أحادیث المهدی فی کلّ الأعصار و بین کلّ الحفّاظ،فکیف یخفی علیهم جمیعا وضع هذه الأحادیث و هی بهذه الکثره البالغه حدّ التواتر؟ مع أنّ الحفّاظ لم یکونوا فی غفله عن الوضّاعین،و عن عملیه الوضع فی الحدیث،و الدلیل:کثره المصنّفات فی الأحادیث الموضوعه،و التنصیص علیها فی الشروح و المصنّفات الفقهیه و الحدیثیه.و مع کلّ هذا نراهم یصفون أحادیث المهدی بالصحّه،و التواتر،و الشهره،و الاستفاضه،و أفردوها بالتصنیف، و جعلوا لها أبوابا فی مصنّفاتهم مع مزید من الاهتمام،و أنّهم یصفون ما یعارضها بأنّه موضوع مکذوب. و سیأتی مزید کلام عن ذلک من المصنّف. و ثالثا:أنّه لو کانت بعض أسانید أحادیث المهدی تشتمل علی رواه من الشیعه،فذلک لا یقدح بصحّتها و قبولها و الاحتجاج بها،لأنّ العبره عندهم فی قبول الأخبار علی صدق الراوی و ضبطه،و أمّا الاختلاف فی المذاهب و العقائد فلم یشترطه أحد. قال ناصر الدین الألبانی:«علی أنّه لو صحّت هذه الدعوی لم یقدح ذلک فی صحّه الأحادیث،لأنّ العبره فی الصحّه إنّما هو الصدق و الضبط،و أمّا الخلاف المذهبی فلا یشترط فی ذلک کما هو مقرّر فی مصطلح الحدیث،و لهذا روی الشیخان فی صحیحهما لکثیر من الشیعه و غیرهم من الفرق»(مجلّه التمدّن الإسلامی الجزء:۲۷ و ۲۸).-

بل لقد تجرّأ بعضهم إلى ما هو أكثر من ذلك،فنجد محيى الدين عبد الحميد فى تعليقته على الحاوى للفتاوى للسيوطى،يقول فى آخر جزء فى العرف الوردى فى أخبار المهدى(ص ۱۶۶)من الجزء الثانى:«يرى بعض الباحثين أنّ كلّ ما ورد عن المهدى و عن الدجّال من الإسرائيليات» (۱).

لهذين الأمرين،و لكون الواجب على كلّ مسلم ناصح لنفسه ألاّ يتردّد فى تصديق الرسول صلّى اللّه عليه و آله فيما يخبر به،رأيت أن يكون الكلام حول هذا الأمر كما قلت، تحت عنوان:«عقيده أهل السنّه و الأثر فى المهدى المنتظر».

و لكى نكون على علم مقدّما بعناصر الموضوع،أسوقها لكم فيما يلى:

---

۱ - ۱) .هذه هى الشبهه الثالثه،و هى أنّ أحاديث المهدى من الاسرائيليات،أى من وضع اليهود،و قد تقدّم الجواب عن شبهه الوضع فى الجواب عن الشبهه الثانيه بما لا مزيد عليه،و خلاصته:أنّ أحاديث المهدى متواتره،و هى عندهم معروفه مشهوره فى كلّ الأعصار،و بأسانيد معروفه مرويه بطرق الحفّاظ عن أكثر من عشرين من الصحابه،مضافا إلى أنّهم حكموا على ما يعارضها بالضعف و الوضع،مع اهتمامهم بمسأله الأحاديث الموضوعه،و تتبّعها و إحصائها،و التصنيف فيها،و التشديد فى أمرها،و مع كلّ ذلك نراهم يصفون أحاديث المهدى بالصحّه و التواتر،و يصفون ما يعارضها بأنّه موضوع.فبطلان هذه الشبهه-شبهه الوضع-من أوضح الواضحات.

الأول:ذكر أسماء الصحابه الذين رووا أحاديث المهدى عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

الثانى:ذكر أسماء الأئمه الذين أخرجوا الأحاديث و الآثار الوارده فى المهدى فى كتبهم.

الثالث:ذكر الذين أفردوا مسأله المهدى بالتأليف من العلماء.

الرابع:ذكر الذين حكوا تواتر أحاديث المهدى،و حكايه كلامهم فى ذلك.

الخامس:ذكر بعض ما ورد فى الصحيحين من الأحاديث التى لها تعلّق بشأن المهدى.

السادس:ذكر بعض الأحاديث فى شأن المهدى الوارده فى غير الصحيحين،مع الكلام عن أسانيد بعضها.

السابع:ذكر بعض العلماء الذين احتجّوا بأحاديث المهدى،و اعتقدوا موجبها، و حكايه كلامهم فى ذلك.

الثامن:ذكر من وقفت عليه ممّن حكى عنه إنكار أحاديث المهدى،أو التردّد فيها،مع مناقشه كلامه باختصار.

التاسع:ذكر بعض ما يظنّ تعارضه مع الأحاديث الوارده فى المهدى،و الجواب عن ذلك.

العاشر:كلمه ختاميه.

الأول:أسماء الصحابه الذين رووا عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أحاديث المهدى

جمله ما وقفت عليه من أسماء الصحابه الذين رووا أحاديث المهدى عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله سته و عشرون (۱)،و هم:

۱- ۱) .المصنّف كرّر اسم«عوف بن مالك»مرتين فى رقم ۱۷ و رقم ۲۳،فالعدد هو خمسه و عشرون،ثم إنّه لم يستوعب أسماء الصحابه،فهم أكثر من ذلك،و ستشير إليه فى التعاليق الآتيه.

۱-عثمان بن عفّان.

۲-علی بن أبی طالب.

۳-طلحه بن عبید اللّه.

۴-عبد الرحمن بن عوف.

۵-الحسین بن علی.

۶-أم سمله.

۷-أم حبیبه.

۸-عبد اللّه بن عباس.

۹-عبد اللّه بن مسعود.

۱۰-عبد اللّه بن عمر.

۱۱-عبد اللّه بن عمرو.

۱۲-أبو سعید الخدری.

۱۳-جابر بن عبد اللّه.

۱۴-أبو هریره.

۱۵-أنس بن مالک.

۱۶-عمّار بن یاسر.

۱۷-عوف بن مالک.

۱۸-ثوبان مولی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۱۹-قرّه بن إیاس.

۲۰-علی الهلالی.

۲۱-حذیفه بن الیمان.

۲۲-عبد اللّه بن الحارث بن جزء.

ص:۳۰

۲۳-عوف بن مالک.

۲۴-عمران بن حصین.

۲۵-ابو الطفیل.

۲۶-جابر الصدفی (۱).

۱- ۱) .ذکر العلاّمه الکتانی فی نظم المتناثر فی الحدیث المتواتر:۲۲۵ أسماء الصحابه الذین رووا أحادیث المهدی عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله،مع ذکر المخرّجین لهم من الحفّاظ: (۱)ابن مسعود:أخرجه أحمد و أبو داود و الترمذی و ابن ماجه. (۲)أم سلمه:أخرجه أبو داود و ابن ماجه و الحاکم فی المستدرک. (۳)علی بن أبی طالب:أخرجه أحمد و أبو داود و ابن ماجه. (۴)و أبو سعید الخدری:أخرجه أحمد و أبو داود و الترمذی و ابن ماجه و أبو یعلی و الحاکم فی المستدرک. (۵)ثوبان:أخرجه أحمد و ابن ماجه و الحاکم فی المستدرک. (۶)قرّه بن إیاس المزنی:أخرجه البزّار و الطبرانی فی الکبیر و الأوسط. (۷)عبد اللّه بن الحارث بن جزء:أخرجه ابن ماجه و الطبرانی فی الأوسط. (۸)أبو هریره:أخرجه أحمد و الترمذی و أبو یعلی و البزّار فی مسندهما و الطبرانی فی الأوسط و غیرهم. (۹)حذیفه بن الیمان:أخرجه الرویانی. (۱۰)ابن عباس:أخرجه أبو نعیم فی أخبار المهدی. (۱۱)جابر بن عبد اللّه:أخرجه أحمد و مسلم،إلاّ أنّه لیس فیه تصریح بذکر المهدی، [۱]بل أحادیث مسلم کلّها لم یقع فیها تصریح به. (۱۲)عثمان:أخرجه الدار قطنی فی الإفراد. (۱۳)أبو أمامه:أخرجه الطبرانی فی الکبیر. (۱۴)عمّار بن یاسر:أخرجه الدار قطنی فی الإفراد و الخطیب و ابن عساکر. (۱۵)جابر بن ماجد الصدفی:أخرجه الطبرانی فی الکبیر. (۱۶)و(۱۷)ابن عمر و طلحه بن عبید الله:أخرجهما الطبرانی فی الأوسط. (۱۸)أنس بن مالک:أخرجه ابن ماجه. (۱۹)عبد الرحمن بن عوف:أخرجه أبو نعیم.-

الثانی:أسماء الأئمه الذین خرّجوا الأحادیث و الآثار الوارده فی المهدی فی کتبهم

و أحادیث المهدی خرّجها جماعه کثیرون من الأئمه فی الصحاح و السنن و المعاجم و المسانید و غیرها،و قد بلغ عدد الذین وقفت علی کتبهم،و اطّلعت علی

ص:۳۲

ذکر تخریجهم لها:ثمانیه و ثلاثین،و هم:

۱-أبو داود فی سننه (۱).

۲-الترمذی فی جامعه (۲).

۳-ابن ماجه فی سننه (۳).

۴-النسائی،ذکر السفارینی فی لوامع الأنوار البهیه،و المناوی فی فیض القدیر، و ما رأیته فی الصغری،و لعلّه فی الکبری (۴).

۵-أحمد فی مسنده (۵).

۶-ابن حبّان فی صحیحه (۶).

۷-الحاکم فی المستدرک (۷).

۸-أبو بکر بن أبی شیبه فی المصنّف (۸).

۹-نعیم بن حمّاد فی کتاب الفتن (۹).

۱- ۱) .سنن أبی داود ۲:۳۰۹ کتاب المهدی.

۲- ۲) .الجامع الصحیح للترمذی ۳:۳۴۳ باب:ما جاء فی المهدی.

۳- ۳) .سنن ابن ماجه ۲:۱۳۶۶ کتاب الفتن،باب:خروج المهدی.

۴- ۴) .لم نعثر علیه فی السنن الکبری و لا الصغری للنسائی،و لا فی فیض القدیر،إلّا أنّ السفارینی فی فصل أشراط الساعه،من الجزء الثانی من لوائح الانوار،عند الکلام عن حدیث:«اسمه اسمی»قال:«روی نحوه الترمذی و أبو داود و النسائی من حدیث ابن مسعود».و فی کتاب«مشارق الأنوار»للحمزاوی: ۱۱۲ فی حدیث:«المهدی [۱]من عترتی من ولد فاطمه»قال:أخرجه النسائی و غیره.

۵- ۵) .مسند أحمد،فی عدّه مواضع،کما فی ۱:۸۴ و ۳:۲۱،۲۷ و ۵:۲۷۷ و [۲]غیرها.

۶- ۶) .صحیح ابن حبّان،فی عدّه مواضع،و أکثرها فی الجزء ۱۵.

۷ - ۷) .جمعها فی الجزء الرابع من المستدرک،کتاب الفتن و الملاحم،باب:ذکر خروج المهدی،و باب:حلیه المهدی،و باب:المهدی من ولد فاطمه.

۸- ۸) .مصنّف ابن أبی شیبه ۸:۶۷۸- ۶۸۰ ذکرها فی باب:ما جاء فی فتنه الدجّال.

۹- ۹) .کتاب الفتن،فی عدّه مواضع من الکتاب،و أکثرها فی أبواب الفتن الحاصله قبل الساعه.

۱۰-الحافظ أبو نعیم فی کتاب المهدی،و فی الحلیه (۱).

۱۱-الطبرانی فی الکبیر و الأوسط و الصغیر (۲).

۱۲-الدارقطنی فی الإفراد (۳).

۱۳-البارودی فی معرفه الصحابه (۴).

۱۴-أبو یعلی الموصلی فی مسنده (۵).

۱۵-البزّار فی مسنده (۶).

۱۶-الحارث بن أبی أسامه فی مسنده (۷).

۱۷-الخطیب فی تلخیص المتشابه،و فی المتّفق و المفترق (۸).

۱۸-ابن عساکر فی تاریخه (۹).

۱۹-ابن منده فی تاریخ أصبهان (۱۰).

۱- ۱) .ذکرها فی کتاب الأربعین فی المهدی،و فی حلیه الأولیاء کما فی ۳:۱۷۷،و فی أخبار أصفهان کما فی ۱:۳۲۹ و ۲:۱۶۵.

۲- ۲) .المعجم الکبیر،فی عدّه مواضع،کما فی ۱۸:۵۱ و ۲۳:۲۶۷،و المعجم الأوسط کذلک کما فی ۱:۵۶ و ۴:۲۵۶ و ۵:۳۱۱ و ۶:۳۲۸،و المعجم الصغیر ۱:۳۷.و خرّجها أیضا فی مسنده الآخر مسند الشامیین کما فی ۲:۷۲.

۳- ۳) .ذکره السیوطی فی العرف الوردی،و [۱]خرّج عنه،کما فی الحاوی للفتاوی ۲:۵۸ و ۶۲:«یکون فی أمتی المهدی». [۲]

۴- ۴) .ذکره السیوطی فی العرف الوردی،و خرّج عنه،کما فی الحاوی للفتاوی ۲:۵۸:«أبشّرکم بالمهدی رجل من عترتی».

۵- ۵) .مسند أبی یعلی،فی عدّه مواضع،کما فی ۱:۳۵۹ و ۲:۲۷۵.

۶- ۶) .مسند البزّار،فی عدّه مواضع،کما فی ۲:۲۴۳ و ۸:۲۵۶.

۷- ۷) .ذکره السیوطی فی العرف الوردی،و [۳]خرّج عنه،کما فی الحاوی للفتاوی ۲:۶۰.

۸- ۸) .ذکرهما السیوطی فی العرف الوردی،و [۴]خرّج عنهما،کما فی الحاوی للفتاوی ۲:۶۱ و ۶۷.

۹- ۹) .تاریخ دمشق،فی عدّه مواضع،کما فی ۴۹:۲۹۶ و ۵۳:۴۱۴.

۱۰- ۱۰) .ذکره السیوطی فی العرف الوردی،و خرّج عنه کما فی الحاوی للفتاوی ۲:۸۵.

۲۰-أبو الحسن الحربی فی الأول من الحربیات (۱).

۲۱-تمّام الرازی فی فوائده (۲).

۲۲-ابن جریر فی تهذیب الآثار (۳).

۲۳-أبو بکر ابن المقری فی معجمه (۴).

۲۴-أبو عمرو الدانی فی سننه (۵).

۲۵-أبو غنم الکوفی فی کتاب الفتن (۶).

۲۶-الدیلمی فی مسند الفردوس (۷).

۲۷-أبو بکر الاسکاف فی فوائد الأخبار (۸).

۲۸-أبو حسین ابن المناوی فی کتاب الملاحم (۹).

۲۹-البیهقی فی دلائل النبوّه (۱۰).

۱- ۱) .ذکره السیوطی فی العرف الوردی،و خرّج عنه کما فی الحاوی للفتاوی ۲:۶۵.

۲- ۲) .ذکره السیوطی فی العرف الوردی،و [۱]خرّج عنه کما فی الحاوی للفتاوی ۲:۶۶.

۳- ۳) .ذکره السیوطی فی العرف الوردی،و [۲]خرّج عنه کما فی الحاوی للفتاوی ۲:۶۶.

۴- ۴) .ذکره السیوطی فی العرف الوردی،و [۳]خرّج عنه کما فی الحاوی للفتاوی ۲:۶۶.

۵ - ۵) .السنن الوارده فی الفتن،لأبی عمرو عثمان بن سعید الدانی الأموی المعروف بابن الصیرفی المتوفّی سنه ۴۴۴ هجری،ذکرها فی عدّه مواضع کما فی:۱۹۷ رقم ۵۷۵،و ۱۹۸ رقم ۵۸۱،۵۸۰.

۶- ۶) .ذکره المتّقی الهندی فی کنز العمال،و أخرج له حدیث أنصار المهدی کما فی ۱۴:۵۹۱. [۴]

۷- ۷) .فردوس الأخبار،فی عدّه مواضع کما فی ۲:۳۲۳ و ۴:۲۲۱،۲۲۲،۲۲۳.

۸- ۸) .ذکره ابن خلدون فی التاریخ،و أخرج له عن جابر عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله:«من کذّب بالمهدی فقد کفر»کما فی التاریخ ۱:۳۱۲.

۹ - ۹) .الصحیح هو:ابن المنادی،ترجم له الذهبی فی سیر أعلام النبلاء ۱۵:۳۶۱ و قال عنه:«أبو الحسین أحمد بن المنادی البغدادی،عالم بالآثار،جلیل فی غایه الإتقان،صاحب سنّه،ثقه مأمون».له کتاب «الملاحم»ذکر فیه أحادیث المهدی علیه السّلام فی الفصل ۲۲ و الفصل ۲۴.

۱۰- ۱۰) .دلائل النبوّه،فی عدّه مواضع کما فی ۶:۵۱۶.

۳۰-أبو عمرو المقرئ فی سننه (۱).

۳۱-ابن الجوزی فی تاریخه (۲).

۳۲-یحیی بن عبد الحمید الحمانی فی مسنده (۳).

۳۳-الرویانی فی مسنده (۴).

۳۴-ابن سعد فی الطبقات (۵).

۳۵-ابن خزیمه (۶).

۳۶-عمرو بن شبّه (۷).

۳۷-الحسن بن سفیان (۸).

۳۸-أبو عوانه (۹).

۱- ۱) .الظاهر اتّحاد هذا مع أبی عمرو الدانی المتقدّم فی رقم ۲۴،قال الیان سرکیس فی معجم المطبوعات ۱:۸۶۱:« [۱]عثمان بن سعید الأموی الشهیر بأبی عمرو الدانی و المقری»و کلّ من ترجم لعثمان بن سعید المتقدّم وصفه بالعالم بفنّ القراءات،و له من المصنّفات:طبقات القرّاء.أنظر أیضا:هدیه العارفین ۱:۶۵۳ [۲]للبغدادی،و تاریخ دمشق ۶:۹۷و قال:«عثمان بن سعید الدانی المقری».و مثله فی تهذیب الکمال ۱:۳۴۸.

۲- ۲) .المنتظم ۸:۲۰۶.

۳- ۳) .ذکره ابن القیّم فی المنار المنیف:۱۴۷،و خرّج عنه حدیث:«لا تقوم الساعه حتّی یملک رجل من أهل بیتی...».

۴- ۴) .مسند الرویانی،فی عدّه مواضع کما فی ۱:۴۱۷.

۵- ۵) .الطبقات الکبری،فی عدّه مواضع کما فی ۷:۴۲۲.

۶- ۶) .ذکره المتّقی فی کنز العمال ۱۴:۳۳۵ فی قتال الدجّال.و السیوطی فی العرف الوردی [۳]کما فی الحاوی للفتاوی ۲:۶۵.

۷- ۷) .عمرو بن شبّه النمیری فی کتابه تاریخ المدینه ۱:۳۱۰.

۸- ۸) .أبو العباس الحسن بن سفیان الخراسانی النسوی،له کتاب الأربعین،و المسند،خرّج له ابن حبّان فی الصحیح بعضا من أحادیث المهدی کما فی ۲۰۵،۱۸۳،۱۵۵:۲۵.و ذکره السیوطی فی العرف الوردی و [۴]خرّج له کما فی الحاوی للفتاوی ۲:۶۴.

۹- ۹) .ذکره السیوطی فی العرف الوردی،و [۵]خرّج عنه کما فی الحاوی للفتاوی ۲:۶۴.

و هؤلاء الأربعه ذكر السيوطى فى العرف الوردى كونهم ممّن خرّج أحاديث المهدى،دون عزو التخريج إلى كتاب معيّن (۱).

ص:۳۷

۱- ۱) .و ممّن خرّج أحاديث المهدى عليه السّلام مضافا لما تقدّم: البخارى فى التاريخ الكبير كما فى ۱:۳۱۷ و ۳:۳۴۶ و ۸:۴۰۶ حديث:«المهدى من ولد فاطمه». و أبو بكر الإسماعيلى المتوفّى سنه ۳۷۱ هجرى فى مسنده المعروف بمعجم الشيوخ كما فى ۲:۵۱۳. و أبو سعيد الشاشى المتوفّى سنه ۳۳۵ هجرى فى مسنده كما فى ۲:۱۰۹ إلى ۱۱۱. و عبد الرزاق الصنعانى فى المصنّف ۱۱:۳۷۱ باب:المهدى،رقم الأحاديث من ۲۰۷۶۹ إلى ۲۰۸۳۹. و السيوطى فى الجامع الصغير ۱:۱۰۰ و ۲:۶۷۲ الأحاديث من رقم ۹۲۴۱ إلى رقم ۹۲۴۵. و معمّر بن راشد فى الجامع ۱۱:۳۷۱ باب:المهدى. و الرزّاز الواسطى المتوفّى سنه ۲۹۲ هجرى فى تاريخ واسط ۱:۱۳۵. و البيهقى فى الاعتقاد ۱:۲۱۵ و ۲۱۶. و عبد الواحد الحنبلى المقدسى المتوفّى سنه ۶۴۳ هجرى فى فضائل بيت المقدس ۱:۷۲ باب:نزول المهدى بيت المقدس،و فى الأحاديث المختاره ۲:۱۷۲. و ابن قانع فى معجم الصحابه ۲:۲۵۹. و ابن طاهر المقدسى المتوفّى سنه ۵۰۷ هجرى فى البدء و التاريخ ۲:۱۸۱. و ابن حجر فى الصواعق المحرقه ۲:۴۷۲. و الهيثمى فى مجمع الزوائد ۷:۳۱۳ باب:ما جاء فى المهدى. و ابن حيان المتوفّى سنه ۳۶۹ هجرى فى طبقات المحدّثين بأصبهان ۱:۳۸۰. و ابن مأكولا فى الإكمال ۷:۳۶۰. و الذهبى فى تذكره الحفّاظ ۲:۴۶۴،۴۸۸. و الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ۵:۱۵۳. و الحافظ المزى فى تهذيب الكمال ۹:۴۳۷. و العجلونى فى كشف الخفاء ۲:۲۸۸،و غيرهم كثير؛كابن القيّم فى المنار المنيف،و المباركفورى فى شرحه على الجامع الصحيح للترمذى،و العظيم آبادى فى شرحه على سنن أبى داود،و الصالحى الشامى فى سبل الهدى و الرشاد،و الزمخشرى فى الفائق فى غريب الحديث،و الهيثمى فى موارد الضّمان، و الرامهرمزى فى المحدّث الفاصل،و المناوى فى فيض القدير،و الكتّانى فى نظم المتناثر،و يوسف بن يحيى السلمى الشافعى فى عقد الدرر،و ابن طولون فى كتابه المهدى إلى ما ورد فى المهدى،و محمد بن-

الثالث:ذكر لبعض الذين ألّفوا كتبا فى شأن المهدى

و كما اعتنى علماء هذه الأمّه بجمع الأحاديث الوارده عن نبيّهم صلّى اللّه عليه و آله تأليفا و شرحا،كان للأحاديث المتعلّقه بأمر المهدى قسطها الكبير من هذه العنايه،فمنهم من أدرجها ضمن المؤلّفات العامه كما فى السنن و المسانيد و غيرها (۱)،و منهم من أفردها بالتأليف،و كلّ ذلك حصل منهم حمايه لهذا الدين،و قياما بما يجب من النصح للمسلمين،فمن الذين أفردوها بالتأليف:

۱-أبو بكر بن أبى خيثمه زهير بن حرب قال ابن خلدون فى مقدّمه تاريخه:

«و لقد توغّل أبو بكر بن أبى خيثمه على ما نقل السهيلى عنه فى جمعه للأحاديث الوارده فى المهدى» (۲).

۲-الحافظ أبو نعيم،ذكره السيوطى فى المجمع الصغير (۳)،و ذكره فى العرف الوردى،بل قد لخّص السيوطى الأحاديث التى التى جمعها أبو نعيم فى المهدى، و جعلها ضمن كتابه العرف الوردى،و زاد عليها فيه أحاديث و آثارا كثيره جدّا.

۳-السيوطى،فقد جمع فيه جزءا سمّاه«العرف الوردى فى أخبار المهدى»، و هو مطبوع ضمن كتابه الحاوى للفتاوى فى الجزء الثانى منه.قال فى أوّله:

«الحمد للّه و سلام على عباده الذين اصطفى،هذا جزء جمعت فيه الأحاديث و الآثار

۱- ۱) .ذكرنا أسماءهم فى التعا [۱]ليق السابقه مفصّلا عند الكلام عن الأمر الثانى:فى ذكر أسماء المخرّجين لأحاديث المهدى عليه السّلام فراجع.

۲- ۲) .تاريخ ابن خلدون ۱:۳۱۲.

۳- ۳) .قال السيوطى فى حديث:«منّا الذى يصلّى عيسى بن مريم خلفه»:رواه أبو نعيم فى كتاب المهدى. الجامع الصغير ۲:۵۴۶ رقم ۸۲۶۲،و كذا فى فيض القدير ۶:۲۳.

الوارده فی المهدی،لخّصت فیه الأربعین التی جمعها الحافظ أبو نعیم،و زدت علیه ما فات،و رمزت علیه صوره(ک)» (۱).

و الأحادیث و الآثار التی أوردها السیوطی فی شأن المهدی تزید علی المائتین، و فیها الصحیح و الحسن و الضعیف و الموضوع،و إذا أورد الحدیث الواحد أضافه إلی کلّ من الذین خرّجوه،فیقول مثلا-فی أحدها:أخرج أبو داود و ابن ماجه و الطبرانی و الحاکم عن أم سلمه:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:«المهدی من عترتی،من ولد فاطمه» (۲).

۴-الحافظ عماد الدین ابن کثیر قال فی کتابه الفتن و الملاحم:«و قد أفردت فی ذکر المهدی جزءا علی حده،و للّه الحمد و المنّه» (۳).

۵-الفقیه ابن حجر المکّی،و قد سمّی مؤلّفه:«القول المختصر فی علامات المهدی المنتظر»،ذکر ذلک البرزنجی فی الإشاعه،و نقل منه،و کذلک السفارینی فی لوامع الأنوار البهیه،و غیرهما (۴).

۶-علی المتّقی الهندی صاحب کنز العمال،فقد ألّف فی شأن المهدی رساله ذکرها البرزنجی فی الإشاعه،و ذکر ذلک قبله أیضا ملّا علی القاری الحنفی،فی المرقاه شرح المشکاه (۵).

۱- ۱) .العرف الوردی [۱]المطبوع ضمن الحاوی للفتاوی ۲:۵۷،و هو هذا الکتاب الذی قمنا بتحقیقه و تصحیحه و إخراجه مع تعالیق نافعه.

۲- ۲) .تأتی الإشاره إلی مصادر هذا الحدیث الشریف فی تعالیقنا علی العرف الوردی. [۲]

۳- ۳) .الکتاب مطبوع بعنوان:«النهایه فی الفتن و الملاحم»تحقیق الدکتور طه الزینی،مطبعه دار الکتب الحدیثه بمصر،و طبعه ثانیه لدار الحدیث بالقاهره.

۴- ۴) .الإشاعه:۹۰ و ۱۰۵،و ذکره أیضا فی إیضاح المکنون ۲:۲۵۳،و [۳]هدیه العارفین فی أسماء المؤلّفین ۱: ۱۴۶،و [۴]معجم المؤلّفین ۴:۱۶۶. [۵]

۵- ۵) .الإشاعه:۱۲۱ قال:«ذکر المتّقی فی رساله له فی أمر المهدی...»،و ذکرها فی کشف الظنون ۱:۸۹۴ -و قال:«رساله فی المهدی فارسیه للشیخ علی بن حسام الدین المعروف بالمتّقی».و قال فی إیضاح المکنون ۱:۳۱۸:«تلخیص البیان فی علامات مهدی آخر الزمان للمتّقی الهندی».

۷-ملّا علی القاری،و سمّی مؤلّفه:«المشرب الوردی فی مذهب المهدی»، ذکره فی الإشاعه،و نقل جمله کبیره منه (۱).

۸-مرعی بن یوسف الحنبلی المتوفّی سنه ثلاث و ثلاثین بعد الألف،و سمّی مؤلّفه:«فوائد الفکر فی ظهور المهدی المنتظر»،ذکره السفارینی فی لوامع الأنوار البهیّه،و ذکره الشیخ صدّیق حسن القنوجی فی کتابه الإذاعه لما کان و ما یکون بین یدی الساعه،و غیرها (۲).

۹-و من الذین ألّفوا فی شأن المهدی،بالإضافه إلی مسألتی نزول عیسی علیه السّلام و خروج المسیح و الدجّال:القاضی محمّد بن علی الشوکانی،و سمّی مؤلّفه:

«التوضیح فی تواتر ما جاء فی المهدی المنتظر و الدجّال و المسیح»،ذکر ذلک صدّیق حسن فی الإذاعه،و نقل جمله منه.و الشوکانی ممّن ألّف بشأنه،و حکی تواتر الأحادیث الوارده فیه (۳).

۱۰-الأمیر محمّد بن إسماعیل الصنعانی صاحب«سبل السلام»المتوفّی سنه ۱۱۸۲ ه،قال صدّیق حسن فی الإذاعه:«و قد جمع السید العلّامه بدر الملّه المنیر،محمّد بن إسماعیل الأمیر الیمانی،الأحادیث القاضیه بخروج المهدی،و أنّه من آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله،و أنّه یظهر فی آخر الزمان»ثم قال:«و لم یأت تعیین زمنه إلّا أنّه یخرج قبل خروج الدجّال» (۴).

۱- ۱) .الإشاعه:۱۱۳ قال:«قال الشیخ علی ا [۱]لقاری فی المشرب الور [۲]دی فی مذهب المهدی...»،و ذکره أیضا فی معجم المطبوعات العربیه ۲:۱۷۹۴.

۲- ۲) .الإذاعه:۱۴۷،إیضاح المکنون ۲:۱۸۳، [۳]هدیه العارفین ۲:۴۲۷. [۴]

۳- ۳) .الإذاعه:۱۱۳،إیضاح المکنون ۱:۳۳۹،هدیه العارفین ۲:۳۶۵.

۴- ۴) .الإذاعه:۱۱۴.هذا و من الرسائل و المصنّفات فی أخبار و أحادیث المهدی صلّی اللّه علیه و آله و لم یذکرها المؤلّف:-

الرابع:ذكر بعض الذين حكوا تواتر أحاديث المهدى و نقل كلامهم فى ذلك

١- الحافظ أبو الحسن محمّد بن الحسين الآبرى السجزى صاحب كتاب «مناقب الشافعى» المتوفّى سنه ثلاث و ستين و ثلاث مائه من الهجره.قال فى محمّد بن خالد الجندى راوى حديث:«لا مهدى إلّا عيسى بن مريم»:«محمّد بن خالد هذا غير معروف عند أهل الصناعه من أهل العلم و النقل،و قد تواترت الأخبار و استفاضت عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بذكر المهدى،و أنّه من أهل بيته،و أنّه يملك سبع سنين،و أنّه يملأ الأرض عدلا،و أنّ عيسى عليه السّلام يخرج فيساعده على قتل الدجّال، و أنّه يؤمّ هذه الأمّه و يصلّى عيسى خلفه».

نقل ذلك عنه ابن القيّم فى كتابه«المنار»،و سكت عليه (١)،و نقله عنه أيضا

١- ١) .المنار المنيف:١۴٢.

الحافظ ابن حجر فی تهذیب التهذیب،فی ترجمه محمّد بن خالد الجندی،و سکت علیه (۱)،و نقل عنه ذلک و سکت علیه أیضا فی«فتح الباری»،فی باب نزول عیسی ابن مریم علیه السّلام (۲)،و نقل عنه ذلک أیضا السیوطی فی آخر جزء«العرف الوردی فی أخبار المهدی»،و سکت علیه (۳)،و نقل ذلک عنه مرعی بن یوسف فی کتابه«فوائد الفکر فی ظهور المهدی المنتظر»،کما ذکر ذلک صدّیق حسن فی کتابه«الإذاعه لما کان و ما یکون بین یدی الساعه» (۴).

۲- محمّد البرزنجی المتوفّی سنه ثلاث بعد المائه و الألف فی کتابه«الإشاعه لأشراط الساعه».قال:«الباب الثالث فی الأشراط العظام و الأمارات القریبه التی تعقبها الساعه،و هی أیضا کثیره،فمنها المهدی،و هو أولها.و اعلم أنّ الأحادیث الوارده فیه علی اختلاف روایاتها لا تکاد تنحصر...إلی أن قال:ثمّ الذی فی الروایات الکثیره الصحیحه الشهیره أنّه من ولد فاطمه...إلی أنّ قال:قد علمت أنّ أحادیث وجود المهدی و خروجه آخر الزمان،و أنّه من عتره رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من ولد فاطمه،بلغت حدّ التواتر المعنوی،فلا معنی لإنکارها».

و قال فی ختام کتابه المذکور،بعد الإشاره إلی بعض أمور تجری فی آخر الزمان:«و غایه ما ثبت بالأخبار الصحیحه الکثیره الشهیره،التی بلغت التواتر المعنوی:وجود الآیات العظام التی فیها بل أولها خروج المهدی،و أنّه یأتی فی آخر الزمان من ولد فاطمه یملأ الأرض عدلا کما ملئت ظلما» (۵).

۱- ۱) .تهذیب التهذیب ۹:۱۲۶. [۱]

۲- ۲) .فتح الباری ۶:۳۵۸.

۳- ۳) .الحاوی للفتاوی ۲:۸۵.

۴- ۴) .الإذاعه:۱۳۶،هذا و نقله أیضا البرزنجی فی الإشاعه ۱۱۲،و [۲]الکتّانی فی نظم المتناثر فی الحدیث المتواتر:۲۲۸،و شرح سنن ابن ماجه ۱:۲۹۳.

۵- ۵) .الإشاعه:۸۷ و ۱۱۲ و ۱۲۲.

۳- الشیخ محمّد السفارینی المتوفّی سنه ثمان و ثمانین بعد المائه و الألف،فی کتابه«لوامع الأنوار البهیّه»قال:«و قد کثرت بخروجه-یعنی المهدی-الروایات، حتّی بلغت حدّ التواتر المعنوی»،و أورد الأحادیث فی خروج المهدی،و أسماء بعض الصحابه الذین رووها،ثمّ قال:«و قد روی عمّن ذکر من الصحابه و غیر من ذکر منهم رضی اللّه عنهم بروایات متعدّده،و عن التابعین من بعدهم،ما یفید مجموعه العلم القطعی،فالإیمان بخروج المهدی واجب کما هو مقرّر عند أهل العلم،و مدوّن فی عقائد أهل السنّه و الجماعه» (۱).

۴- القاضی محمّد بن علی الشوکانی المتوفّی سنه خمسین بعد المائتین و الألف،و هو صاحب التفسیر المشهور،و مؤلّف«نیل الأوطار»،قال فی کتابه «التوضیح فی تواتر ما جاء فی المهدی المنتظر و الدجّال و المسیح»:«فالأحادیث الوارده فی المهدی التی أمکن الوقوف علیها منها:خمسون حدیثا فیها الصحیح و الحسن و الضعیف المنجبر،و هی متواتره بلا شکّ و لا شبهه،بل یصدق وصف المتواتر علی ما هو دونها فی جمیع الاصطلاحات المحرّره فی الأصول،و أمّا الآثار عن الصحابه المصرّحه بالمهدی،فهی کثیره جدا،لها حکم الرفع؛إذ لا مجال للاجتهاد فی مثل ذلک».

و قال فی مسأله نزول المسیح علیه السّلام:«فتقرّر أنّ الأحادیث الوارده فی المهدی المنتظر متواتره،و الأحادیث الوارده فی الدجّال متواتره،و الأحادیث الوارده فی نزول عیسی علیه السّلام متواتره» (۲).

۱- ۱) .نقله عنه القنوجی فی الإذاعه:۱۳۵.

۲ - ۲) .نقل کلامه الکتّانی فی نظم المتناثر:۲۲۷ باب:خروج المهدی و ۲۲۹ باب:نزول عیسی،و نقله أیضا القنوجی فی الإذاعه:۱۱۳،و العظیم آبادی فی عون المعبود ۱۱:۳۰۸.-

۵- الشیخ صدّیق حسن القنوجی المتوفّی سنه سبع بعد الثلاثمائه و الألف.قال فی کتابه«الإذاعه لما کان و ما یکون بین یدی الساعه»:«و الأحادیث الوارده فی المهدی علی اختلاف روایاتها کثیره جدّا،تبلغ حدّ التواتر المعنوی،و هی فی السنن و غیرها من دواوین الإسلام من المعاجم و المسانید» (۱)إلی أن قال:«لا شکّ أنّ المهدی یخرج فی آخر الزمان من غیر تعیین شهر و لا عام،لما تواتر من الأخبار فی الباب،و اتّفق علیه جمهور الأمّه خلفا عن سلف،إلّا من لا یعتدّ بخلافه» (۲)إلی أن قال:«فلا معنی للریب فی أمر ذلک الفاطمی الموعود المنتظر،المدلول علیه بالأدلّه،بل إنکار ذلک جرأه عظیمه فی مقابله النصوص المستفیضه المشهوره،البالغه إلی حدّ التواتر» (۳).

۶- الشیخ محمّد بن جعفر الکتّانی المتوفّی سنه خمس و أربعین بعد الثلاثمائه و الألف.قال فی کتابه«نظم المتناثر فی الحدیث المتواتر»:«و قد ذکروا أنّ نزول سیدنا عیسی علیه السّلام ثابت بالکتاب و السنّه و الإجماع»ثم قال:«و الحاصل أنّ الأحادیث الوارده فی المهدی المنتظر متواتره،و کذا الوارده فی الدجّال،و فی نزول سیدنا عیسی بن مریم علیه السّلام» (۴).

الخامس:ذکر بعض ما ورد فی الصحیحین من الأحادیث ممّا له تعلّق بشأن المهدی

۱-روی البخاری فی باب نزول عیسی بن مریم عن أبی هریره قال:

۱- ۱) .الإذاعه:۱۱۲.

۲- ۲) .المصدر السابق:۱۴۵.

۳- ۳) .المصدر نفسه:۱۴۶.

۴- ۴) .نظم المتناثر فی الحدیث المتواتر:۲۲۹.

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

«كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم،و إمامكم منكم؟» (۱).

۲-و روى مسلم فى كتاب الإيمان من صحيحه عن أبى هريره مثل حديثه عن البخارى و رواه أيضا عن أبى هريره بلفظ:«كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم فأمّكم منكم؟».

و فيه تفسير ابن أبى ذئب راوى الحديث لقوله:«و أمّكم منكم»بقوله:«فأمّكم بكتاب ربّكم تبارك و تعالى و سنّه نبيّكم صلّى اللّه عليه و آله» (۲).

۳-و روى مسلم فى صحيحه عن جابر أنّه سمع النّبى صلّى اللّه عليه و آله يقول:

«لا تزال طائفه من أمتى يقاتلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامه».قال:

«فينزل عيسى بن مريم عليه السّلام فيقول أميرهم:تعال صلّ لنا،فيقول:لا،إنّ بعضكم على بعض أمراء؛تكرمه اللّه هذه الأمّه» (۳).

فهذه الأحاديث التى وردت فى الصحيحين و إن لم يكن فيها التصريح بلفظ المهدى،تدلّ على صفات رجل صالح يؤمّ المسلمين فى ذلك الوقت.و قد جاءت الأحاديث فى السنن و المسانيد و غيرها مفسّره لهذه الأحاديث التى فى الصحيحين، و دالّه على أنّ ذلك الرجل الصالح اسمه محمّد،و يقال له:المهدى.و السنّه يفسّر بعضها بعضا.

و لمّا كان المقام لا يتّسع لإيراد الكثير من الأحاديث الوارده فى غير الصحيحين، فى شأن المهدى،و الكلام عليها،رأيت الاقتصار هنا على إيراد بعضها،مع الكلام على بعض أسانيدها.

۱- ۱) .صحيح البخارى ۳:۱۲۷۲.

۲- ۲) .صحيح مسلم ۱:۱۳۷ رقم ۱۵۵.

۳- ۳) .صحيح مسلم ۱:۱۳۷ رقم ۱۵۶،و رواه فى صحيح ابن حبّان ۱۵:۲۳۱،و مسند أحمد ۳:۳۴۵. [۱]

السادس:ذكر بعض الأحاديث فى المهدى الوارده فى غير الصحيحين

١-عن أبى سعيد الخدرى قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

«أبشّركم بالمهدى،يبعث على اختلاف من الناس،و زلازل،فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا،يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض، يقسم المال صحاحا».قال له رجل:ما صحاحا؟قال:«بالسويّه،و يملأ اللّه قلوب أمه محمّد صلّى اللّه عليه و آله غناء،و يسعهم عدله»إلى آخر الحديث (١).

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد:رواه أحمد بأسانيد أبو يعلى باختصار كثير (٢).

٢-عن أبى هريره عن النّبى صلّى اللّه عليه و آله قال:

«يكون فى أمتى المهدى»إلى آخر الحديث (٣).

قال الهيثمى:رواه الطبرانى فى الأوسط،و رجاله ثقات (۴).

٣-عقد أبو داود فى سننه كتابا،قال فى أوّله:«أوّل كتاب المهدى»،و قال فى آخره:«آخر كتاب المهدى»،و جعل تحته بابا واحدا أورد فيه ثلاثه عشر حديثا، و صدّر هذا الكتاب بحديث جابر بن سمره قال:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:

«لا يزال هذا الدين قائما حتّى يكون عليكم اثنا عشر خليفه»الحديث (۵).

١- ١) .مسند أحمد ٣:٣٧، [١]مجمع الزوائد ٧:٣١٣.

٢- ٢) .مجمع الزوائد ٧:٣١۴.

٣- ٣) .المعجم الأوسط ۵:٣١١،مجمع الزوائد ٧:٣١٧،و رواه عن أبى سعيد الخدرى ابن ماجه فى السنن ٢:١٣۶٧،و الحاكم فى المستدرك ۴:۵۵٨،و ابن أبى شيبه فى المصنّف ٨:۶٧٨،و فى كنز العمال ١۴:٢٧۴ عن أبى هريره و الخدرى.

۴- ۴) .مجمع الزوائد ٧:٣١٧.

۵- ۵) .سنن أبى داود ٢:٣٠٩ رقم ۴١٧٩،و [٢]رواه فى فتح البارى ١٣:١٨٢،و عون المعبود ١١:٢۴۴ ثم قال:-

قال السیوطی فی آخر جزء من«العرف الوردی فی أخبار المهدی»:إنّ فی ذلک إشاره إلی ما قاله العلماء:إنّ المهدی أحد الاثنی عشر ۱.

۴-روی أبو داود فی سننه من طریق عاصم بن أبی النجود،عن أبی زرعه،عن عبد اللّه بن مسعود،عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال:

«لو لم یبق من الدنیا إلّا یوم لطوّل اللّه ذلک الیوم حتّی یبعث فیه رجلا منّی (أو من أهل بیتی)یواطئ اسمه اسمی»الحدیث ۲.

ص:۴۷

و هذا الحدیث سکت علیه أبو داود و المنذری (۱)،و کذا ابن القیّم فی تهذیب السنن،و قد أشار إلی صحّته فی المنار المنیف (۲)،و صحّحه ابن تیمیه فی منهاج السنّه النبویه (۳)،و قد أورده فی مصابیح السنّه فی فصل الحسان (۴)،و قال عنه الألبانی فی تخریج أحادیث المشکاه:«و إسناده حسن» (۵).

۵-قال أبو داود فی سننه:حدّثنا سهل بن تمام بن بدیع،حدّثنا عمران القطّان، عن قتاده،عن أبی نضره،عن أبی سعید الخدری قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«المهدی منّی أجلی الجبهه،أقنی الأنف،یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما،و یملک سبع سنین» (۶).

۱- ۱) .عون المعبود ۱۱:۲۵۰ قال:«قال الترمذی:و هو حدیث حسن صحیح،سکت عنه أبو داود و المنذری و ابن القیّم».

۲- ۲) .المنار المنیف:۱۴۳.

۳- ۳) .منهاج السنّه ۸:۲۵۵.

۴- ۴) .مصابیح السنّه للبغوی ۲:۳۸۶ رقم ۲۱۴۴.

۵- ۵) .مشکاه المصابیح ۳:۱۵۰۱ رقم ۵۴۵۲ [۱].

۶- ۶) .سنن أبی داود ۲:۳۰۹ رقم ۴۲۸۵،و رواه فی تحفه الأحوذی ۶:۴۰۳،و کنز العمال ۱۴:۳۶۴،و فیض القدیر ۶:۳۶۲ و قال:«أجلی الجبهه:منحسر الشعر من مقدّم الرأس،و أقنی الأنف:طویله».

قال ابن القيّم فی المنار المنيف:«رواه أبو داود بإسناد جيد» (۱)،و أورده فی مصابيح السنّه فی فصل الحسان (۲)،و قال الألبانی فی تخريج أحاديث المشكاه:

«و إسناده حسن» (۳)،و رمز لصحّته السيوطی فی الجامع الصغير (۴).

۶-قال أبو داود فی سننه:حدّثنا أحمد بن إبراهيم،حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الرقی،حدّثنا أبو المليح الحسن بن عمر،عن زياد بن بيان،عن علی بن نفيل،عن سعيد بن المسيّب،عن أم سلمه قالت:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله يقول:

«المهدی من عترتی،من ولد فاطمه» (۵).

۷-و أخرجه ابن ماجه عن سعيد بن المسيّب قال:كنّا عند أم سلمه،فتذاكرنا المهدی،فقالت:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله يقول:

«المهدی من ولد فاطمه» (۶).

و قد أورد هذا الحديث السيوطی فی الجامع الصغير (۷)،و رمز لصحّته،و أورده فی مصابيح السنّه فی فصل الحسان (۸)،و قال الألبانی فی تخريج أحاديث المشكاه:

«و إسناده جيد» (۹).

۱- ۱) .المنار المنيف:۱۴۴.

۲- ۲) .مصابيح السنّه ۲:۳۸۶ رقم ۲۱۴.

۳- ۳) .مشكاه المصابيح ۳:۱۵۰۱ رقم ۵۴۵.

۴- ۴) .الجامع الصغير ۲:۶۷۲ رقم ۹۲۴۱.

۵- ۵) .سنن أبی داود ۲:۳۱۰ رقم ۴۲۸۴، [۱]مستدرک الحاكم ۴:۵۵۷،المعجم الكبير ۲۳:۲۶۷،كنز العمال ۱۴:۲۶۴،مصابيح السنّه ۲:۳۸۶ رقم ۲۱۴۶.و [۲]سيأتی فی العرف الوردی المزيد من مصادر حديث «المهدی [۳]من ولد فاطمه».

۶- ۶) .سنن ابن ماجه ۲:۱۳۶۸.

۷- ۷) .الجامع الصغير ۲:۶۷۲ رقم ۹۲۴۱.

۸- ۸) .مصابيح السنّه ۲:۳۸۶ رقم ۲۱۴۶.

۹ - ۹) .مشكاه المصابيح ۳:۱۵۰۱ رقم ۵۴۵۳،و فيه:«المهدی من عترتی من أولاد فاطمه».و هذا الحديث نصّ علی صحّته الكثير،بل هو من المتواتر،كما سيأتی فی العرف الوردی. [۴]

السابع:ذكر بعض العلماء الذين احتجّوا بأحاديث المهدى و اعتقدوا موجبها،

و حكايه كلامهم فى ذلك

قال الحافظ أبو جعفر العقيلى المتوفّى سنه اثنتين و عشرين و ثلاثمائه:«إنّ فى المهدى أحاديث جيادا» (۱).

قال الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب،فى ترجمه على بن نفيل بن زارع النهدى:«قلت:ذكره العقيلى فى كتابه،و قال:لا يتابع على حديثه فى المهدى، و لا يعرف إلّا به».قال:«و فى المهدى أحاديث جياد من غير هذا الوجه» (۲).

و يرى الإمام ابن حبّان البستى المتوفّى سنه ۳۵۴ ه أنّ الأحاديث الوارده فى المهدى مخصّصه لحديث:«لا يأتى عليكم زمان إلّا و الذى بعده شرّ منه» (۳).

قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى،فى الكلام على الحديث الذى رواه البخارى فى صحيحه فى كتاب الفتن:«إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال:لا يأتى عليكم زمان إلّا و الذى بعده شرّ منه،حتّى تلقوا ربّكم».قال:«و استدلّ ابن حبّان فى صحيحه بأنّ الحديث ليس على عمومه بالأحاديث الوارده فى المهدى،و أنّه يملأ الأرض عدلا بعد أن ملئت ظلما» (۴).

و قال الإمام البيهقى المتوفّى سنه ۴۵۸ ه،بعد كلامه على تضعيف«لا مهدى

۱- ۱) .الضعفاء الكبير:۳:۲۵۴ فى ترجمه«على بن نفيل».

۲- ۲) .تهذيب التهذيب ۷:۳۴۲ رقم ۶۳۳. [۱]

۳- ۳) .الحديث فى صحيح البخارى ۶:۲۵۹۱،و فى مسند أحمد ۳:۱۱۷ [۲] عن أنس،و فى كشف الخفاء ۲:۱۲۲.

۴- ۴) .فتح البارى ۱۳:۱۸.و المعنى:أنّ حديث«لا يأتى عليكم زمان إلّا هو شرّ منه»مخصّص بأحاديث خروج المهدى، [۳]أى:إلّا زمان المهدى [۴]عليه السّلام فليس فى زمانه شرّ،لأنّه عليه السّلام سيملأ الأرض عدلا و قسطا و بركه،عجّل اللّه تعالى فى فرجه و ظهور أيامه،آمين.

إلّا عیسی بن مریم»قال:«و الأحادیث فی التنصیص علی خروج المهدی أصحّ البته إسنادا».نقل ذلک عنه الحافظ ابن حجر فی تهذیب التهذیب،فی ترجمه محمّد بن خالد الجندی،راوی حدیث:«لا مهدی إلّا عیسی بن مریم»،و نقله عنه أیضا ابن القیّم فی المنار المنیف فی الحدیث الصحیح و الضعیف (۱).

و قال الإمام محمّد بن أحمد بن أبی بکر القرطبی،صاحب التفسیر المشهور المتوفّی سنه ۶۷۱ ه،فی کتابه التذکره فی أمور الآخره،بعد ذکر حدیث:

«و لا مهدی إلّا عیسی بن مریم»قال:«إسناده ضعیف،و الأحادیث عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله فی التنصیص علی خروج المهدی من عترته من ولد فاطمه ثابته أصحّ من هذا الحدیث،فالحکم بها دونه»،و قال:«یحتمل أن یکون قوله صلّی اللّه علیه و آله:و لا مهدی إلاّ عیسی بن مریم،أی:لا مهدی کاملا إلّا عیسی».قال:«و علی هذا تجتمع الأحادیث و یرتفع التعارض».نقل ذلک عنه السیوطی فی آخر جزء من العرف الوردی فی أخبار المهدی (۲).

و قال ابن تیمیه المتوفّی سنه ۷۲۸ ه فی کتابه منهاج السنّه النبویه،فی التعلیق علی الحدیث الذی رواه ابن عمر عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله:«یخرج فی آخر الزمان رجل من ولدی،اسمه کاسمی،و کنیته کنیتی،یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا،و ذلک هو المهدی»،قال:«إنّ الأحادیث التی یحتجّ بها علی خروج المهدی أحادیث صحیحه،رواها أبو داود و الترمذی و أحمد و غیرهم من حدیث ابن مسعود و غیره، کقوله صلّی اللّه علیه و آله فی الحدیث الذی رواه ابن مسعود:

«لو لم یبق من الدنیا إلّا یوم،لطوّل اللّه ذلک الیوم حتّی یخرج فیه رجل منّی (أو من أهل بیتی)یواطئ اسمه اسمی،و اسم أبیه اسم أبی،یملأ الأرض قسطا

۱- ۱) .تهذیب التهذیب ۹:۱۲۶، [۱]المنار المنیف:۱۴۳،و راجع تهذیب الکمال ۲۵:۱۵۰.

۲- ۲) .الحاوی للفتاوی ۲:۸۵،و سیأتی الکلام حوله فی آخر العرف الوردی. [۲]

و عدلا كما ملئت ظلما و جورا»

و رواه الترمذى و أبو داود من روايه أم سلمه،و فيه:

«المهدى من عترتى،من ولد فاطمه»

و رواه أبو داود من طريق أبى سعيد،و فيه:«يملك الأرض سبع سنين»

و رواه عن على رضى اللّه عنه أنّه نظر إلى الحسن و قال:

«إنّ ابنى هذا سيد كما سمّاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،و سيخرج من صلبه رجل يسمّى باسم نبيكم،يشبهه فى الخلق و لا يشبهه فى الخلق،يملأ الأرض قسطا».

و هذه الأحاديث غلط فيها طوائف،طائفه أنكروها،و احتجّوا بحديث ابن ماجه أنّ النّبى صلى اللّه عليه و آله قال:«لا مهدى إلاّ عيسى بن مريم»،و هذا الحديث ضعيف،و قد اعتمد أبو محمّد ابن الوليد البغدادى و غيره عليه،و ليس ممّا يعتمد عليه،و رواه ابن ماجه عن يونس عن الشافعى،و الشافعى رواه عن رجل من أهل اليمن يقال له:محمّد بن خالد الجندى،و هو ممّن لا يحتجّ به،و ليس فى مسند الشافعى،و قد قيل:إنّ الشافعى لم يسمعه من الجندى،و إنّ يونس لم يسمعه من الشافعى.

و طائفه قالت:جدّه الحسين،و كنيته:أبو عبد اللّه،فمعناه:محمّد بن أبى عبد اللّه، و جعلت الكنيه اسما،و ممّن سلك هذا ابن طلحه فى كتابه الذى سمّاه غايه السئول فى مناقب الرسول (۱).

و قد عقد ابن القيّم فى آخر كتابه المنار المنيف فى الحديث الصحيح و الضعيف، فصلا فى الكلام على أحاديث المهدى و خروجه،و الجمع بينها و بين حديث:

«لا مهدى إلاّ عيسى بن مريم»،قال فيه:فأمّا حديث:لا مهدى إلاّ عيسى بن مريم،

۱- ۱) .منهاج السنّه ۸:۲۵۴.

فرواه ابن ماجه فی سننه عن یوسف بن عبد الأعلی عن الشافعی عن محمّد بن خالد الجندی عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس بن مالک عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله،و هو ممّا تفرّد به محمد بن خالد.قال أبو الحسن محمّد بن الحسین الابری فی کتاب مناقب الشافعی:محمّد بن خالد هذا غیر معروف عند أهل الصناعه من أهل العلم و النقل.و قد تواترت الأخبار و استفاضت عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بذکر المهدی،و أنّه من أهل بیته،و أنّه یملک سبع سنین،و أنّه یملأ الأرض عدلا،و أنّ عیسی یخرج فیساعده علی قتل الدجّال،و أنّه یؤمّ هذه الأمّه و یصلّی عیسی خلفه.

و قال البیهقی:تفرّد به محمّد بن خالد هذا،و قد قال الحاکم أبو عبد اللّه:هو مجهول،و قد اختلف علیه فی إسناده،فروی عنه عن أبان بن أبی عیاش عن الحسن مرسلا عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله.قال:فرجع الحدیث إلی روایه محمّد بن خالد-و هو مجهول-عن أبان بن أبی عیاش-و هو متروک-و الأحادیث علی خروج المهدی أصحّ إسنادا.قال ابن القیّم:قلت:کحدیث عبد اللّه بن مسعود عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله:

«لو لم یبق من الدنیا إلاّ یوم،لطوّل اللّه ذلک الیوم حتّی یبعث رجل منّی (أو من أهل بیتی)یواطئ اسمه اسمی،و اسم أبیه اسم أبی،یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا».

رواه أبو داود و الترمذی،و قال:«حدیث حسن صحیح».قال(یعنی الترمذی):

و فی الباب عن علی و أبی سعید و أم سلمه و أبی هریره،ثم روی حدیث أبی هریره و قال:«حسن صحیح» (۱).

۱- ۱) .المنار المنیف:۱۴۱ رقم الحدیث ۳۲۷.إلاّ أنّ کلام الترمذی الأخیر بقوله:«حسن صحیح»قاله الترمذی بعد حدیث«و اسمه اسمی»من دون زیاده«و اسم أبیه اسم أبی»،فراجع الجامع الصحیح للترمذی ۳:۳۴۳ حدیث رقم ۲۳۳۲،و [۱]تحفه الأحوذی ۶:۴۰۳.

ثمّ قال ابن القيم:و فی الباب عن حذيفه بن اليمان و أبی أمامه الباهلی و عبد الرحمن بن عوف و عبد اللّه بن عمرو بن العاص و ثوبان و أنس بن مالك و جابر و ابن عباس و غيرهم (۱)،ثم أورد عدّه أحاديث رواها بنصّ أهل السنن و المسانيد و غيرها، منها ما هو صحيح،و منها ما هو ضعيف،أورده للاستئناس به.

ثم قال:و هذه الأحاديث أربعه أقسام:صحاح و حسان و غرائب و موضوعه، و قد اختلف الناس فی المهدی عن أربعه أقوال:

أحدها:أنّه المسيح بن مريم.

و احتجّ أصحاب هذا القول بحديث محمّد بن خالد الجندی المتقدّم،و قد بيّنا حاله،و أنّه لا يصحّ،و لو صحّ لم يكن به حجّه؛لأنّ عيسی أعظم مهديّ بين يدی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و بين الساعه،و قد دلّت السنّه الصحيحه عن النّبی صلّی اللّه عليه و آله علی نزوله علی المناره البيضاء شرقی دمشق (۲)،و حكمه بكتاب اللّه،و قتله اليهود و النصاری، و وضعه الجزيه،و إهلاك أهل الملل فی زمانه،فيصحّ أن يقال:لا مهدی فی الحقيقه سواه و إن كان غيره مهديا،كما يقال:لا علم إلّا ما نفع،و لا مال إلّا ما وقی وجه صاحبه،و كما يصحّ أن يقال:إنّما المهدی عيسی بن مريم،يعنی:المهدی الكامل المعصوم (۳).

۱- ۱) .المنار المنيف:۱۴۳ رقم ۳۲۸.

۲- ۲) .أی:نزول عيسی كما فی شرح مسلم للنووی ۸:۸۲،و عون المعبود ۷:۱۱۷،و فيض القدير ۶:۲۳ رقم ۸۲۶۲،و تاريخ دمشق ۱:۲۴۴.و [۱]أمّا ما ذكره بعد ذلك من حكمه بكتاب اللّه،و قتله اليهود و النصاری،و وضع الجزيه،فهو ثابت للمهدی عليه السّلام بالروايات الصحيحه المتقدّمه،و الآتيه فی العرف الوردی،ففی عباره ابن القيم تشويش و خلط بين الآثار.

۳- ۳) .المنار المنيف:۱۴۸ رقم ۳۳۹.و هذا الكلام من ابن القيّم و غيره غير تامّ،فإنّ اقتداء عيسی بالمهدی فی صلاته أعظم دليل علی أفضليه المهدی،و [۲]أنّه أعظم حجّه،لأنّه ليس المراد بالاقتداء إمامه الصلاه،و إنّما-

القول الثانی:إنّه المهدی الذی ولی من بنی العباس،و قد انتهی زمانه ۱.

ثم ذکر حدیثین منهما ذکر مجیء الرایات السود من قبل المشرق من جهه خراسان، و أشار إلی ضعفهما ۲،ثم قال مشیرا إلی أولها و ثانیها:«هذا و الذی قبله لو صحّ لم یکن فیه دلیل علی أنّ المهدی الذی تولّی من بنی العباس هو المهدی الذی یخرج من آخر الزمان،بل هو مهدیّ من جمله المهدیّین،و عمر بن عبد العزیز کان مهدیا» ۳.

ثمّ قال:«القول الثالث:إنّه رجل من أهل بیت النّبی صلّی اللّه علیه و آله یخرج فی آخر الزمان، و قد امتلأت الأرض جورا و ظلما،فیملؤها قسطا و عدلا،و أکثر الأحادیث علی هذا تدلّ» ۴.ثم أورد بعض الأحادیث فی خروج المهدی.

ثم قال:«و أمّا الإماميه فلهم قول رابع،و هو:أنّ المهدى هو محمّد بن الحسن العسكرى المنتظر،من ولد الحسين بن على،لا من ولد الحسن،الحاضر فى الأمصار،الغائب عن الأبصار» (۱).

ص:۵۶

۱- ۱) .المنار المنيف:۱۵۲ رقم ۳۴۵.و لم ينفرد الإماميه بهذا،بل اعتقده كثير من علماء السنّه،و إليك بعضا منهم مع أقوالهم: الأول:قال محمّد بن يوسف الشافعى فى البيان فى أخبار صاحب الزمان:۵۲۱،الباب الخامس و العشرون:«من الأدلّه على جواز كون المهدى [۱]عليه السّلام حيا باقيا مذ غيبته إلى الآن،و أنّه لا امتناع فى بقائه بقاء عيسى بن مريم و الخضر و إلياس من أولياء اللّه،و بقاء الأعور الدجّال و إبليس اللعين من أعداء اللّه، و قد ثبت بقاؤهم بالكتاب و السنّه».و قال:«و المهدى [۲]هو ولد الحسن العسكرى،و هو حىّ موجود منذ غيبته إلى الآن». الثانى:الشبلنجى فى نور الأبصار:۱۸۶ [۳] قال:«فصل فى ذكر مناقب محمّد بن الحسن الخالص ابن على الهادى ابن محمّد الجواد....»ثم ذكر ألقابه،و منها:المهدى،و [۴]الخلف الصالح،و القائم،و المنتظر، و صاحب الزمان،و أشهرها:المهدى. [۵]ثم نقل كلام ابن يوسف الشافعى المتقدّم مع زياده،و ذكر بعده كلام ابن الوردى حول ولاده الإمام المهدى قال:«ولد محمد بن الحسن الخالص سنه خمس و خمسين و مائتين». الثالث:ابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمه:۲۸۲ [۶] قال:«ولد أبو القاسم محمد بن الحسن الخالص بسرّ من رأى ليله النصف من شعبان....و هو أبو القاسم محمد بن الحسن الخالص ابن على الهادى....و أمّا لقبه فالحجّه،و المهدى،و [۷]الخلف الصالح،و القائم،و المنتظر،و صاحب الزمان،و أشهرها:المهدى». [۸]ثمّ خرّج أحاديث المهدى.و قال فى أول هذا الفصل:«الفصل الثانى عشر:فى ذكر أبى القاسم محمّد الحجّه الخلف الصالح،و هو الإمام الثانى عشر،و تاريخ ولادته،و دلائل إمامته،و ذكر طرف من أخباره و غيبته، و مدّه قيام دولته». الرابع:الشبراوى الشافعى فى الإتحاف بحبّ الأشراف:۱۷۸ [۹] قال:«الحادى عشر من الأئمه:الحسن الخالص،و يلقّب العسكرى،و يكفيه شرفا أنّ الإمام المهدى المنتظر من أولاده....ولد الإمام محمّد بن الحسن الحجّه بسرّ من رأى،ليله النصف من شعبان سنه ۲۵۵». الخامس:ابن حجر فى الصواعق المحرقه ۲:۶۰۱ [۱۰] قال فى ترجمه الإمام الحسن العسكرى عليه السّلام: «و لم يخلف غير ولده أبى القاسم محمّد الحجّه،و عمره عند وفاه أبيه خمس سنين،لكن آتاه اللّه فيها الحكمه،و يسمّى القائم و المنتظر».-

و قال أبو الحسن السمهودی المتوفّی سنه ۹۱۱ هجری:«و یتحصّل ممّا ثبت فی الأخبار عنه(أی المهدی):أنّه من ولد فاطمه،فی أبی داود أنّه من ولد الحسن، و السرّ فیه ترک الحسن الخلافه للّه شفقه علی الأمّه،فجعل القائم بالخلافه-الحقّ- عند شدّه الحاجه،و امتلاء الأرض ظلما من ولده،و هذه سنّه اللّه فی عباده،أنّه یعطی لمن ترک شیئا من أجله أفضل ممّا ترک أو ذرّیته،و قد بالغ الحسن فی ترک الخلافه»انتهی بواسطه نقل المناوی فی فیض القدیر شرح الجامع الصغیر للسیوطی (۱).

۱- ۱) .فیض القدیر ۶:۳۶۲ رقم ۹۲۴۵.و قوله:إنّ المهدی من ولد الح [۱]سن،لأنّ الحسن ترک الخلافه فجعل-

و قال ابن حجر المكّی المتوفّی سنه ۹۷۴ هجری فی کتابه القول المختصر فی علامات المهدی المنتظر:«الذی یتعیّن اعتقاده ما دلّت علیه الأحادیث الصحیحه من وجود المهدی المنتظر،الذی یخرج الدجّال و عیسی خلفه ۱،و أنّه المراد حیث أطلق المهدی».انتهی بواسطه نقل البرزنجی فی الإشاعه لأشراط الساعه ۲.

و قال الحافظ عماد الدین ابن کثیر،فی کتاب الفتن و الملاحم،تحت عنوان:فی ذکر المهدی الذی یکون فی آخر الزمان:«و هو أحد الخلفاء الراشدین الأئمه المهدیین» ۳.

و قال الترمذی :حدّثنا محمد بن جعفر،حدّثنا شعبه،سمعت زیدا العمّی، سمعت أبا الصدّیق الناجی یحدّث عن أبی سعید الخدری قال:خشینا أن یکون بعد نبیّنا حدث،فسألنا نبی اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقال:«إنّ فی أمتی المهدی،یخرج فیعیش خمسا أو سبعا أو تسعا(زید الشاکّ)»قال:قلنا:و ما ذاک؟قال:«سنین»قال:«فیجیء إلیه الرجل فیقول:یا مهدی أعطنی» ۴،قال:«فیحثی له فی ثوبه ما استطاع أن یحمله».هذا حدیث حسن،و قد روی من غیر وجه عن أبی سعید عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله.

و أبو الصدّیق الناجی اسمه:بکر بن عمرو،و یقال:بکر بن قیس ۵.

و هذا دليل على أنّ أكثر مدّته تسع،و أقلّها خمس أو سبع،و لعلّه هو الخليفه الذى يحثى المال حثيا.و اللّه أعلم.و فى زمانه تكون الثمار كثيره،و الزروع غزيره،و المال وافر،و السلطان قاهر،و الدين قائم،و العدوّ راغم،و الخير فى أيامه دائم.

قال الإمام أحمد :حدّثنا حسن بن موسى،حدّثنا حمّاد بن زيد،عن مجالد، عن الشعبى،عن مسروق قال:كنّا جلوسا عند عبد اللّه بن مسعود،و هو يقرئنا القرآن،فقال له رجل:يا أبا عبد الرحمن،هل سألتم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

كم يملك هذه الأمّه من خليفه؟قال عبد اللّه:ما سألنى عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك،ثم قال:نعم،و لقد سألنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال:«اثنا عشر،كعدد نقباء بنى إسرائيل» (۱).

و أصل الحديث ثابت فى الصحيحين من حديث جابر بن سمره قال:سمعت النّبى صلّى اللّه عليه و آله يقول:«لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا»،ثم تكلّم النّبى صلّى اللّه عليه و آله بكلمه خفيت علىّ،فسألت أبى:ما ذا قال النّبى صلّى اللّه عليه و آله؟قال:«كلّهم من قريش»و هذا لفظ مسلم (۲).و معنى هذا الحديث:البشاره بوجود اثنى عشر خليفه صالحا،يقيم الحقّ،و يعدل فيهم (۳).

و قال الشيخ عبد الرءوف المناوى صاحب فيض القدير شرح الجامع الصغير، المتوفّى سنه ۱۰۳۲ ه،فى كتابه المذكور:«و أخبار المهدى كثيره شهيره،أفردها غير واحد فى التأليف...»إلى أن قال:«أخبار المهدى لا يعارضها خبر:لا مهدى

۱- ۱) .مسند أحمد ۱:۳۹۸،و [۱]رواه فى مستدرك الحاكم ۴:۵۰۱،و مسند أبى يعلى ۸:۴۴۴،و المعجم الكبير ۱۰:۱۵۸.

۲- ۲) .صحيح مسلم ۳:۱۴۵۲،و انظر فتح البارى ۱۳:۱۸۱.

۳- ۳) .تقدّم الكلام عن ذلك فى الأمر السادس،فراجع.

إلّا عیسی بن مریم؛لأنّ المراد به،کما قال القرطبی:لا مهدی کاملا إلّا عیسی بن مریم» (۱).

و قال المناوی عند حدیث:«لن تهلک أمه أنا فی أوّلها،و عیسی بن مریم فی آخرها،و المهدی فی وسطها»:أراد بالوسط ما قبل الآخر؛لأنّ نزوله علیه السّلام لقتل الدجّال یکون فی زمن المهدی،و یصلّی عیسی خلفه،کما جاءت به الأخبار، و جزم به جمع من الأخیار (۲).

و ذکر عند حدیث:«منّا الذی یصلّی عیسی بن مریم خلفه»:أنّه بعد نزوله یجیء فیجد الإمام المهدی یرید الصلاه،فیتأخّر لیتقدّم،فیقدّمه عیسی علیه السّلام و یصلّی خلفه.قال:فأعظم به فضلا و شرفا لهذه الأمّه (۳).

ثم قال:و لا ینافی ما ذکر فی هذا الحدیث ما اقتضاه بعض الآثار،من أنّ عیسی هو الإمام المهدی،و جزم به السعد التفتازانی،و علّله بأفضلیته؛لإمکان الجمع بأنّ عیسی یقتدی بالمهدی أولا لیظهر أنّه نزل تابعا لنبیّنا،حاکما بشرعه،ثم بعد ذلک یقتدی المهدی به علی أصل القاعده من اقتداء المفضول بالفاضل (۴).

۱- ۱) .فیض القدیر ۶:۳۶۲ شرح الحدیث رقم ۹۲۴۵.و ممّا تجدر الإشاره إلیه أنّه سیذکر المصنّف فی الأمر الثامن أقوال العلماء فی تضعیف و ردّ هذا الحدیث.

۲- ۲) .فیض القدیر ۵:۳۸۳ رقم ۷۳۸۴.

۳- ۳) .المصدر السابق ۶:۲۳ رقم ۸۲۶۲.

۴- ۴) .المصدر نفسه:شرح الحدیث رقم ۸۲۶۲.و یلاحظ علی کلامه ما یلی: أولا:لا یوجد خبر و لا أثر عن اقتداء المهدی [۱]بعیسی علیهما السلام،فالکلام بلا دلیل. و ثانیا:إنّ ما جزم به التفتازانی من الاتّحاد،لهو أقرب إلی التخلیط،و لا یقل عن کلام ابن خلدون فی إنکار أحادیث المهدی علیه السّلام،فإنّ الأحادیث بمجموعها متّفقه علی وجود شخصین مختلفین اسما و رسما و أثرا،فکیف یجزم باتّحادهما؟و سیأتی عن السفارینی قوله:«الصواب الذی علیه أهل الحقّ أنّ المهدی [۲]غیر عیسی.....و شاع ذلک بین علماء السنّه حتّی عدّ من معتقداتهم».

و قال الشیخ محمد السفارینی فی کتابه:«لوامع الأنوار البهیه و سواطع الأسرار الأثریه»الذی شرح فیه نظمه فی العقیده المسمّی:«الدرّه المغنیه فی عقد الفرقه المرضیه» (۱):

و ما أتی بالنصّ من أشراط فکلّه حقّ بلا شطاط

منها الإمام الخاتم النصیح (۲) محمد المهدی و المسیح

[قال:]منها،أی من أشراط الساعه التی وردت بها الأخبار،و تواترت فی مضمونها الآثار،أی من العلامات العظمی،و هی أوّلها:أن یظهر الإمام المقتدی بأقواله و أفعاله،الخاتم للائمه فلا إمام بعده،کما أنّ النّبی صلّی اللّه علیه و آله هو الخاتم للنبوّه و الرساله،فلا نبی و لا رسول بعد الفصیح اللسان،لأنّه من صحیح العرب أهل الفصاحه و البلاغه.

---

۱ - ۱) .اسم الکتاب«الدرّه المضیّه فی عقد الفرقه المرضیّه»حسب طبعه مکتبه أضواء السلف،الریاض، و معروف بالعقیده السفارینیه،و هو منظومه فی عقائد الحنابله،و شرحه الناظم فی کتاب«لوامع أو لوائح الأنوار البهیّه و سواطع الأسرار الأثریه».

۲- ۲) .العقیده السفارینیه:۷۵ رقم البیت ۱۰۸ و فیه«الفصیح»بدل«النصیح».

ثم قال:و قوله:محمّد المهدی،هذا اسمه و أشهر أوصافه،فأمّا اسمه فمحمد، جاء ذلک فی عدّه أخبار،و فی بعضها:أنّ اسمه محمّد،و اسم أبیه:عبد اللّه،فقد صحّ عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:«یواطئ اسمه اسمی،و اسم أبیه اسم أبی».رواه أبو نعیم من حدیث أبی هریره،و لفظه:أنّ النّبی صلّی اللّه علیه و آله قال:«لو لم یبق من الدنیا إلّا یوم،لطوّل اللّه ذلک الیوم حتّی یلی رجل من أهل بیتی،یواطئ اسمه اسمی،و اسم أبیه اسم أبی، یملؤها قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا»،و روی نحوه الترمذی و أبو داود و النسائی و البیهقی و غیرهم من حدیث ابن مسعود رحمه اللّه (۱).

و فی روایه من حدیث ابن مسعود أیضا:«لا تذهب الدنیا حتّی یملک رجل من أهل بیتی،یواطئ اسمه اسمی،یملأ الأرض عدلا و قسطا کما ملئت جورا و ظلما...»أخرجه الطبرانی فی معجمه الصغیر (۲)،و أخرجه الترمذی،و لفظه:«حتّی یملک العرب رجل من أهل بیتی»،و قال:حدیث حسن صحیح (۳)،و کذلک أخرجه أبو داود فی سننه (۴)،و روی ابن مسعود أیضا رفعه:اسم المهدی محمّد.و فی مرفوع حذیفه:محمد بن عبد اللّه،و یکنّی أبا عبد اللّه،و من أسمائه:أحمد بن عبد اللّه،کما فی بعض الروایات (۵)...إلی أن قال:و أمّا تسمیته و وصفه بالمهدی،فقد ثبتت له هذه

۱- ۱) .تقدّم الکلام عن ذلک،و أنّ عباره«و اسم أبیه اسم أبی»هی زیاده من زائده،و أکثر الائمه و الحفّاظ خرّجوا الحدیث من دون هذه الزیاده،و سیأتی تأکیده من المصنّف قریبا.

۲- ۲) .المعجم الصغیر ۲:۱۴۸،و أخرجه أیضا فی الأوسط ۷:۵۴،و فی الکبیر ۱۰:۱۳۳ [۱] بعدّه طرق.

۳- ۳) .الجامع الصحیح ۳:۳۴۳ رقم ۲۳۳۱،و [۲]مثله فی مسند أحمد ۱:۴۳۰ و ۴۴۸،و [۳]الکلّ من دون الزیاده. و تقدّمت أغلب مصادر الحدیث،فراجع.

۴- ۴) .سنن أبی داود ۲:۳۱۰ [۴] من حدیث سفیان،و من دون الزیاده،و قال أبو داود:و لفظ عمر و أبی بکر بمعنی سفیان.قال فی عون المعبود شرح سنن أبی داود ۱۱:۲۵۰:«أی لفظ حدیث عمر و أبی بکر بمعنی حدیث سفیان».و معناه:أنّ الشیخین رووا الحدیث من دون الزیاده أیضا.

۵- ۵) .روایه«اسم المهدی محمّد»ذکرها المروزی فی الفتن:۲۷۷ عن کعب،و لیس ابن مسعود کما قال

الصفه فی عدّه أخبار...إلی أن قال:و أمّا کنیته فأبو عبد اللّه،و أمّا نسبه فإنّه من أهل بیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله (۱).

ثم إنّ الروایات الکثیره و الأخبار الغزیره ناطقه أنّه من ولد فاطمه البتول ابنه النّبی الرسول صلّی اللّه علیه و آله،و رضی عنها و عن أولادها الطاهرین،و جاء فی بعض الأحادیث أنّه من ولد العباس،و الأول أصحّ.

قال ابن حجر فی کتابه القول المختصر :و أمّا ما روی:أنّ المهدی من ولد العباس عمی،فقال الدارقطنی:حدیث غریب تفرّد به محمد بن الولید مولی بنی هاشم (۲).قال:و لا ینافیه خبر الرافعی عن ابن عباس مرفوعا:«ألا أبشّرک یا عم أنّ من ذرّیتک الأصفیاء،و من عترتک الخلفاء،و منک المهدی فی آخر الزمان،به ینشر اللّه الهدی،و یطفئ نیران الضلاله.إنّ اللّه فتح بنا هذا الأمر،و بذرّیتک یختم» (۳).ثم

ص:۶۳

۱- ۱) .انتهی کلام السفارینی.

۲- ۲) .قال فی عون المعبود ۱۱:۲۵۲:«حدیث غریب»کما قال الدارقطنی،و قال المناوی:«فی إسناده کذّاب».و قال المناوی فی فیض القدیر ۶:۳۶۱ رقم ۹۲۴۲:«قال ابن الجوزی:فیه محمد بن الولید المقری،قال ابن عدی:یضع الحدیث و یسرق و یقلب الأسانید و المتون،و قال ابن معشر:کذّاب،و قال السمهودی: وضّاع».و فی میزان الاعتدال ۴:۵۹ قال:«قال ابن عدی:کان یضع الحدیث،و قال أبو عروبه:کذّاب».و قال ابن الصدّیق الغماری:«أحادیث المهدی من ولد العباس غریبه واهیه شاذّه»(إبراز الوهم المکنون:۵۰۳).و فی القطر الشهدی:۵۰:«قال ابن کثیر:هذا الحدیث غریب،تفرّد به محمّد بن الولید،و کان یضع الحدیث»،ثم نقل کلام ابن حجر.

۳- ۳) .الخبر رواه فی کنز العمال ۱۱:۷۰۴،و هذا الخبر ساقط؛لمعارضته لما تواتر من أنّ المهدی من-

أورد ابن حجر عدّه أخبار فی هذا المعنی،ثم قال:فهذه الأخبار کلّها لا تنافی أنّ المهدی من ذرّیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من ولد فاطمه الزهراء؛لأنّ الأحادیث التی فیها أنّ المهدی من ولدها أکثر و أصحّ،بل قال بعض حفّاظ الأمّه و أعیان الأئمه:أنّ کون المهدی من ذرّیته صلّی اللّه علیه و آله ممّا تواتر عنه ذلک،فلا یسوغ العدول و لا الالتفات إلی غیره.

ثم ذکر الشیخ السفارینی رحمه اللّه خمس فوائد،تکلّم علی کلّ واحده منها،الأولی:

فی حلیته و صفته،و الثانیه:فی سیرته،و الثالثه:فی علامات ظهوره،و الرابعه:فی الإشاره إلی بعض الفتن الواقعه قبل خروجه،و الخامسه:فی مولده و بیعته و مدّه ملکه و متعلّقات ذلک،ثم قال بعد الانتهاء من الکلام علی الفوائد الخمس:قد کثرت الأقوال فی المهدی،حتّی قیل:لا مهدی إلّا عیسی،و الصواب الذی علیه أهل الحقّ أنّ المهدی غیر عیسی،و أنّه یخرج قبل نزول عیسی علیه السّلام،و قد کثرت بخروجه الروایات حتّی بلغت حدّ التواتر المعنوی،و شاع ذلک بین علماء السنّه حتّی عدّ من معتقداتهم.

ص:۶۴

ثم ذکر بعض الآثار و الأحادیث فی خروج المهدی،و أسماء بعض الصحابه الذین رووها،ثم قال:و قد روی عمّا ذکر من الصحابه و غیر من ذکر منهم رضی اللّه عنهم روایات متعدّده،و عن التابعین من بعدهم ما یفید مجموعه العلم القطعی، فالإیمان بخروج المهدی واجب،کما هو مقرّر عند أهل العلم،و مدوّن فی عقائد أهل السنّه و الجماعه (۱).

و قال الشیخ محمد بشیر السهسوانی الهندی المتوفّی سنه ستّ و عشرین و ثلاثمائه و ألف فی کتابه«صیانه الإنسان عن وسوسه الشیخ دحلان»:و بعد انقراض قرن الصحابه أتی أمته ما یوعدون من الحوادث و البدع،و کلّما أحدثت بدعه رفع مثلها من السنّه،و لکن فی قرن التابعین و أتباع التابعین لم تظهر البدع ظهورا فاشیا،و أمّا بعد قرن أتباع التابعین فقد تغیّرت الأحوال تغیّرا فاحشا،و غلبت البدع،و صارت السنّه غریبه،و اتّخذ الناس البدعه سنّه و السنّه بدعه،و لا تزال السنّه فی المستقبل غریبه إلّا ما استثنی من زمان المهدی رضی اللّه عنه، و عیسی علیه السّلام إلی أن تقوم الساعه علی شرار الناس (۲).

و قال الشیخ شمس الحقّ العظیم آبادی المتوفّی سنه ۱۳۲۹ ه فی حاشیته المسمّاه«عون المعبود علی سنن أبی داود»:و خرّج أحادیث المهدی جماعه من الأئمه،منهم:أبو داود و الترمذی و ابن ماجه و البزّار و الحاکم و الطبرانی و أبو یعلی الموصلی،و أسندوها إلی جماعه من الصحابه،مثل:علی و ابن عباس و ابن عمر و طلحه و عبد اللّه بن مسعود و أبی هریره و أنس و أبی سعید الخدری و أم حبیبه و أم سلمه و ثوبان و قرّه بن إیاس و علی الهلالی و عبد اللّه بن الحارث بن جزء،و إسناد

---

۱ - ۱) .انتهی کلام السفارینی فی لوامع الأنوار:الجزء الثانی،باب:أشراط الساعه،ذکره مفرّقا فی عدّه صفحات.و نقل أکثره القنوجی فی الإذاعه:۱۴۶ إلی ۱۴۸.

۲- ۲) .لم نعثر علی هذا الکتاب،و هو مذکور فی معجم المؤلّفین ۹:۱۰۳.

أحاديث هؤلاء بين صحيح و حسن و ضعيف (۱).

و قال الشيخ محمد أنور شاه الكشميرى المتوفّى سنه ۱۳۵۲ ه فى كتابه «عقيده الإسلام»:أخرج مسلم فى نزول عيسى عليه السّلام عن جابر يقول:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:«لا تزال طائفه من أمتى يقاتلون على الحقّ،ظاهرين إلى يوم القيامه».قال:«فينزل عيسى بن مريم عليه السّلام فيقول أميرهم:تعال صلّ لنا،فيقول:لا، إنّ بعضكم على بعض أمراء؛تكرمه اللّه هذه الأمّه».قال الكشميرى:المراد به:أنّه لا يؤمّ فى تلك الصلاه،حتّى لا يتوهّم أنّ الأمّه المحمديه سلبت الولايه (۲).

هذه بعض الكلمات التى وقفت عليها لبعض أهل السنّه و الأثر فى شأن المهدى، و الاحتجاج بالأحاديث الوارده فيه،و أعنى بأهل السنّه و الأثر:أهل الحديث و من سار على منوالهم،ممّن جعل مستنده فى الاعتقاد كتاب اللّه و ما ثبت عن رسوله صلّى اللّه عليه و آله،دون الاعتراض على ذلك بخيال يسمّيه صاحبه معقولا.

الثامن:ذكر من وقفت عليه ممّن حكى عنه إنكار أحاديث المهدى أو التردّد فى شأنه،

مع مناقشه كلامه باختصار

فإن قال قائل:قد أكثرت من النقل عن أهل العلم فى إثبات خروج المهدى فى آخر الزمان،فلما ذا؟و هل وقفت على ذكر إنكار أحد لخروج المهدى،أو التردّد فى شأنه على الأقلّ؟

و الجواب عن السؤال الأول هو: أنّنى أوردت بعض ما وقفت عليه من كلام أهل العلم،بشأن خروج المهدى فى آخر الزمان،لتزداد ثباتا و يقينا بأنّ اعتقاد خروجه

۱- ۱) .عون المعبود ۱۱:۳۴۳.

۲- ۲) .لم نعثر على هذا الكتاب،و أمّا حديث مسلم فقد تقدّم ذكره.

آخر الزمان هو الجادّه المسلوكه،و لتعلم أنّه الحقّ الذی لا یسوغ العدول عنه، و الالتفات إلی غیره.و عمده أهل العلم فی ذلک:الأحادیث الوارده عن الرسول صلّی اللّه علیه و آله فیه،إذ لا مجال للرأی فی مثل هذا الأمر،بل سبیله الوحید هو الوحی؛لأنّه من الأمور الغیبیه.

أمّا الجواب عن السؤال الثانی فهو :أنّی لم أقف علی تسمیه أحد فی الماضین أنکر أحادیث المهدی،أو تردّد فیها،سوی رجلین اثنین.أمّا أحدهما:فهو أبو محمد ابن الولید البغدادی،الذی ذکره ابن تیمیه فی منهاج السنّه،و قد مضی حکایه کلام ابن تیمیه عنه،و أنّه قد اعتمد علی حدیث«لا مهدی إلاّ عیسی بن مریم»، و قال ابن تیمیه:«و لیس ممّا یعتمد علیه؛لضعفه» (۱).و سبق فی أثناء الکلام الذین نقلت عنهم أنّه لو صحّ هذا الحدیث لکان الجمع بینه و بین أحادیث المهدی ممکنا.

و لم أقف علی ترجمه لأبی محمد المذکور (۲).

و أمّا الثانی فهو عبد الرحمن بن خلدون المغربی المؤرّخ المشهور،و هو الذی

۱- ۱) .منهاج السنّه ۸:۲۵۶.

۲ - ۲) .مضافا لما تقدّم من کلام عن حدیث«لا مهدی إلاّ عیسی بن مریم»،قال فی تحفه الأحوذی ۶:۴۰۲: «و الحدیث ضعیف،ضعّفه البیهقی و الحاکم،و فیه:أبان بن صالح،و هو متروک الحدیث».و مثله فی عون المعبود ۱۱:۲۴۴.و الحدیث أورده العلاّمه الفتنی فی الأحادیث الموضوعه:۲۲۳،و قال الذهبی فی ترجمه محمّد بن خالد الجندی عن أبان:«حدیث منکر»(میزان الاعتدال ۳:۵۳۵)و ضعّفه ابن حجر فی تهذیب التهذیب ۹:۱۲۶،بل و عدّه من المدلّس فی ۱۱:۳۸۸. و ذکر العلاّمه ابن الصدّیق الغماری فی إبراز الوهم المکنون:۵۸۸ وجوها تدلّ علی بطلان هذا الخبر، منها قال:«الوجه السابع:و ممّا یدلّ علی بطلان هذا الخبر معارضته للمتواتر المفید للقطع....إلی آخره»، و قال:«الوجه الثامن:و ممّا یوجب القطع ببطلانه کونه ذکر المهدی و [۱]خبره لم یرد إلاّ من جهه الشارع، فکیف یخبر بأمر أنّه سیقع و هو الصادق الذی لا ینطق عن الهوی،ثم ینفیه؟!و الأخبار لا یتصوّر وقوعها علی خلاف ما أخبر به الصادق،و نفی المهدی [۲]یلزم منه وقوع الخبر علی خلاف ما أخبر به أولا.....» إلی آخر کلامه.

اشتهر بين الناس عنه تضعيفه لأحاديث المهدى.و قد رجعت إلى كلامه فى مقدّمه تاريخه (۱)،فظهر لى منه التردّد،لا الجزم بالإنكار (۲).

و على كلّ حال فإنكارها أو التردّد فى التصديق بما دلّت عليه شذوذ عن الحقّ، و نكوب عن الجادّه المطروقه.

و قد تعقّبه الشيخ صدّيق حسن فى كتابه«الإذاعه»حيث قال:لا شكّ أنّ المهدى يخرج فى آخر الزمان من غير تعيين لشهر و لا عام؛لما تواتر من الأخبار فى الباب،و اتّفق عليه جمهور الأمه خلفا عن سلف،إلّا من لا يعتدّ بخلافه (۳).

و قال:لا معنى للريب فى أمر ذلك الفاطمى الموعود،و المنتظر المدلول عليه بالأدلّه،بل إنكار ذلك جرأه عظيمه فى مقابله النصوص المستفيضه المشهوره، البالغه إلى حدّ التواتر (۴).

ولى ملاحظات على كلام ابن خلدون أرى أن أشير إليها هنا:

الأولى:أنّه لو حصل التردّد فى أمر المهدى من رجل له خبره بالحديث،لاعتبر ذلك زللا منه،فكيف إذا كان من الأخباريّين الذين هم ليسوا من أهل الاختصاص؟

و قد أحسن الشيخ أحمد شاكر فى تخريجه لأحاديث المسند،حيث قال:«أمّا ابن خلدون فقد قفا ما ليس له به علم،و اقتحم قحما لم يكن من رجالها»و قال:«إنّه تهافت فى الفصل الذى عقده فى مقدّمته للمهدى تهافتا عجيبا،و غلط أغلاطا

۱- ۱) .تاريخ ابن خلدون ۱:۳۱۱.

۲- ۲) .لكن صاحب كتاب«إبراز الوهم المكنون»قد فهم أنّ ابن خلدون أنكر الأحاديث أشدّ الإنكار،و لذا وصفه بالطاعن و الكاذب و صاحب الإفك و المفترى و غير ذلك.و العلاّمه القنوجى فهم ذلك منه أيضا،و لذا قال فى ردّه على ابن خلدون:«إنكار ذلك جرأه عظيمه فى مقابله النصوص المستفيضه المشهوره،البالغه حدّ التواتر»(الإذاعه:۱۴۶).

۳- ۳) .الإذاعه:۱۴۵.

۴- ۴) .المصدر السابق:۱۴۶.

واضحه»و قال:«إنّ ابن خلدون لم يحسن قول المحدّثين:الجرح مقدّم على التعديل،و لو اطّلع على أقوالهم و فقهها ما قال شيئا ممّا قال» (۱).

الثانيه:صدّر ابن خلدون الفصل الذى عقده فى مقدّمته للمهدى بقوله:اعلم أنّ فى المشهور بين الكافّه من أهل الإسلام على ممرّ الأعصار:أنّه لا بدّ فى آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيّد الدين،و يظهر العدل،و يتبعه المسلمون، و يستولى على الممالك الإسلاميه،و يسمّى بالمهدى،و يكون خروج الدجّال و ما بعده من أشراط الساعه الثابته فى الصحيح على أثره،و أنّ عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجّال،أو ينزل معه فيساعده على قتله،و يأتمّ بالمهدى فى صلاته، و يحتجّون فى هذا الشأن بأحاديث خرّجها الأئمه،و تكلّم فيها المنكرون لذلك، و ربّما عارضوها ببعض الأخبار (۲).

أقول:هذه الشهاده التى شهدها ابن خلدون،و هى أنّ اعتقاد خروج المهدى هو المشهور بين الكافّه من أهل الإسلام على ممرّ الأعصار،ألا يسعه فى ذلك ما وسع الناس على ممرّ الأعصار،كما ذكر ابن خلدون نفسه؟و هل ذلك إلّا شذوذ بعد معرفه أنّ الكافّه على خلافه؟و هل هؤلاء الكافّه اتّفقوا على الخطأ؟

و الأمر ليس اجتهاديا،و إنّما هو غيبى،لا يسوغ لأحد إثباته إلّا بدليل من كتاب اللّه أو سنّه نبيّه صلّى اللّه عليه و آله،و الدليل معهم و هم أهل الاختصاص.

الثالثه:أنّه قال قبل إيراد الأحاديث:«و نحن الآن نذكر هنا الأحاديث الوارده فى هذا الشأن (۳).و قال فى نهايتها:فهذه جمله الأحاديث التى خرّجها الأئمه فى

۱- ۱) .مسند أحمد بن حنبل بتعليق الشيخ أحمد شاكر ۳:۴۹۲ شرح الحديث رقم ۳۵۷۱«لا تقوم السّاعه حتّى يلى رجل من أهل بيتى،يواطئ اسمه اسمى».

۲- ۲) .تاريخ ابن خلدون ۱:۳۱۱. [۱]

۳- ۳) .المصدر السابق.

شأن المهدی،و خروجه فی آخر الزمان» (۱).و قال فی موضع آخر بعد ذلک:«و ما أورده أهل الحدیث من أخبار المهدی قد استوفینا جمیعه بمبلغ طاقتنا». (۲)

و أقول:إنّه قد فاته الشیء الکثیر،یتّضح ذلک بالرجوع إلی ما أثبته السیوطی فی العرف الوردی فی أخبار المهدی عن الأئمه،بل إنّ ممّا فاته الحدیث الذی ذکره ابن القیّم فی المنار المنیف عن الحارث بن أبی أسامه،و قال:«إسناده جید»،و تقدّم ذکره بسنده،و حاصل ما قیل فی رجاله (۳).

الرابعه:أنّ ابن خلدون نفسه قد اعترف بسلامه بعض أحادیث المهدی من النقد،حیث قال بعد إیراد الأحادیث التی خرّجها الأئمه فی شأن المهدی، و خروجه آخر الزمان:«و هی کما رأیت لم یخلص منها من النقد إلاّ القلیل» (۴).

و أقول:إنّ القلیل الذی یسلم من النقد یکفی للاحتجاج به،و یکون الکثیر الذی لم یسلم عاضدا له و مقوّیا،علی أنّه قد سلم الشیء الکثیر،کما تقدّم ذلک فی حکایه کلام القاضی محمد بن علی الشوکانی،الذی حکی تواترها،و قال:«إنّ فیها خمسین حدیثا،فیها الصحیح و الحسن و الضعیف المنجبر» (۵).

ثم إنّه فی آخر البحث ذکر ما یفید تردّده فی أمر المهدی،و ذلک یفید عدم ثبات رأیه،لکونه تکلّم فیه بما لیس باختصاصه.

هذه بعض الملاحظات علی کلام ابن خلدون فی شأن المهدی،و سأستوفی الکلام فیها مع ملاحظات أخری علیه،فی الرساله التی أنا بصدد تألیفها فی هذا

۱- ۱) .المصدر نفسه:۳۲۲. [۱]

۲- ۲) .المصدر نفسه:۳۲۷. [۲]

۳- ۳) .تقدّم عن المنار المنیف لابن القیّم،فی الأمر السادس،فی ذکر أحادیث المهدی الوارده فی غیر الصحیحین،برقم ۵.

۴- ۴) .تاریخ ابن خلدون ۱:۳۲۲. [۳]

۵- ۵) .تقدّم فی الأمر الرابع،ذکر من حکی تواتر أحادیث المهدی،برقم ۴.

الموضوع،إن شاء اللّه تعالى.

التاسع:ذكر بعض ما قد يظنّ تعارضه مع الأحاديث الوارده فى المهدى،مع

الجواب عن ذلك

١-تقدّم فى أثناء كلام الأئمه الذين حكيت كلامهم:أنّ حديث«لا مهدى إلّا عيسى بن مريم»لا يتعارض مع الأحاديث الصحيحه الوارده فى المهدى؛لضعفه، و لإمكان الجمع بينها لو صحّ،بأن يكون معناه:لا مهدى كاملا إلّا عيسى بن مريم عليه السّلام،و ذلك لا ينفى أن يكون غيره مهديّا،كالمهدى الذى دلّت عليه الأحاديث (١).

٢-إنّ ما دلّت عليه أحاديث المهدى من قيامه بنصره الدين،و امتلاء الأرض فى زمانه من العدل،لا ينافيه وجود الدجّال و أتباعه فى زمانه،و معاداتهم للمسلمين، و كذا الأدلّه الدالّه على بقاء الأشرار مع الأخيار،حتّى تخرج الريح اللّينه التى تقبض روح كلّ مؤمن و مؤمنه (٢)،و لا يبقى بعد ذلك إلّا شرار الخلق الذين تقوم عليهم الساعه؛لأنّ المراد ممّا جاء فى أحاديث المهدى كثره الخير،و قوّه أهل الإسلام، و حصول الغلبه لهم،و قهرهم لغيرهم،و هذا لا ينفى وجود أشرار مغمورين فى زمانه،كما أنّنا نعتقد أنّ الرسول صلّى اللّه عليه و آله و خلفاءه قد ملئوا الأرض عدلا (٣)،و كان مع

١- ١) .تقدّم الكلام منّا عن هذا الحديث،و عن هذا التخريج فى أكثر من موضع،فراجع.

٢- ٢) .شرح صحيح مسلم للنووى ٢:١٣٢،الديباج على صحيح مسلم ١:١٣٣،فتح البارى ١:١٥٠.

٣- ٣) .فى العباره تسامح واضح،فإنّ الروايات الوارده فى المهدى عليه السّلام من أنّه يملأ الأرض عدلا،مفهومها:أنّ الأرض لم تملأ من العدل سابقا،و لذا جعلت هذه من أعظم البشائر و النتائج لظهوره عليه السّلام.و أمّا فى زمن النّبى صلّى اللّه عليه و آله و من بعده،فلم يعمّ الإسلام بقاع الأرض كافّه حتّى يقال:إنّهم ملئوها عدلا،و الواقع و التاريخ و الأخبار تصدّق ذلك،و هذا يكشف أيضا على أنّها من مختصّات الإمام المهدى عليه السّلام،و [١]هذا هو سرّ-

ذلک فی الأرض فی زمانهم من أعدائهم الکثیر قُلْ فَلِلّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ فَلَوْ شاءَ لَهَداکُمْ أَجْمَعِینَ (۱).

۳-أنّ ما دلّت علیه أحادیث المهدی من امتلاء الأرض ظلما و جورا قبل خروجه،لا یدلّ علی خلو الأرض من أهل الخیر قبل زمانه،فالرسول صلّی اللّه علیه و آله أخبر فی أحادیث صحیحه بأنّه لا تزال طائفه من أمته علی الحقّ ظاهرین حتّی یأتی أمر اللّه،و منها الحدیث الذی رواه مسلم عن جابر أنّه سمع النّبی صلّی اللّه علیه و آله یقول:«لا تزال طائفه من أمتی یقاتلون علی الحقّ ظاهرین إلی یوم القیامه»قال:«فینزل عیسی ابن مریم فیقول أمیرهم:تعال صلّ لنا،فیقول:لا،إنّ بعضکم علی بعض أمراء، تکرمه اللّه هذه الأمّه» (۲).

و هذه الأحادیث،و أحادیث المهدی تدلّ علی أنّ الحقّ مستمرّ لا ینقطع،لکنّه فی بعض الأزمان تکون لأهله الغلبه و یحصل له الانتشار،کما فی زمن الرسول صلّی اللّه علیه و آله،و کما فی زمن المهدی و عیسی بن مریم،و فی بعض الأزمان یضعف أهل الحقّ و یتضاءل انتشاره.أمّا أنّ الحقّ یتلاشی و یضمحلّ،فهذا ما لم یکن فیما مضی منذ زمن الرسول صلّی اللّه علیه و آله،و لا یکون فی المستقبل حتّی خروج الریح التی تقبض روح کلّ مؤمن و مؤمنه کما أخبر بذلک الذی لا ینطق عن الهوی،صلوات اللّه و سلامه علیه.

فما من زمن فی الماضی إلّا و قد هیّأ اللّه لهذا الدین من یقوم به،و فی هذا الزمن الذی تکالب أعداء الإسلام علیه،و غزی بأبنائه المنتسبین إلیه أعظم من غزوه

۱- ۱) .الأنعام:۱۴۹.

۲- ۲) .تقدّمت مصادر الحدیث.

بأعدائه،لم تخل الأرض من إقامه شعائر الدين الإسلامى.

العاشر:كلمه ختاميه

إنّ أحاديث المهدى الكثيره،التى ألّف فيها مؤلّفون،و حكى تواترها جماعه،و اعتقد موجبها أهل السنّه و الجماعه و غيرهم،تدلّ على حقيقه ثابته بلا شكّ،و إنّ أحاديث المهدى على كثرتها و تعدّد طرقها،و إثباتها فى دواوين أهل السنّه،يصعب كثيرا القول بأنّه لا حقيقه لمقتضاها،إلاّ على جاهل أو مكابر،أو من لم يمعن النظر فى طرقها و أسانيدها،و لم يقف على كلام أهل العلم المعتدّ بهم فيها،و التصديق بها داخل فى الإيمان بأنّ محمدا هو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؛لأنّ من الإيمان به صلّى اللّه عليه و آله تصديقه فيما أخبر به،و داخل فى الإيمان بالغيب الذى امتدح اللّه المؤمنين به بقوله: الم ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ اَلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ (۱)و داخل فى الإيمان بالقدر؛فإنّ سبيل علم الخلق بما قدّره اللّه أمران:

أحدهما:وقوع الشىء،فكلّ ما كان و وقع علمنا أنّ اللّه قد شاءه؛لأنّه لا يكون و لا يقع إلاّ ما شاءه اللّه،و ما شاء اللّه كان،و ما لم يشأ لم يكن.

الثانى:الإخبار بالشىء الماضى الذى وقع،و بالشىء المستقبل قبل وقوعه من الذى لا ينطق عن الهوى صلّى اللّه عليه و آله،فكلّ ما ثبت إخباره به من الأخبار فى الماضى علمنا بأنّه كان على وفق خبره صلّى اللّه عليه و آله،و كلّ ما ثبت إخباره عنه ممّا يقع فى المستقبل نعلم بأنّ اللّه قد شاءه،و أنّه لا بدّ أن يقع على وفق خبره صلّى اللّه عليه و آله كإخباره صلّى اللّه عليه و آله بنزول عيسى عليه السّلام فى آخر الزمان،و إخباره بخروج المهدى،و بخروج

۱- ۱) .البقره:۱-۳. [۱]

الـدجّال،و غير ذلـك من الأخبار،فإنكار أحاديث المهـدى أو التردّد فى شأنه أمر خطير.نسأل اللّه السـلامه و العافيه،و الثبات على الحقّ حتّى الممات،و الحمد للّه ربّ العالمين.

انتهت الرساله المسمّاه ب«عقيده أهل السنّه و الأثر فى المهدى المنتظر».

ص:۷۴

العرف الوردى فى أخبار المهدى تأليف الحافظ عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى الشافعى

ص:٧٥

العرف الوردی فی أخبار المهدی

اشاره

العرف الوردی فی أخبار المهدی(۱)

قال السیوطی:

بسم اللّه الرحمن الرحیم الحمد للّه،و سلام علی عباده الذین اصطفی.

هـذا جزء جمعت فیه الأحادیث و الآثار الوارده فی المهدی،لخّصت فیه الأربعین التی جمعها الحافظ أبو نعیم (۲).و زدت علیه ما فاته،و رمزت علیه

ص:۷۷

۱- ۱).العرف [۱]فی اللغه له معنیان:الأول:کلّ شیء مرتفع،أو الشیء المشرف العالی(معانی القرآن ۳:۳۹، [۲]الدرّ المنثور ۳:۸۶، [۳]جامع البیان ۸:۲۴۷، [۴]تاج العروس ۶:۱۹۴)و [۵]قال ابن جریر الطبری:«و إنّما قیل لعرف الدیک:عرف؛لارتفاعه علی ما سواه من جسده»(جامع البیان ۸:۲۴۷)،و [۶]یقال:ناقه عرفاء،أی مشرفه السنام لطول عرفها(لسان العرب ۹:۲۴۱). و الثانی:الریح الطیّبه یجدها الإنسان،تقول:ما أطیب عرفه!و قال تعالی: وَ یُدْخِلُهُمُ الْجَنَّهَ عَرَّفَها لَهُمْ (محمّد:۶)، [۷]أی:طیّبها،و فی الحدیث:«من لم یفعل کذا لم یجد عرف الجنّه»أی:ریحها الطیّبه(العین ۲:۱۲۲، [۸]لسان العرب ۹:۲۴۰، [۹]إصلاح المنطق:۲۵۸). و الوردی:من الورد،و هو النور و الزهر الذی یشمّ(لسان العرب ۳:۴۵۶). [۱۰]فالمعنی هو الأحادیث العالیه و المشرفه و المتقدّمه،لتواترها و اشتهارها و استفاضتها بین المسلمین،أو الأحادیث العالیه الحسنه، الجمیله الأثر،و الطیّبه لطیب موضوعها ذاتا و أهمیه؛لأهمیه موضوعها،و هو المهدی علیه السّلام.

۲- ۲) .سمّاه السیوطی هنا کتاب [۱۱]«الأربعین».و قال ابن الصباغ المالکی فی الفصول المهمه:۲۸۳ ما لفظه:-

صوره(ک).

(۱)أخرج(ک)ابن جریر فی تفسیره عن السدّی فی قوله تعالی: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللّهِ أَنْ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ وَ سَعی فِی خَرابِها (۱)قال:هم الروم، کانوا ظاهروا بخت نصّر (۲)علی خراب بیت المقدس (۳).

و فی قوله تعالی: أُولئِکَ ما کانَ لَهُمْ أَنْ یَدْخُلُوها إِلاّ خائِفِینَ قال:فلیس فی

۱- ۱) .البقره:۱۱۴،و ما بعدها.

۲- ۲) .بخت نصّر أو نبوخذن [۱]صّر :من ملوک بابل الق [۲]دیمه،غزا بنی إسرا [۳]ئیل عند قتلهم یحیی أو النّبی شعیا ف [۴]ی عهد أرمیا،و استولی علی بیت المقدس،و قتل منهم الکثیر،و أسر البقیه منهم،و قصّته مفصّله فی کتب التاریخ.

۳- ۳) .جامع البیان ۱:۶۹۷،تفسیر ابن کثیر ۱:۱۶۱،فتح القدیر ۱:۱۳۲،زاد المسیر لابن الجوزی ۱:۱۱۶،إلاّ أنّه جعله أحد قولین،و القول الآخر:هو أنّها نزلت فی المشرکین الذین حالوا بین رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و بین مکه فی الحدیبیه.

الأرض رومی یدخله الیوم إلّا و هو خائف أن تضرب عنقه،أو قد أخیف بأداء الجزیه فهو یؤدّیها (۱).

و فی قوله تعالی: لَهُمْ فِی الدُّنْیا خِزْیٌ قال:أمّا خزیهم فی الدنیا فإنّه إذا قام المهدی و فتحت القسطنطینیه قتلهم،فذلک الخزی (۲).

(۲)و أخرج(ک)أحمد و ابن أبی شیبه و ابن ماجه و نعیم بن حمّاد فی الفتن عن علی قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«المهدی منّا أهل البیت،یصلحه اللّه فی لیله» (۳).

(۳)و أخرج(ک)أبو داود و نعیم بن حمّاد و الحاکم عن أبی سعید الخدری قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«المهدی منّی،أجلی الجبهه،أقنی الأنف،یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا،یملک سبع سنین» (۴).

---

۱ - ۱) .الدرّ المنثور ۱:۱۰۸، [۱]تفسیر ابن کثیر ۱:۱۶۲، [۲]فتح القدیر ۱:۱۳۲،و [۳]کلّهم نقله عن ابن جریر فی جامع البیان ۱:۶۹۹. [۴]

۲- ۲) .جامع البیان ۱:۶۹۹، [۵]الدرّ المنثور ۱:۱۰۸، [۶]فتح القدیر ۱:۱۳۲.و [۷]یأتی الکلام عن القسطنطینیه فی الحدیث رقم ۶۱.

۳ - ۳) .مسند أحمد ۱:۸۴، [۸]سنن ابن ماجه ۲:۱۳۶۷ رقم ۴۰۸۵،مصنّف ابن أبی شیبه ۸:۶۷۸،الجامع الصغیر ۲:۶۷۲ رقم ۹۲۴۳،مسند البزّار ۲:۲۴۳ رقم ۶۴۴،الصواعق المحرقه ۲:۴۷۳ و ۶۷۸، [۹]الفردوس ۴:۲۲۲ رقم ۶۶۶۹، [۱۰]الإذاعه ۱۱۷،حلیه الأولیاء ۳:۱۷۷. و فی مسند أبی یعلی الموصلی ۱:۳۵۹ بلفظ:«المهدی [۱۱]منکم أهل البیت،یصلحه اللّه فی لیله»،و فی الفتن لابن حمّاد:۲۲۳ [۱۲] بلفظ:«المهدی [۱۳]یصلحه اللّه تعالی فی لیله واحده»،و فی عقد الدرر:۱۳۵ و ۱۵۸ [۱۴]بلفظ:«المهدی [۱۵]منّا أهل البیت،یصلحه اللّه فی لیله واحده»و قال:«أخرجه جماعه من أئمه الحدیث منهم:أحمد بن حنبل و الحافظ ابن ماجه و الشیخ أبو عمرو الدانی و أبو نعیم الأصبهانی و أبو القاسم الطبرانی و الحافظ أبو بکر البیهقی».

۴- ۴) .سنن أبی داود ۲:۳۱۰ رقم ۴۸۲۵، [۱۶]الجامع الصغیر ۲:۶۷۲ رقم ۹۲۴۴،فیض القدیر ۶:۳۶۲،عون-

(۴)و أخرج أبو نعیم عن أبی سعید قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

«المهدی منّا،أجلی الجبین،أقنی الأنف» (۱).

(۵)و أخرج أبو نعیم عن أبی سعید عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله قال:

---

۱ - ۱) .هذا الحدیث غیر موجود فی نسخه العرف الوردی المطبوعه ضمن الحاوی للفتاوی بتحقیق الأستاذ محیی الدین عبد الحمید،و هو مثبت فی النسخه التی اعتمدناها للحاوی،و هی النسخه المحقّقه و المنشوره من قبل مجموعه من طلّاب الأزهر سنه ۱۳۵۲ هجری،و طبعه دار الکتب العلمیه سنه ۱۹۸۸ میلادی،فی الهامش ۲:۵۸ عباره:«هذه زیاده وجدت فی بعض النسخ التی نراجع علیها».و نحن أثبتناه فی المتن کما هو،حسب نسخه الأصل،و لشهاده محقّقی الأزهر من أنّ الحدیث موجود فی بعض نسخ العرف الوردی. و الحدیث فی فرائد السمطین ۲:۳۳۰ رقم ۵۸۲،و روی من دون لفظه:«منّا»کما فی ینابیع المودّه ۳:۴۰۷،و شرح نهج البلاغه ۱:۲۸۲،و تاج العروس ۷:۳۶۴ عن علی علیه السّلام. و فی السنن الوارده فی الفتن للدانی ۵:۱۰۳۸،و تاریخ واسط ۱:۱۳۵ قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:«یقوم فی آخر الزمان رجل من عترتی،شاب حسن الوجه،أجلی الجبین،أقنی الأنف،یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا».

«المهدی منّا أهل البیت،رجل من أمتی أشمّ الأنف یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا» (۱).

(۶)و أخرج(ک)أبو داود و ابن ماجه و الطبرانی و الحاکم عن أم سلمه:سمعت النّبی صلّی اللّه علیه و آله یقول:

«المهدی من عترتی،من ولد فاطمه» (۲).

---

۱ - ۱) .عقد الدرر للسلمی:۳۳ و [۱]قال:«أخرجه الحافظ أبو نعیم فی صفه المهدی»، [۲]ینابیع المودّه ۳:۳۸۶، [۳]مستدرک الحاکم ۴:۵۵۷ بزیاده«أقنی أجلی»و صحّحه علی شرط مسلم،تاریخ ابن خلدون ۱:۳۱۵ [۴]بزیاده:«أقنی أجلی». و الشمم:ارتفاع قصبه الأنف مع استواء أعلاه،و ارتفاع الأرنبه قلیلا.(لسان العرب ۱۲:۳۲۷، [۵]الصحاح ۵:۱۹۶۲). [۶]

۲- ۲) .قال الحمزاوی فی مشارق الأنوار:۱۱۲:«و هو من ولد فاطمه باتّفاق الجمهور،ففی مسلم و أبی داود و النسائی و ابن ماجه و البیهقی و آخرین:المهدی [۷]من عترتی من ولد فاطمه».سنن أبی داود ۲:۳۱۰، [۸]الجامع الصغیر ۲:۶۷۲ رقم ۹۲۴۱،تحفه الأحوذی ۶:۴۰۳،عون المعبود ۱۱:۲۵۱ و ۲۵۲،الإذاعه: ۱۱۶ و قال:«رواه أبو داود و ابن ماجه و الحاکم فی المستدرک»،الفتاوی الحدیثیه:۲۹ و قال:«جاء من طرق أخری»، و الحدیث أخرجه جمع من الحفّاظ عن أم سلمه بلفظ:«المهدی [۹]من ولد فاطمه»کما فی التاریخ الکبیر للبخاری ۸:۴۰۶ رقم ۳۴۹۷ و سکت عنه،مستدرک الحاکم ۴:۵۵۷،الفردوس ۴:۲۲۳،سنن ابن ماجه ۲:۱۳۶۸ رقم ۴۰۸۶،المعجم الکبیر ۲۳:۲۶۷،العجلونی فی کشف الخفاء ۲:۲۸۸ رقم ۲۶۶۱، الإکمال لابن مأکولا ۷:۳۶۰، [۱۰]تهذیب الکمال ۹:۴۳۷ و قال:«رواه ابن ماجه فوقع لنا عالیا بدرجتین» و فی الفتن لابن حمّاد [۱۱]فی عدّه مواضع:ففی ۲۱۳ عن الزهری،و فی ۲۲۸ عن سعید بن المسیّب،و فی ۲۳۰ عن جابر عن أبی جعفر الباقر علیه السّلام،و فی ۲۳۱ عن علی علیه السّلام بلفظ:«المهدی [۱۲]رجل منّا،من ولد فاطمه». و جاء بلفظ:«من أولاد فاطمه»کما فی مرقاه المفاتیح ۵:۱۸۰، و جاء بلفظ:«ألا أبشّرکم؟المهدی [۱۳]من ولد فاطمه»کما فی تهذیب الکمال ۹:۴۳۷ عن أم سلمه،و یدلّ علیه أیضا قوله علیه السّلام لفاطمه:«أبشری،المهدی [۱۴]منک»کما فی الإذاعه:۱۳۰. و قال السمهودی:«و [۱۵]تحصّل ممّا ثبت فی الأخبار عنه علیه السّلام أنّه من ولد فاطمه»(فیض القدیر ۶:۳۶۲-

(۷)و أخرج ابن ماجه و أبو نعيم عن أنس:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:

«نحن سبعه ولد عبد المطلب ساده أهل الجنّه:أنا و حمزه و على و جعفر و الحسن و الحسين و المهدى» ۱.

(۸)و أخرج أحمد و الباوردى فى المعرفه ۲و أبو نعيم عن أبى سعيد الخدرى قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

«أبشّركم بالمهدى،رجل من قريش[من عترتى] ۳يبعث فى أمتى على اختلاف من الناس و زلازل،فيملأ الأرض قسطا كما ملئت جورا و ظلما،و يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض،و يقسم المال صحاحا»فقال له رجل:ما صحاحا؟قال:«بالسويه بين الناس،و يملأ قلوب أمه محمّد غنى،و يسعهم عدله،حتّى إنّه يأمر مناديا فينادى:من له حاجه إلىّ؟فما يأتيه أحد إلّا رجل

واحد يأتيه فيسأله،فيقول:ائت السادن (۱)حتّى يعطيك،فيأتيه فيقول:أنا رسول المهدى إليك لتعطينى مالا[فيقول:احث،فيحثى و لا يستطيع أن يحمله،فيلقى حتّى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله،فيخرج به فيندم فيقول:] (۲)أنا كنت أجشع أمه محمّد نفسا،كلّهم دعى إلى هذا المال فتركه غيرى،فيردّه عليه،فيقول:إنّا لا نقبل شيئا أعطيناه،فيلبث فى ذلك ستّا أو سبعا أو ثمانيا أو تسع سنين و لا خير فى الحياه بعده» (۳).

(۹)و أخرج(ك)أبو داود و الطبرانى عن عبد اللّه بن مسعود عن النّبى صلّى اللّه عليه و آله قال:

«لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم لطوّل اللّه ذلك اليوم،حتّى يبعث فيه رجلا من أهل بيتى،يواطئ اسمه اسمى،و اسم أبيه اسم أبى،يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا» (۴).

۱- ۱) .السادن:خادم الكعبه.و السدانه:الخدمه.

۲- ۲) .فى هامش نسخه الأصل:هذه الزياده سقطت من بعض النسخ.

۳- ۳) .مسند أحمد ۳:۳۷ و ۵۲، [۱]مجمع الزوائد ۷:۳۱۳ و قال:«رواه أحمد بأسانيد و أبو يعلى باختصار كثير، و رجالهما ثقات،و رواه الترمذى باختصار»،الإذاعه:۱۱۹ و قال:«أخرجه أحمد فى المسند و أبو يعلى، و رجالهما ثقات،و قد أخرجه الترمذى مختصرا».و كلّها من دون لفظ:«ستا». و فى ميزان الاعتدال ۳:۹۷ أخرجه مختصرا إلى قوله:«يقسم المال صحاحا»،و فى ينابيع الموده ۳:۳۸۳ [۲] أخرجه مختصرا إلى قوله:«و ساكن الأرض»،و أخرجه كما فى المتن سبل الهدى ۱۰:۱۷۱ و [۳]قال:«رواه الإمام أحمد و الباوردى».و فى كنز العمال ۱۴:۲۶۲ و فى أوله:«أبشروا بالمهدى»،و كذا فى الملاحم لابن المنادى:۱۸۴ رقم ۱۲۸.

۴- ۴) .المعجم الأوسط ۲:۵۵،سنن أبى داود ۲:۳۰۹ رقم ۴۲۸۲،و [۴]فى السند«زائده»،و قد نصّ أبو داود على أنّ عباره:«و اسم أبيه اسم أبى»من زائده.و زائده هذا هو ابن قدامه،و هو يزيد فى الأحاديث. و إليك بعض التفصيل عن هذه الزياده المدعاه فى الحديث: الأول:إنّ هذا الحديث بهذا اللفظ رواه الترمذى فى الجامع الصحيح ۳:۳۴۳ رقم ۲۳۳۲ و ۲۳۳۱،من دون الزياده،و قال:«هذا حديث صحيح».قال الشافعى فى البيان:۴۸۳:«و [۵]قد ذكر الترمذى الحديث-

(۱۰)و أخرج(ک)أحمد و أبو داود و الترمذی و قال:حسن صحیح عن ابن مسعود عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله:

«لا تذهب الدنیا حتّی یملک العرب رجل من أهل بیتی،یواطئ اسمه اسمی» (۱).

(۱۱)و أخرج(ک)ابن أبی شیبه و الطبرانی و الدار قطنی فی الأفراد و أبو نعیم و الحاکم عن ابن مسعود قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

«لا تذهب الدنیا حتّی یبعث اللّه تعالی رجلا من أهل بیتی،یواطئ اسمه اسمی،

۱- ۱) .سنن أبی داود ۲:۳۱۰ عن سفیان،و قال:«و حدیث عمر و أبی بکر حدیث سفیان»،الجامع الصحیح ۳:۳۴۳ رقم ۲۳۳۱ و قال:«حدیث صحیح»،مسند البزّار ۵:۲۰۴،معجم الشیوخ ۲:۵۱۳،المعجم الصغیر ۲:۱۴۸،السنن الوارده فی الفتن للدانی ۵:۱۰۵۲،حلیه الأولیاء ۵:۷۵. و فی المعجم الکبیر ۱۰:۱۳۴:بلفظ«لا تنقضی الدنیا». و فی تذکره الحفّاظ ۲:۴۸۸ بلفظ«لا تذهب اللیالی»،و مثله فی سیر أعلام النبلاء ۱۱:۴۷۲،و تاریخ واسط ۱:۱۰۵،و سبل الهدی ۱۰:۱۷۲ و قال:«رواه الطبرانی فی الکبیر و الدارقطنی فی الأفراد و الحاکم و أبو داود عن ابن مسعود».

و اسم أبيه اسم أبی،فيملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا» (۱).

(۱۲)و أخرج(ك)الطبرانی عن ابن مسعود عن النّبی صلّی اللّه عليه و آله قال:

«لو لم يبق من الدنيا إلّا ليله،لملك فيها رجل من أهل بيتی» (۲).

(۱۳)و أخرج(ك)أحمد و ابن أبی شيبه و أبو داود عن علی عن النّبی صلّی اللّه عليه و آله قال:

«لو لم يبق من الدهر إلّا يوم لبعث اللّه تعالی رجلا من أهل بيتی،يملؤها عدلا كما ملئت جورا» (۳).

---

۱ - ۱) .مصنّف ابن أبی شيبه ۸:۶۷۸، [۱]المعجم الكبير ۱۰:۱۳۳ و ليس فيهما عباره:«فيملأ الأرض.....إلی آخره»،سبل الهدی و الرشاد ۱۰:۱۷۲، [۲]كنز العمال ۱۴:۲۷۰. مناقشه فی سند الحديث:فی سند الحديث:فطر بن خليفه،و الفضل بن دكين،و علی بن عبد العزيز. أمّا فطر بن خليفه:فهو كما قال الذهبی فی الكاشف ۲:۱۲۵:«شيعی جلد،وثّقه أحمد،و روی له البخاری»و فی ميزان الاعتدال ۳:۳۶۳:«قال ابن معين:ثقه شيعی»و قال ابن حجر فی التقريب ۲:۱۶: «صدوق شيعی».فالرجل متّفق علی تشيّعه،و هو من الشيعه الاماميه كما فی معجم رجال الحديث ۱۴:۳۶۳ و [۳]أصحاب الصادق ۲:۵۷۶.و من البعيد جدا أنّ يحدّث الرجل بشیء علی خلاف الضروری لمذهبه و اعتقاده،و من المعلوم أنّ من ضرورات مذهب الإماميه الاثنی عشريه هو أنّ الإمام الثانی عشر هو المهدی محمد بن الحسن العسكری،و ليس كما فی هذه الزياده. و أمّا الفضل بن دكين:فهو شيعی أيضا،قال الذهبی فی ميزان الاعتدال ۳:۳۵۰:«شيعی»،فالكلام فيه كالكلام فی سابقه. و أمّا علی بن عبد العزيز:فقد نقل الذهبی فی سير أعلام النبلاء ۱۳:۳۴۹ عن أبی بكر السنی،قال: سمعت النسائی يسأل عن علی بن عبد العزيز،فقال:قبّحه اللّه ثلاثا،ثمّ نقل عنه أنّه كان لا يحدّث إلاّ أن يأخذ شيئا من المال!و كان فی مجلسه فقير لم يعطه شيئا،فامتنع من التحديث!و هذه صفه لا يؤتمن معها الزياده فی الحديث مقابل المال و غيره من حطام الدنيا،و مهما كانت فهی قدح فيه،و إلّا لما قال الحافظ النسائی:قبّحه اللّه ثلاثا.فالسند مخدوش من جهات عده.

۲ - ۲) .المعجم الكبير ۱۰:۱۳۳،و فيه:«من أهل بيت النّبی»،صحيح ابن حبّان ۱۳:۲۸۳ و زاد فی آخره: «اسمه اسمی»،عقد الدرر:۱۸، [۴]موارد الظمآن:۴۶۴ رقم ۱۸۷۷،سبل الهدی ۱۰:۱۷۲ [۵] عن أبی هريره و قال:«رواه الديلمی».

۳- ۳) .سنن أبی داود ۲:۳۱۰، [۶]مصنّف ابن أبی شيبه ۸:۶۷۹،عقد الدرر:۱۸، [۷]جامع الأصول ۱۱:۴۹،-

(۱۴)و أخرج أبو داود و نعیم بن حمّاد فی الفتن عن علی علیه السّلام:أنّه نظر إلی ابنه الحسن فقال:

«إنّ ابنی هذا سید کما سمّاه النّبی صلّی اللّه علیه و آله،سیخرج من صلبه رجل یسمّی اسم نبیّکم،یشبهه فی الخلق،و لا یشبهه فی الخلق»ثم ذکر القصه و زاد:

«یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا» (۱).

۱- ۱) .سنن أبی داود ۲:۳۱۱،مختصر السنن للمنذری ۶:۱۸۸ و قال:«هذا منقطع»،تحفه الأحوذی ۶:۴۰۳ و نقل المنذری بانقطاع الحدیث،و أخرجه الحنفی فی ینابیع المودّه ۳:۲۵۶ بلفظ:«نظر إلی ابنه الحسین».ثم إنّ کلّ من خرّج هذا الحدیث إنّما خرّجه عن أبی داود،فهو الأصل لهذا الحدیث. و لنا کلام فی موضعین منه:الأول:فی سند الحدیث،و الثانی:فی إثبات أنّ المهدی هو من ولد الحسین ابن علی بن أبی طالب. الموضع الأول: قال أبو داود:حدّثت(بلفظ المبنی للمجهول)عن هارون بن المغیره قال:حدّثنا عمرو بن أبی قیس عن شعیب بن خالد عن أبی إسحاق قال:قال علی.....إلی آخر الحدیث. فأبو داود لم یذکر الواسطه بینه و بین هارون بن المغیره،و لم یعلم من هو الذی حدّثه بهذا،فالحدیث مرسل.قال النووی فی المجموع ۱:۶۰:«الحدیث المرسل لا یحتجّ به عندنا و عند جمهور المحدّثین و جماعه الفقهاء و جماهیر أصحاب الأصول».انتهی.و لیس هو من مراسیل الصحابه،أو وارد فی العبادات المستحبّه حتّی یأتی فی قبوله الخلاف المعروف بینهم. و أمّا رجال السند،فهارون بن المغیره بن الحکم،قال الذهبی فی میزان الاعتدال ۴:۲۸۷:«قال السلیمانی:فیه نظر».و أمّا عمرو بن أبی قیس الرازی،قال الذهبی فی میزان الاعتدال ۳:۲۸۵:«فی حدیثه خطأ»،و فی الکاشف ۲:۸۶ قال:«له أوهام».و قال ابن حجر فی تهذیب التهذیب ۸:۸۲:«قال الآجری عن أبی داود:فی حدیثه خطأ». مضافا إلی ذلک،صرّح الحافظ المنذری فی مختصر السنن ۶:۱۶۲ رقم ۴۱۲۱ بأنّ الحدیث منقطع، قال:«هذا منقطع،أبو إسحاق السبیعی رأی علیا رؤیه،و قال فیه أبو داود:حدّثت عن هارون».و أشار فی آخر کلامه إلی الإرسال الواقع بین أبی داود و هارون.فالحدیث ساقط سندا.و معارض بما هو أصرح-

(۱۵)و أخرج(ک)ابن أبی شیبه و أحمد و أبو داود و أبو یعلی و الطبرانی عن أم سلمه عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله قال:

«یکون اختلاف عند موت خلیفه،فیخرج رجل من أهل المدینه هاربا إلی مکه (۱)فیأتیه ناس من أهل مکّه،فیخرجونه و هو کاره،فیبایعونه بین الرکن و المقام،و یبعث إلیه بعث من الشام،فیخسف بهم بالبیداء بین مکّه و المدینه،فإذا رأی الناس ذلک أتاه أبدال الشام (۲)،و عصائب أهل العراق فیبایعونه (۳)،ثم ینشأ رجل من قریش أخواله کلب (۴)،فیبعث إلیهم بعثا،فیظهرون علیهم و ذلک بعث کلب،و الخیبه لمن لم یشهد غنیمه کلب،فیقسم المال،و یعمل فی الناس بسنّه نبیّهم صلّی اللّه علیه و آله،و یلقی الإسلام بجرانه إلی الأرض ۵،یلبث سبع سنین،ثمّ یتوفّی

۱- ۱) .المراد بالرجل هو المهدی [۱]علیه السّلام کما یصرّح به عدّه أحادیث،منها الحدیث رقم ۱۷۰ الوارد بهذا المعنی: «یخرج المهدی [۲]من المدینه إلی مکه،فیستخرجه الناس من بینهم،فیبایعونه بین الرکن و المقام و هو کاره».

۲- ۲) .الأبدال:جمع بدل بفتح الباء و الدال،قیل:هم الأولیاء و العبّاد،و قیل:قوم یقیم اللّه بهم الأرض،فإذا مات واحد قام مقامه الآخر،و لعلّ هذا هو وجه التسمیه من الأبدال،و قیل:إنّهم ثلاثون أو أربعون. و قال العلاّمه الکتانی:وجود الأبدال له طرق عن أنس و علی و ابن مسعود و غیرهم،و للحافظ السخاوی: «نظم اللآل فی الکلام عن الأبدال»،و أورد ابن الجوزی فی الموضوعات أحادیث الأبدال و طعن بها، و حکم بوضعها،و تعقّبه السیوطی و حکم بصحّتها و تواترها معنی.و قال ابن حجر:«الأبدال وردت فی عدّه أخبار،منها ما یصحّ و منها ما لا یصحّ».(نظم المتناثر:۲۲۰ باختصار)،و شرحها مفصّلا المناوی فی فیض القدیر ۳:۲۱۶ إلی ۲۲۰.

۳- ۳) .العصائب:جمع عصابه،و هم الجماعه من الناس من العشره إلی الأربعین،و لا واحد له من لفظه، و المراد به هنا جماعات أهل العراق.

۴- ۴) .کلب:من قبائل العرب المعروفه،ینزلون بأرض دومه الجندل و تبوک و أطراف الشام،و النسبه إلی کلب ابن وبره بن تغلب بن قضاعه،و أصلهم من الیمن.(معجم قبائل العرب ۳:۹۹۱، [۳]الأنساب للسمعانی ۵:۸۵).و المراد بالرجل هو السفیانی،قال العلاّمه البلبیسی فی القطر الشهدی:۶۶:«فیغزو-المهدی- [۴]قبیله کلب و هم أخوال السفیانی».

و يصلّى عليه المسلمون» ۱.

(۱۶)و أخرج(ك)أبو داود عن على قال:قال النّبى صلّى اللّه عليه و آله:

«يخرج رجل من وراء النهر ۲،يقال له:الحرث،حرّاث ۳،على مقدّمته رجل يقال له:منصور،يوطّئ أو يمكّن لآل محمد كما مكّنت قريش لرسول اللّه،وجب على كلّ مؤمن نصره»أو قال:«إجابته» ۴.

ص:۹۱

هذا آخر ما أورده أبو داود فی باب المهدی من سننه ۱.

(۱۷)و أخرج الترمذی و صحّحه عن ابن مسعود عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله:

«یلی رجل من أهل بیتی،یواطئ اسمه اسمی» ۲.

(۱۸)و أخرج الترمذی و صحّحه عن أبی هریره قال:

«لو لم یبق من الدنیا إلاّ یوم لطوّل اللّه ذلک الیوم حتّی یلی» ۳.

(۱۹)و أخرج الترمذی و حسّنه عن أبی سعید الخدری عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله قال:

«إنّ فی أمتی المهدی یخرج،یعیش خمسا أو سبعا أو تسعا-زید الشاکّ- فیجیء إلیه الرجل فیقول:یا مهدی،أعطنی أعطنی،فیحثی له فی ثوبه ما استطاع أن یحمله» ۴.

(۲۰)و أخرج(ک)نعیم بن حمّاد و ابن ماجه عن أبی سعید الخدری:أنّ النّبی صلّی اللّه علیه و آله قال:

«یکون فی أمتی المهدی،إن قصر فسبع و إلّا فتسع،فتنعم فیه أمتی نعمه لم یسمعوا مثلها قط،یؤتی أکلها و لا تدخر عنهم شیئا،و المال یومئذ کدوس، فیقوم الرجل فیقول:یا مهدی أعطنی،فیقول:خذوا» (۱).

(۲۱)و أخرج ابن أبی شیبه و نعیم بن حمّاد فی الفتن و ابن ماجه و أبو نعیم عن ابن مسعود قال:بینما نحن عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إذ أقبل فتیه من بنی هاشم،فلمّا رآهم النّبی صلّی اللّه علیه و آله اغرورقت عیناه و تغیّر لونه،فقلت:ما نزال نری فی وجهک شیئا نکرهه،فقال:

«إنّا أهل بیت اختار اللّه لنا الآخره علی الدنیا،و إنّ أهل بیتی سیلقون بعدی بلاء و تشریدا و تطریدا،حتّی یأتی قوم من قبل المشرق معهم رایات سود،فیسألون

۱- ۱) .سنن ابن ماجه ۲:۱۳۶۷ رقم ۴۰۸۳،مستدرک الحاکم ۴:۵۵۸،العلل المتناهیه ۲:۸۵۹ رقم ۱۴۴۱، تاریخ ابن خلدون ۱:۳۲۱. و ذکر السیوطی فی المتن:أنّ نعیم بن حمّاد خرّجه،لکنّ الموجود فی الفتن لنعیم:۲۲۳:«تنعم أمتی فی زمن المهدی نعمه لم ینعموا مثلها قط،ترسل السماء علیهم مدرارا،و لا تزرع الأرض شیئا من النبات إلّا أخرجته،و المال کدوس،فیقوم الرجل فیقول:یا مهدی أعطنی،فیقول:خذ». و قریب من هذا اللفظ عن أبی هریره فی مجمع الزوائد ۷:۳۱۷ قال:«رواه الطبرانی فی الأوسط، و رجاله ثقات»،الإذاعه:۱۲۵ و قال:«قال الشوکانی:رجاله ثقات»،و المعجم الأوسط ۵:۳۱۱،و العلل المتناهیه ۲:۸۶۰ رقم ۱۴۴۴.و سیأتی فی الحدیث رقم ۴۲.

الحقّ فلا يعطونه،فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا،فلا يقبلونه حتّى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتى،فيملؤها قسطا كما ملئوها جورا،فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم و لو حبوا على الثلج،فإنّه المهدى» (۱).

قال الحافظ عماد الدين ابن كثير:«فى هذا السياق إشاره إلى ملك بنى العباس، و فيه دلاله على أنّ المهدى يكون بعد دوله بنى العباس» (۲).

(۲۲)و أخرج ابن ماجه و الحاكم و صحّحه و أبو نعيم عن ثوبان قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

«يقتتل عند كنزكم ثلاثه،كلّهم ابن خليفه،ثم لا تصير إلى واحد منهم،ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق،فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم،ثم يجىء خليفه اللّه المهدى،فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه و لو حبوا على الثلج،فإنّه خليفه اللّه المهدى» (۳).

۱- ۱) .سنن ابن ماجه ۲:۱۳۶۶ رقم ۴۰۸۲،مسند البزّار ۴:۳۵۵ رقم ۱۵۵۶،مصنّف ابن أبى شيبه ۸:۶۹۷،الفتن لابن حمّاد:۱۸۸، [۱]الفصول المهمه:۲۸۵،و [۲]قال:«أخرجه الحافظ أبو نعيم»،الملاحم لابن المنادى:۱۹۳،و جميعها بدون عباره:«فإنّه المهدى». و أخرجه مختصرا الصالحى فى سبل الهدى ۱۱:۱۲،و [۳]القنوجى فى الإذاعه:۱۳۲.و أخرجه بألفاظ مختلفه الطبرانى فى المعجم الأوسط ۶:۳۰،و التيمى فى دلائل النبوه:۲۲۶. [۴]

۲- ۲) .الفتن و الملاحم ۱:۴۸ و [۵]ذكر بعده:«و أنّه يكون من أهل البيت،من ذرّيه فاطمه بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله».

۳- ۳) .سنن ابن ماجه ۲:۱۳۶۷ رقم ۴۰۸۴،مستدرك الحاكم ۴:۴۶۴ و قال:«صحيح على شرط الشيخين». الفتن لابن كثير ۱:۴۸ و [۶]قال:«تفرّد به ابن ماجه،و هذا إسناد صحيح قوى،و المراد بالكنز المذكور فى السياق:كنز الكعبه».مسند الروياني ۱:۴۱۷ رقم ۶۳۷.و فيها جميعا بدل قوله:«ثم يجىء خليفه اللّه المهدى» [۷]عباره«ثم ذكر شيئا لا أحفظه». و نبّه على ذلك السلمى فى عقد الدرر:۵۷،و [۸]أخرجه كما فى المتن فى ص ۵۸ و قال:«أخرجه الحافظ أبو نعيم فى صفه المهدى،و [۹]أخرجه الإمامان أبو عبد اللّه ابن ماجه،و أبو عمرو الدانى فى سننهما بمعناه». فى سنن الدانى ۵:۱۰۳۲ رقم ۵۴۸ [۱۰] مختصرا.

(۲۳)و أخرج(ک)ابن ماجه و الطبرانی عن عبد اللّه بن الحرث بن جزء الزبیدی قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«یخرج ناس من المشرق،فیوطّئون للمهدی سلطانه» (۱).

(۲۴)و أخرج(ک)أحمد و الترمذی و نعیم بن حمّاد عن أبی هریره قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«تخرج من خراسان رایات سود،فلا یردّها شیء حتّی تنصب بإیلیاء» (۲).

قال ابن کثیر:هذه الرایات السود لیست هی التی أقبل بها أبو مسلم الخراسانی فاستلب بها دوله بنی أمیه،بل هی رایات سود أخر تأتی صحبه المهدی (۳).

(۲۵)و أخرج(ک)البزّار و الحارث بن أبی أسامه و الطبرانی عن قرّه المزنی قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«لتملأنّ الأرض جورا و ظلما،فإذا ملئت جورا و ظلما بعث اللّه رجلا منّی، اسمه اسمی،و اسم أبیه اسم أبی،فیملؤها عدلا و قسطا کما ملئت جورا و ظلما، فلا تمنع السماء شیئا من قطرها،و لا الأرض شیئا من نباتها،یمکث فیهم سبعا أو

---

۱ - ۱) .سنن ابن ماجه ۲:۱۳۶۸ رقم ۴۰۸۸،المعجم الأوسط ۱:۹۴،مسند البزّار ۹:۲۴۳ رقم ۳۷۸۴،سبل الهدی ۱۰:۱۷۱، [۱]الإذاعه:۱۲۴،عقد الدرر:۱۲۵ و [۲]قال:«أخرجه ابن ماجه و البیهقی».

۲ - ۲) .مسند أحمد ۲:۳۶۵، [۳]الجامع الصحیح ۳:۳۶۲ رقم ۲۳۷۱ و قال:«حدیث حسن»،المعجم الأوسط ۴:۳۱،تاریخ دمشق ۳۲:۲۸۱،الفتن لابن حمّاد:۱۲۲ و [۴]فیه:«یعنی بیت المقدس»،البدایه و النهایه ۱۰:۵۵ و [۵]قال:«رواه البیهقی فی الدلائل». و إیلیاء:قال السیوطی فی الدیباج ۳:۴۲۹:«بکسر الهمزه و المدّ بیت المقدس»،و مثله فی تحفه الأحوذی ۶:۴۵۱،لکن یظهر من ابن قتیبه فی تأویل مختلف الحدیث:۲۹۱ أنّها جزء من مدینه بیت المقدس،قال:«ایلیاء من بیت المقدس».و کذا المناوی فی فیض القدیر ۴:۴۰۱.و قال ابن خلّکان فی معجم البلدان ۱:۲۹۳:«و [۶]قیل:سمّیت إیلیاء باسم بانیها،و هو إیلیاء بن إرم بن سام بن نوح علیه السّلام».

۳- ۳) .الفتن و الملاحم لابن کثیر ۱:۴۹.

ثمانیا،فإن أکثر فتسعا» (۱).

(۲۶)و أخرج(ک)البزّار عن أنس:أنّ النّبی صلّی اللّه علیه و آله کان نائما فی بیت أم سلمه، فانتبه و هو یسترجع،فقالت:یا رسول اللّه،ممّ تسترجع؟قال:

«من قبل جیش یجیء من قبل العراق فی طلب رجل من أهل المدینه یمنعه اللّه منهم فإذا علوا البیداء من ذی الحلیفه خسف بهم،فلا یدرک أعلاهم أسفلهم، و لا یدرک أسفلهم أعلاهم إلی یوم القیامه» (۲).

(۲۷)و أخرج(ک)البزّار عن جابر قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«سیکون فی أمتی خلیفه یحثو المال حثیا،لا یعدّه عدّا» (۳).

---

۱ - ۱) .الجامع الصغیر ۲:۴۰۲ رقم ۷۲۲۸،فیض القدیر ۵:۳۳۴،تاریخ دمشق ۴۹:۲۹۶،سبل الهدی ۱۰:۱۷۲، [۱]کنز العمال ۱۴:۲۶۶،ینابیع الموده ۲:۱۰۰. و أخرجه بلفظ«یلبث فیکم»مسند البزّار ۸:۲۵۸ رقم ۳۳۲۳،بغیه الباحث:۲۴۸ رقم ۷۸۹،المعجم الکبیر ۱۹:۳۳،مجمع الزوائد ۷:۳۱۴.

۲- ۲) .مجمع الزوائد ۷:۳۱۶ و قال:«رواه البزّار،و فیه:هشام بن الحکم،و لم أعرفه،إلّا أنّ أبی حاتم ذکره و لم یوثّقه،و بقیه رجاله ثقات».و لم أعثر علیه فی مسند البزّار،و لا بسند عن أنس فی غیر مجمع الزوائد، و کلّ من أخرجه فهو عن حمّاد بن سلمه عن علی بن زید عن الحسن عن أم سلمه،کما فی مسند أحمد ۶:۲۵۹،و [۲]مسند أبی یعلی ۱۲:۳۶۷ و ۱۲:۴۰۰ لکنّه قال:عن الحسن عن أمه عن أم سلمه. و فی مجمع الزوائد ۷:۳۱۶ عن أبی یعلی قال:«و روی بإسناده عن عائشه عن النّبی مثله،و رجاله ثقات».و لم نقف علیه فی مسند أبی یعلی بسند عن عائشه. و ذو الحلیفه:قریه بینها و بین المدینه سته أمیال،و منها میقات أهل المدینه،و بها معرّس النّبی صلّی اللّه علیه و آله، و یعرف بمسجد ذی الحلیفه.

۳- ۳) .مستدرک الحاکم ۴:۴۵۴ و صحّحه علی شرط مسلم،الدرّ المنثور ۶:۵۶، [۳]الإذاعه:۱۲۶. و أخرجه بلفظ«سیکون فی آخر أمتی»:مسند أحمد ۳:۳۱۷، [۴]صحیح مسلم ۴:۲۲۳۴ رقم ۲۹۱۳، صحیح ابن حبّان ۱۵:۷۵،مسند أبی یعلی ۲:۴۷۰،و سیأتی فی الحدیث رقم ۴۵. و لأحمد فی المسند بألفاظ عن أبی سعید،ففی ۳:۶۹ بلفظ:«لیبعثنّ اللّه عزّ و جلّ فی هذه الأمّه خلیفه یحثی المال حثیا و لا یعدّه عدّا»،و فی ۳:۴۸ بلفظ:«یکون بعدی خلیفه یحثی المال حثیا و لا یعدّه-

(۲۸)و أخرج أحمد عن أبی سعید:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:

«إنّ من أمرائکم أمیرا یحثو المال حثوا و لا یعدّه،یأتیه الرجل فیسأله،فیقول:

خذ،فیبسط ثوبه فیحثو فیه،فیأخذه ثم ینطلق» ۱.

(۲۹)و أخرج(ک)الطبرانی فی الأوسط عن طلحه بن عبید اللّه عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله قال:«ستکون فتنه لا یهدأ منها جانب إلّا جاش منها جانب،حتّی ینادی مناد من السماء:إنّ أمیرکم فلان» ۲.

(۳۰)و أخرج أبو نعیم عن ابن عمر قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:«یخرج المهدی و علی رأسه غمامه،فیها مناد ینادی:هذا المهدی خلیفه اللّه فاتّبعوه» ۳.

(۳۱)و أخرج(ک)أبو نعیم و الخطیب فی تلخیص المتشابه عن ابن عمر قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«یخرج المهدی و علی رأسه ملک ینادی:إنّ هذا المهدی فاتّبعوه» ۴.

(۳۲)و أخرج(ک)ابن أبی شیبه عن عاصم بن عمر البجلی قال:

«لینادینّ باسم رجل من السماء،لا ینکره الدلیل،و لا یمتنع منه الذلیل» (۱).

(۳۳)و أخرج(ک)الطبرانی فی الأوسط من طریق عمر بن علی عن علی بن أبی طالب أنّه قال للنبی صلّی اللّه علیه و آله:أمنّا المهدی أم من غیرنا یا رسول اللّه؟قال:

«بل منّا،بنا یختم اللّه کما بنا فتح،و بنا یستنقذون من الشرک،و بنا یؤلّف اللّه بین قلوبهم بعد عداوه بیّنه،کما ألّف بین قلوبهم بعد عداوه الشرک» ۲.

(۳۴)و أخرج نعیم بن حمّاد و أبو نعیم من طریق مکحول عن علی،قال:قلت:

یا رسول اللّه،أمنّا آل محمد المهدی أم من غیرنا؟قال:

«لا بل منّا،یختم اللّه به الدین کما فتح بنا،و بنا ینقذون من الفتنه،کما أنقدوا من الشرک،و بنا یؤلّف اللّه بین قلوبهم بعد عداوه الفتنه،کما ألّف بین قلوبهم بعد عداوه الشرک،و بنا یصبحون بعد عداوه الفتنه إخوانا کما أصبحوا بعد عداوه الشرک إخوانا فی دینهم» ۳.

۱- ۱) .مصنّف ابن أبی شیبه ۸:۷۰۲ بلفظ:«لا ینکره الذلیل،و لا یمتنع من [۱]ه العزیز».و فی کنز العمال ۱۴:۵۸۴ بلفظ:«لا ینکر الدلیل،و لا یمنع منه الذلیل»،و کذا فی الإشاعه:۱۱۷.

(۳۵)و أخرج(ک)الطبرانی فی الأوسط و الحاکم عن أم سلمه قالت:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«یبایع لرجل بین الرکن و المقام عدّه أهل بدر،فیأتیه عصائب أهل العراق و أبدال أهل الشام،فیغزو جیش من أهل الشام،حتّی إذا کانوا بالبیداء خسف بهم» (۱).

(۳۶)و أخرج(ک)الطبرانی فی الأوسط عن أم سلمه قالت:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«یسیر ملک المشرق إلی ملک المغرب فیقتله،فیبعث جیشا إلی المدینه فیخسف بهم،ثم یبعث جیشا فینشأ ناس من أهل المدینه،فیعوذ عائذ بالحرم فیجتمع الناس إلیه الوارده المتفرّقه،حتّی یجتمع إلیه ثلاثمائه و أربعه عشر رجلا» (۲)،منهم نسوه،فیظهر علی کلّ جبّار و ابن جبار،و یظهر من العدل ما یتمنّی له الأحیاء أمواتهم،فیجیء سبع سنین،ثم ما تحت الأرض خیر ممّا فوقها» (۳).

(۳۷)و أخرج(ک)الطبرانی فی الأوسط عن ابن عمر:أنّ النّبی صلّی اللّه علیه و آله أخذ بید

۱- ۱) .المعجم الأوسط ۹:۱۷۶،مستدرک الحاکم ۴:۴۳۱،و فی المعجم الکبیر ۲۳:۲۹۶ و ۳۹۰ بطریق آخر عن أم سلمه. و فی مصنّف ابن أبی شیبه ۸:۶۰۹،و عقد الدرر:۷۰،و [۱]الدرّ المنثور ۵:۲۴۱، [۲]زاد فی آخره:«ثم یغزوهم رجل من قریش أخواله کلب،فیهزمهم اللّه،فکان یقال:الخائب من خاب عن غنیمه کلب»،و تقدّم هذا المعنی فی الحدیث رقم ۱۵.

۲- ۲) .العدد الوارد فی الروایات هو ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا،کعدّه أهل بدر،و لم یرد هذا العدد إلّا فی هذا الخبر،و خبر آخر فی الفتن لابن حمّاد:۲۱۷. [۳]أنظر الآحاد و المثانی ۱:۲۵۳،و المعجم الکبیر ۱۱:۳۰۲،و کنز العمال ۱۰:۴۰۵ و أمّا الروایات الوارده فی عدّه أهل بدر أنّها ثلاثمائه و أربعه عشر،ففی أکثرها عباره:«و رسول اللّه منهم» کما فی البدایه و النهایه ۳:۳۹۴،و السیره النبویه لابن کثیر ۲:۵۰۷.

۳- ۳) .المعجم الأوسط ۵:۳۳۴،الإذاعه:۱۱۹،مجمع الزوائد ۷:۳۱۵ بلفظ:«یسیر ملک المغرب إلی ملک المشرق.....فیعود عائذ من الحرم..».

علی فقال:

«سیخرج من صلب هذا فتی یملأ الأرض قسطا و عدلا،فإذا رأیتم ذلک فعلیکم بالفتی التمیمی،فإنّه یقبل من قبل المشرق،و هو صاحب رایه المهدی» (۱).

(۳۸)و أخرج(ک)الطبرانی فی الأوسط عن أم حبیبه:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:

«یخرج ناس من قبل المشرق،یریدون رجلا عند البیت،حتّی إذا کانوا ببیداء من الأرض خسف بهم» (۲).

(۳۹)و أخرج(ک)الطبرانی فی الأوسط و نعیم و ابن عساکر عن علی:أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال:

«یکون فی آخر الزمان فتنه،تحصّل الناس کما یحصّل الذهب فی المعدن، فلا تسبّوا أهل الشام،و لکن سبّوا شرارهم،فإنّ فیهم الأبدال،یوشک أن یرسل علی أهل الشام سیّب (۳)من السماء فیغرق جماعتهم،حتّی لو قابلتهم الثعالب غلبتهم،فعند ذلک یخرج خارج من أهل بیتی،فی ثلاث رایات،المکثر یقول:هم خمسه عشر ألفا،و المقلّل یقول:هم اثنا عشر ألفا،أماراتهم:أمت أمت،یلقون سبع رایات،تحت کلّ رایه منها رجل یطلب الملک،فیقتلهم اللّه جمیعا،و یردّ اللّه إلی المسلمین ألفتهم و نعمتهم،و قاصیّهم و دانیهم» (۴).

۱- ۱) .المعجم الأوسط ۴:۲۵۶،الفتاوی الحدیثیه:۲۷،مجمع الزوائد ۷:۳۱۸.

۲- ۲) .المعجم الأوسط ۴:۲۲۱،مجمع الزوائد ۷:۳۱۵ و زادا فیه:«فیلحق بهم من تخلّف عنهم،فیصیبهم ما أصابهم،قلت:یا رسول اللّه،فکیف بمن کان مستکرها؟قال:یصیبه ما أصاب الناس،ثم یبعث اللّه کلّ امرئ علی نیّته».

۳- ۳) .السیّب و الصیّب:المطر.

۴- ۴) .المعجم الأوسط ۴:۱۷۶،مجمع الزوائد ۷:۳۱۷،کنز العمال ۱۴:۵۸۶،تاریخ دمشق ۱:۳۳۴، [۱]

(۴۰)و أخرج نعيم بن حمّاد و الحاكم و صحّحه عن على بن أبى طالب قال:

«ستكون فتنه،يحصّل الناس منها كما يحصّل الذهب فى المعدن،فلا تسبّوا أهل الشام،و سبّوا ظلمتهم،فإنّ فيهم الأبدال،و سيرسل اللّه إليهم سيّبا من السماء فيغرقهم،حتّى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم،ثم يبعث اللّه عند ذلك رجلا من عتره الرسول صلّى اللّه عليه و آله فى اثنى عشر ألفا إن قلّوا،و خمسه عشره ألفا إن كثروا،أمارتهم-أى علامتهم-:أمت أمت،على ثلاث رايات،يقاتلهم أهل سبع رايات،ليس من صاحب رايه إلاّ و هو يطمع بالملك،فيقتلون و يهزمون،ثم يظهر الهاشمى فيردّ اللّه إلى المسلمين ألفتهم و نعمتهم،فيكونون على ذلك حتّى يخرج الدجّال» (۱).

(۴۱)و أخرج الطبرانى فى الأوسط و أبو نعيم عن أبى سعيد الخدرى:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:

«يخرج رجل من أهل بيتى،يقول بسنّتى،ينزل اللّه له القطر من السماء، و تخرج له الأرض من بركتها،تملأ الأرض منه قسطا و عدلا،كما ملئت جورا و ظلما،يعمل على هذه الأمّه سبع سنين،و ينزل بيت المقدس» (۲).

(۴۲)و أخرج(ك)الدارقطنى فى الأفراد و الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريره

۱- ۱) .مستدرك الحاكم ۴ [۱]:۵۵۳ و قال:«صحيح الإسناد و لم يخرّجاه»،الدر المنثور ۶:۵۷،كنز العمال ۱۴:۵۹۸. و أخرجه نعيم بن حمّاد فى الفتن:۲۱۶ مختصرا و بألفاظ مختلفه.

۲- ۲) .عقد الدرر:۲۰ و قال:«أخرجه الدانى فى سننه،و الحافظ أبو نعيم فى صفه المهدى»،و ۱۵۶ و قال: «أخرجه أبو نعيم». و أخرجه بلفظ:«رجل من أمتى»مجمع الزوائد ۷:۳۱۷ و قال:«رواه الترمذى و ابن ماجه باختصار، و رواه الطبرانى فى الأوسط»،و المعجم الأوسط ۲:۱۵،و المنار المنيف:۱۵۱ رقم ۳۴۳.

عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله قال:

«یکون فی أمتی المهدی،إن قصر عمره فسبع،و إلاّ-فثمان و إلاّ-فتسع سنین، تنعم أمتی فیها نعمه لم ینعموا مثلها البرّ منهم و الفاجر،یرسل اللّه علیهم السماء مدرارا،و لا تدخر الأرض شیئا من النبات،و یکون المال کدوسا،یقول الرجل:

یا مهدی أعطنی،فیقول:خذ» (۱).

(۴۳)و أخرج(ک)أبو یعلی عن أبی هریره قال:حدّثنی خلیلی أبو القاسم صلّی اللّه علیه و آله قال:

«لا تقوم الساعه حتّی یخرج علیهم رجل من أهل بیتی،فیضربهم حتّی یرجعوا إلی الحقّ».

قلت:و کم یملک؟قال:«خمسا و اثنین» (۲).

(۴۴)و أخرج(ک)أبو یعلی و ابن عساکر عن أبی سعید قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«یکون فی آخر الزمان عند تظاهر من الفتن و انقطاع من الزمن أمیر،أوّل ما یکون عطاؤه للناس أن یأتیه الرجل فیحثی له فی حجره،یهمّه من یقبل منه صدقه ذلک المال؛لما یصیب الناس من الفرج» (۳).

۱- ۱) .المعجم الأوسط ۵:۳۱۱،مجمع الزوائد ۷:۳۱۷ و قال:«رواه الطبرانی فی الأوسط،و رجاله ثقات» العلل المتناهیه ۲:۸۶۰ رقم ۱۴۴۴. و یروی بألفاظ أخری قریبه من هذا عن أبی سعید الخدری،و تقدّم مع مصادره فی الحدیث رقم ۲۰، فراجع.

۲ - ۲) .مسند أبی یعلی ۱۲:۱۹،مجمع الزوائد ۷:۳۱۵ و قال:«فیه:ابن رجاء،وثّقه أبو زرعه،و بقیه رجاله ثقات»،و بزیاده فی آخرهما:«قال:قلت:ما خمس و اثنتین؟قال:لا- أدری». و من قوله:لا- أدری،یعلم أنّ هذه الزیاده من الراوی،و المسئول فیها هو الراوی لهذا الخبر،و لیس النّبی صلّی اللّه علیه و آله کما هو واضح.

۳- ۳) .تاریخ دمشق ۶۴:۲۶۷،مسند علی بن الجعد:۳۰۱،کنز العمال ۱۴:۲۷۴.

(۴۵)و أخرج(ک)أحمد و مسلم عن جابر قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«یکون فی آخر أمتی خلیفه،یحثی المال حثیا و لا یعدّه عدّا» (۱).

(۴۶)و أخرج(ک)أحمد و مسلم عن أبی سعید و جابر عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال:

«یکون فی آخر الزمان خلیفه،یقسم المال و لا یعدّه» (۲).

(۴۷)و أخرج أبو نعیم عن أبی سعید عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله قال:

«یکون فی أمتی المهدی،إن قصر عمره فسبع سنین،و إلاّ فثمان،و إلاّ فتسع سنین،تتنعم أمتی فی زمانه نعیما لم یتنعّموا مثله قطّ،البرّ و الفاجر،یرسل اللّه السماء علیهم مدرارا،و لا تدخر الأرض شیئا من نباتها» (۳).

(۴۸)و أخرج أبو نعیم عن أبی سعید عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:

«تملأ الأرض ظلما و جورا،فیقوم رجل من عترتی،فیملؤها قسطا و عدلا،

۱- ۱) .مسند أحمد ۳:۳۱۷، [۱]صحیح مسلم ۴:۲۲۳۴ رقم ۲۹۱۳،صحیح ابن حبّان ۱۵:۷۵،تاریخ دمشق ۲:۲۱۴،البدایه و النهایه ۶:۲۱۸. و قریب منه بتفاوت یسیر فی مسند أبی یعلی ۲:۴۷۰ عن أبی سعید الخدری. و هذا الحدیث قریب من الحدیث رقم ۲۷،فراجع.

۲- ۲) .مسند أحمد ۳:۳۸ و ۳۳۳، [۲]صحیح مسلم ۴:۲۲۳۵ رقم ۲۹۱۴،مستدرک الحاکم ۴:۴۵۴،مسند أبی یعلی ۲:۴۲۱،الدرّ المنثور ۶:۵۸. و لأحمد فی المسند ۳:۵ و الدارقطنی فی العلل ۱۱:۳۲۹ بلفظ:«یعطی المال و لا یعدّه». و تجدر الإشاره إلی أنّ الأحادیث التی لم یصرّح بها باسم المهدی علیه السّلام،یکون المراد بها هو المهدی بلا شکّ،و ذلک بقرینه الأحادیث الصریحه المتقدّمه و الآتیه،و المصرّحه باسمه الشریف،فتکون مفسّره و مبیّنه لهذه الأحادیث،کحدیث«یا مهدی،أعطنی أعطنی،فیحثو له فی ثوبه ما استطاع أن یحمله» و غیرها.

۳- ۳) .کنز العمال ۱۴:۲۷۴،ینابیع المودّه ۳:۳۸۵ و [۳]زادا فی آخره:«یکون المال کدوسا»،و أخرجه فی عقد الدرر:۲۳۸ [۴] مختصرا و قال:«أخرجه الحافظ نعیم بن حمّاد فی الفتن و أبو نعیم الأصبهانی فی صفه المهدی». و تقدّم قریب منه جدا الحدیث رقم ۲۰ و ۴۲،فراجع.

یملک سبعا،أو تسعا» (۱).

(۴۹)و أخرج أحمد و أبو نعیم عن أبی سعید قال:قال النّبی صلّی اللّه علیه و آله:

«لا تنقضی الدنیا حتّی یملک الأرض رجل من أهل بیتی،یملأ الأرض عدلا کما ملئت قبله جورا،یملک سبع سنین» (۲).

(۵۰)و أخرج أبو نعیم و الحاکم عن أبی سعید:أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال:

«یخرج المهدی فی أمتی،یبعثه اللّه غیاثا للناس،تنعم الأمّه،و تعیش الماشیه، و تخرج الأرض نباتها،و یعطی المال صحاحا» (۳).

(۵۱)و أخرج أبو نعیم عن عبد الرحمن بن عوف قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«لیبعثنّ اللّه من عترتی رجلا أفرق الثنایا،أعلی الجبهه،یملأ الأرض عدلا، یفیض المال فیضا» (۴).

۱- ۱) .عقد الدرر:۱۶ و [۱]قال:«أخرجه الحافظ أبو نعیم فی صفه المهدی»،مسند أحمد ۳:۲۸ و ۷۰ [۲] بلفظ: «ثم یخرج»مع تقدیم و تأخیر. و رواه الجوینی بسنده عن أبی الصدّیق الناجی عن أبی سعید فی فرائد السمطین ۲:۳۲۲ رقم ۵۷۳ [۳] بلفظ: «فیخرج رجل من عترتی».

۲- ۲) .لم نقف علیه،لکن فی عقد الدرر للسلمی:۲۳۶ [۴] بلفظ:«لا تنقضی الساعه»و قال:«أخرجه الحافظ أبو نعیم الأصبهانی فی صفه المهدی».و [۵]لم نجد بلفظ:«لا تنقضی الدنیا»إلّا ما فی مسند أحمد ۱:۳۷۷: «لا تنقضی الدنیا حتّی یملک العرب رجل من أهل بیتی،یواطئ اسمه اسمی»و تقدّم فی الحدیث رقم [۶]۱۰.

۳- ۳) .عقد الدرر:۱۵۵ و ۱۶۷ و [۷]قال:«أخرجه الحافظ أبو نعیم الأصبهانی فی صفه المهدی»، [۸]فرائد السمطین ۲:۳۱۶ رقم ۵۶۹ و [۹]فیه:«یبعثه اللّه عیانا».

۴- ۴) .القطر الشهدی:۴۸ و قال:«أخرجه الحافظ أبو نعیم»،مشارق الأنوار:۱۱۲،إبراز الوهم المکنون: ۵۷۲،المنار المنیف:۱۴۶ رقم ۳۳۵،ینابیع الموده ۳:۲۷۰،و [۱۰]فیها جمیعا بلفظ:«أجلی الجبهه»و لیس «أعلی». و«أفرق الثنایا»:الثنایا:مقدّم الأسنان و أولها،و أفرق:التباعد ما بین الثنایا،و یقال:أفلج و مفلج الثنایا، أی منفرجها،و المعنی واحد.

(۵۲)و أخرج أبو نعیم عن حذیفه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«لو لم یبق من الدنیا إلاّ یوم واحد،لبعث اللّه رجلا اسمه اسمی،و خلقه خلقی، یکنّی أبا عبد اللّه» (۱).

(۵۳)و أخرج الحارث بن أبی أسامه و أبو نعیم عن أبی سعید الخدری قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«لتملأنّ الأرض ظلما و عدوانا،ثم لیخرجنّ رجل من أهل بیتی،حتّی یملؤها قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و عدوانا» (۲).

(۵۴)و أخرج الطبرانی فی الکبیر و أبو نعیم عن ابن مسعود قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«یخرج رجل من أهل بیتی،یواطئ اسمه اسمی،و خلقه خلقی،یملؤها قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا» (۳).

(۵۵)و أخرج نعیم و أبو نعیم عن أبی سعید قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

۱- ۱) .المنار المنیف ۱۴۶ رقم ۳۳۳ و قال:«و قد تقدّم هذا المتن من حدیث ابن مسعود و أبی هریره،و هما صحیحان»،و عقد الدرر:۳۱ و [۱]قال:«أخرجه الحافظ أبو نعیم فی صفه المهدی». و روی من حدیث أبی الحسن الربعی المالکی أتمّ من هذا عن حذیفه أیضا عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال: «لو لم یبق من الدنیا إلاّ یوم واحد،لبعث اللّه فیه رجلا اسمه اسمی،و خلقه خلقی،یکنّی أبا عبد اللّه، یبایع له الناس بین الرکن و المقام،و یفتح له فتوح،فلا یبقی علی وجه الأرض إلاّ من یقول:لا إله إلاّ اللّه»،فقام سلمان فقال:یا رسول اللّه،من أیّ ولدک؟قال صلّی اللّه علیه و آله:«من ولد هذا ابنی»و ضرب بیده علی الحسین.انتهی.و هذا الحدیث یدلّ علی أنّ المهدی [۲]علیه السّلام من ولد الحسین،و قد تقدّم الکلام عن ذلک فی الحدیث رقم ۱۴،فراجع.

۲- ۲) .الجامع الصغیر ۲:۲۶۶،فیض القدیر ۵:۳۳۴ رقم ۷۲۲۹،ینابیع الموده ۲:۱۰۰، [۳]عقد الدرر:۱۹ و [۴]قال:«أخرجه الحافظ أبو نعیم فی صفه المهدی». [۵]

۳- ۳) .المعجم الکبیر ۱۰:۱۳۷،صحیح ابن حبّان ۱۵:۲۳۸،السنن للدانی ۵:۱۰۴۲ رقم ۵۵۶، [۶]عقد الدرر: ۳۱ و [۷]قال:«أخرجه الحافظ أبو نعیم فی صفه المهدی». [۸]

«یکون عند انقطاع من الزمان،و ظهور من الفتن،رجل یقال له:المهدی، یکون عطاؤه هنیئا» (۱).

(۵۶)و أخرج أحمد و نعیم بن حمّاد و الحاکم و أبو نعیم عن ثوبان قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«إذا رأیتم الرایات السود قد أقبلت من خراسان فآتوها و لو حبوا علی الثلج، فإنّ فیها خلیفه اللّه المهدی» (۲).

۱- ۱) .عقد الدرر:۶۲ [۱] قال:«أخرجه الحافظ أبو نعیم الأصبهانی فی عوالیه و فی صفه المهدی»،و [۲]فی ۱۶۷ قال:«أخرجه أبو نعیم فی صفه المهدی»، [۳]مصنّف ابن أبی شیبه ۸:۶۷۸،و الدر المنثور ۶:۵۸ و [۴]کلاهما من دون لفظ«المهدی». [۵]

۲ - ۲) .الفتن لنعیم بن حمّاد:۱۸۸، [۶]البدایه و النهایه ۶:۲۷۶، [۷]المنار المنیف:۱۴۹ رقم ۳۴۰،الفتاوی الحدیثیه:۲۷،عقد الدرر:۱۲۵ و [۸]قال:«أخرجه أبو نعیم فی صفه المهدی [۹]هکذا،و أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه الحاکم فی مستدرکه بمعناه و صحّحه،و رواه الإمام أبو عمرو الدانی فی سننه و الحافظ نعیم بن حمّاد فی کتاب الفتن، [۱۰]کلاهما بمعناه.و لعلّ معنی قوله صلّی اللّه علیه و آله:«فإنّ فیها خلیفه اللّه المهدی» [۱۱]أی:فیها توطئه و تمهیدا لسلطانه».انتهی کلام عقد الدرر. و فی مسند أحمد ۵:۲۷۷،و [۱۲]تحفه الأحوذی ۶:۴۵۱،و الجامع الصغیر ۱:۱۰۰ رقم ۶۴۸،و کشف الخفاء ۱:۹۰،و سبل الهدی ۱۰:۱۷۱،و [۱۳]مشکاه المصابیح ۳:۱۷۲ بلفظ:«إذا رأیتم الرایات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها،فإنّ فیها خلیفه اللّه المهدی». و یذکر أنّ هذا الحدیث مع تخریج جمله من الحفّاظ له،و تصحیح الحاکم،أورده ابن الجوزی فی الموضوعات،إلّا أنّ ابن حجر تعقّبه فی القول المسدّد فی الذب عن مسند أحمد:۴۲ [۱۴] قال:«فی طریق ثوبان علی بن زید بن جدعان،و فیه ضعف،و لم یقل أحد:إنّه کان یتعمّد الکذب حتّی یحکم علی حدیثه بالوضع إذا انفرد،و کیف و قد توبع من طریق آخر رجاله غیر رجال الأول،أخرجه عبد الرزاق و الطبرانی،و أخرجه أحمد أیضا و البیهقی فی الدلائل [۱۵]من حدیث أبی هریره».انتهی. و علی بن زید بن جدعان،قال الذهبی:«أحد علماء التابعین،روی له مسلم و الأربعه»(میزان الاعتدال ۳:۱۲۷).و ذکره فی الکاشف فی من له روایه فی الکتب السته و قال:«هو أحد الحفّاظ،و لیس بالثبت» (الکاشف ۲:۴۰).و قال العجلی:«یکتب حدیثه،و لیس بالقوی،و کان یتشیّع،و قال مره:لا بأس به»-

(۵۷)و أخرج أبو نعيم عن حذيفه:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:

«ويح هذه الأمّه من ملوك جبابره،كيف يقتلون و يخيفون المطيعين،إلاّ من أظهر طاعتهم!فالمؤمن التقى يصانعهم بلسانه،و يقوّمهم بقلبه ۱،فإذا أراد اللّه أن يعيد الإسلام عزيزا قصم كلّ جبار عنيد،و هو القادر على ما يشاء أن يصلح أمه بعد فسادها.يا حذيفه،لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل اللّه ذلك اليوم، حتّى يملك رجل من أهل بيتى،تجرى الملاحم على يديه،و يظهر الإسلام، لا يخلف وعده،و هو سريع الحساب» ۲.

(۵۸)و أخرج الحسن بن سفيان ۳و أبو نعيم عن أبى هريره قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

«لو لم يبق من الدنيا إلاّ ليله،لملك فيها رجل من أهل بيتى» ۴.

(۵۹)و أخرج الحسن بن سفیان و أبو نعیم عن ثوبان قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«تجیء الرایات السود من قبل المشرق،کأنّ قلوبهم زبر الحدید (۱)،فمن سمع بهم فلیأتهم فلیبایعهم و لو حبوا علی الثلج» (۲).

(۶۰)و أخرج أبو نعیم عن ابن مسعود قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«لو لم یبق من الدنیا إلّا لیله لطوّل اللّه تلک اللیله،حتّی یملک رجل من أهل بیتی،یواطئ اسمه اسمی،و اسم أبیه اسم أبی،یملؤها قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا،و یقسم المال بالسویه،و یجعل اللّه الغنی فی قلوب هذه الأمّه، فیمکث سبعا أو تسعا،ثم لا خیر فی عیش الحیاه بعد المهدی» ۳.

(۶۱)و أخرج ابن ماجه و أبو نعیم عن أبی هریره عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله قال:

«لو لم یبق من الدنیا إلّا یوم لطوّله اللّه،حتّی یملک رجل من أهل بیتی،یفتح القسطنطینیه ۴

۱- ۱) .الزبره بالضم:الق [۱]طعه من الحدید الضخمه،و الجمع زبر.و هو تشب [۲]یه لصلابه قلوبهم،و قوه [۳]إیمانهم.

۲- ۲) .عقد الدرر:۱۲۹ و [۴]قال:«أخرجه الحافظ أبو نعیم فی صفه المهدی»ین [۵]ابیع المودّه ۳:۳۹۱ و لیس فیه: «فلیبایعهم».

و جبل الديلم (۱)» (۲).

(۶۲)و أخرج الطبرانی فی الکبیر و ابن منده و أبو نعیم و ابن عساکر عن قیس بن جابر عن أبیه عن جده:أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال:

«سیکون بعدی خلفاء،و من بعد الخلفاء أمراء،و من بعد الأمراء ملوک،و من بعد الملوک جبابره،ثم یخرج رجل من أهل بیتی،یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا،ثم یؤمر بعده القحطانی،فو الذی بعثنی بالحقّ ما هو بدونه» (۳).

۱- ۱) .الدیلم:یقال علی شمال إیران إلی حدود إرمینیا،و لذا عدّت بلده قزوین من الدیلم فی بعض الأخبار، کما فی کنز العمال ۱۲:۲۹۴ و ۲۹۵،و معجم ما استعجم ۳:۱۰۷۲.و [۱]من الدیلم أیضا:طبرستان التی حکمها الإمام الناصر الملقّب بالأطروش أو صاحب الدیلم و الجبل. و یقال الدیلم علی جبل من الناس،و لذا یجعل فی قبال الأجیال الأخری،فیقال:الروم و الفرس و العرب و الدیلم و النبط.و الدیلم:جبل معروف،و الدیلمی:لقب لکثیر من العلماء و الشعراء.أنظر لسان العرب ۱۲:۲۰۶.

۲- ۲) .الجامع الصغیر ۲:۴۳۸ رقم ۷۴۹۱،عون المعبود ۱۱:۲۵۱،فیض القدیر ۵:۴۲۳ رقم ۷۴۹۱ و قال: «رمز المصنّف لحسنه»،کنز العمال ۱۴:۲۶۷. و فی سنن ابن ماجه ۲:۹۲۸ رقم ۲۷۷۹ بتقدیم و تأخیر:«یملک جبل الدیلم و القسطنطینیه». و رواه فی نور الأبصار:۱۸۷،و [۲]الفصول المهمه:۲۸۸ و [۳]قال:«هذا سیاق الحافظ أبو نعیم الاصبهانی و قال:هذا هو المهدی [۴]بلا شک».

۳- ۳) .المعجم الکبیر ۲۲:۳۷۵،الجامع الصغیر ۲:۶۱ رقم ۴۷۶۸،أسد الغابه ۱:۲۶۰ و ۵:۱۵۶، [۵]حدیث خیثمه:۲۰۲،تاریخ دمشق ۱۴:۲۸۳ و ۶۱:۱۹۵،فیض القدیر ۴:۱۶۷ رقم ۴۷۶۸،عقد الدرر:۱۹ و [۶]قال:«أخرجه الحافظ أبو نعیم فی فوائده،و أخرجه الطبرانی فی معجمه». و الحدیث خرّجه الحافظ نعیم بن حمّاد فی کتاب«الفتن» [۷]فی عدّه مواضع من دون صدر الحدیث،ففی ص ۶۷ أخرجه بلفظ:«یکون بعد الجبابره رجل من أهل بیتی یملأ الأرض عدلا،ثم القحطانی بعده، و الذی بعثنی بالحقّ ما هو دونه» و فی ص ۲۳۸ بلفظ:«یکون من أهل بیتی رجل یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا،ثم من بعده القحطانی،و الذی بعثنی بالحقّ ما هو دونه».-

(۶۳)و أخرج أبو نعيم عن أبی سعيد قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله:

«منّا الذی يصلّی عيسی بن مريم خلفه» (۱).

(۶۴)و أخرج أبو نعيم عن جابر قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله:

«ينزل عيسی بن مريم عليه السّلام،فيقول أميرهم المهدی:تعال صلّ بنا،فيقول:ألا

۱- ۱) .المنار المنيف:۱۴۷ رقم ۳۳۷ و قال:«فی صحيح ابن حبّان من حديث عطيه بن عامر نحوه».الجامع الصغير ۲:۵۴۶ رقم ۸۲۶۲،فيض القدير ۶:۲۳ و قال:«فأعظم به فضلا و شرفا لهذه الأمّه».عقد الدرر: ۲۵ و ۱۵۷ و ۲۳۰ و قال فی الجميع:«أخرجه أبو نعيم فی مناقب المهدی». و فی الفتاوی الحديثيه:۲۹ بلفظ:«منّا المهدی،يصلّی عيسی بن مريم خلفه».

و إنّ بعضكم على بعض أمراء،تكرمه اللّه لهذه الأمّه» (۱).

(۶۵)و أخرج أبو نعيم عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

«لن تهلك أمه أنا أولها،و عيسى بن مريم فى آخرها،و المهدى فى وسطها» (۲).

(۶۶)و أخرج(ك)ابن أبى شيبه عن أبى سعيد عن النّبى صلّى اللّه عليه و آله قال:

«يخرج فى آخر الزمان خليفه،يعطى الحقّ بغير عدد» (۳).

(۶۷)و أخرج(ك)ابن أبى شيبه عن أبى سعيد قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

«يخرج رجل من أهل بيتى عند انقطاع من الزمان،و ظهور من الفتن،يكون عطاؤه حثيا» (۴).

(۶۸)و أخرج(ك)الحاكم عن أبى هريره:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

«يخرج رجل يقال له:السفيانى فى عمق دمشق و عامه من يتبعه من كلب،

---

۱ - ۱) .صحيح مسلم ۱:۱۳۷ رقم ۱۵۶،مسند أحمد ۳:۳۸۴، [۱]عون المعبود ۱۱:۳۰۹،الديباج ۱:۱۷۹، عقد الدرر:۲۲۹ [۲] قال:«أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه»،المنار المنيف:۱۳۷ رقم ۳۲۸ بلفظ: «بعضهم أمير بعض»و قال:«هذا إسناد جيد».كنز العمال ۱۴:۳۳۴ بلفظ:«إنّ بعضكم على بعض أمير». ينابيع المودّه ۳:۳۴۳ [۳] بلفظ:«بعضكم أئمه على بعض»و قال:«هذا حديث حسن صحيح،أخرجه مسلم فى صحيحه». و فى الجميع فى أوله:«لا تزال طائفه من أمتى يقاتلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامه،فينزل عيسى.....»،و سيأتى هذا المعنى-اقتداء عيسى بالمهدى-فى الأحاديث رقم ۷۰ و ۷۱ أيضا.

۲ - ۲) .الجامع الصغير ۲:۴۲۳ رقم ۷۳۸۴،المنار المنيف:۱۵۲ رقم ۳۴۵،الإذاعه:۱۳۰،فيض القدير ۵:۳۸۳،ينابيع المودّه ۲:۱۰۰ و [۴]قال:«لأبى نعيم فى أخبار المهدى عن ابن عباس»،عقد الدرر:۱۴۶ و [۵]قال:«أخرجه أحمد فى مسنده و أبو نعيم فى عواليه»،و أخرجه فى ص ۱۴۸ بلفظ:«لن تهلك أمه أنا أولها،و مهديها وسطها،و المسيح بن مريم آخرها»و قال:«أخرجه النسائى فى سننه».

۳- ۳) .مصنّف ابن أبى شيبه ۸:۶۷۸، [۶]إبراز الوهم المكنون:۵۸۱.

۴- ۴) .مصنّف ابن أبى شيبه ۸:۶۷۸،الدرّ المنثور ۶:۵۸، [۷]الفتن لابن حمّاد:۲۴۸. [۸]

فیقتل حتّی یبقر بطون النساء،و یقتل الصبیان فتجمع لهم قیس فیقتلها،حتّی لا یمنع ذنب تلعه (۱)،و یخرج رجل من أهل بیتی فی الحره،فیبلغ السفیانی فیبعث إلیه جندا من جنده فیهزمهم،فیسیر إلیه السفیانی بمن معه،حتّی إذا صار ببیداء من الأرض خسف بهم،فلا ینجو منهم إلاّ المخبر عنهم» (۲).

(۶۹)و أخرج(ک)الحاکم عن أبی سعید قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«ینزل بأمتی فی آخر الزمان بلاء شدید من سلطانهم،حتّی تضیق الأرض عنهم،فیبعث اللّه عز و جل رجلا من عترتی،فیملأ الأرض قسطا و عدلا،کما ملئت ظلما و جورا،یرضی عنه ساکن السماء و ساکن الأرض،لا تدخر الأرض

۱- ۱) .التلعه:مفرد تلاع،و هی مسائل الماء و مجراه من أعلی الوادی إلی بطون الأرض.و الذنب:هو مسیل الماء بین التلعتین و یقال لها أیضا:مذانب و أذناب و ذنب التلعه،و فی المثل:فلان لا یمنع ذنب التلعه، لضعفه و ذلّه و قلّه منعته،و هو مثل یضرب للذلیل الحقیر الضعیف.أنظر لسان العرب ۸:۳۶، [۱]تاج العروس ۵:۲۹۱، [۲]النهایه فی غریب الحدیث ۲:۱۷۰. [۳]

۲- ۲) .مستدرک الحاکم ۴:۵۲۰ و قال:«هذا حدیث صحیح الإسناد علی شرط الشیخین و لم یخرّجاه»،سبل الهدی ۱۰:۱۹۴، [۴]الدرّ المنثور ۵:۲۴۱. و السفیانی:هو عثمان بن عنبسه،أو معاویه بن عنبسه،من ولد أبی سفیان(فیض القدیر ۴:۱۶۸)، و قال البرزنجی:«إنّه من ولد خالد بن یزید بن أبی سفیان،أخو معاویه»(الإشاعه:۹۲) و قال ابن حجر:«السفیانی من ذرّیه أبی سفیان»(الفتاوی الحدیثیه:۳۰)،و فی عقد الدرر:۱۱۶ [۵] قال: «خروج السفیانی ابن آکله الأکباد».و قال عمر بن الوردی:«إنّه من ولد یزید بن معاویه»(خریده العجائب:۱۹۶) [۶] فالکلّ متّفق علی أنّه من بنی أمیه،و قد ذکر بعض أوصافه عمر بن الوردی قال:«إنّه من ولد یزید بن معاویه،بوجهه آثار الجدری،و بعینه نکته بیضاء،یخرج من ناحیه دمشق،و یبعث خیله و سرایاه فی البرّ و البحر،فیبقرون بطون الحبالی،و ینشرون الناس بالمناشیر،و یحرقون،و یطبخون الناس بالقدور، و یبعث جیشه إلی المدینه فیقتلون و یأسرون و یحرقون،ثم ینبشون عن قبر النّبی صلّی اللّه علیه و آله و قبر فاطمه رضی اللّه عنها،ثمّ یقتلون کلّ من کان اسمه محمّد و فاطمه و یصلبونهم علی باب المسجد، [۷]فعند ذلک یشتدّ علیهم غضب الجبّار فیخسف بهم الأرض...»إلی آخر کلامه(خریده العجائب:۱۹۸). [۸]

شیئا من بذرها إلّا أخرجته،و لا السماء شیئا من قطرها إلّا صبّته،یعیش فیهم سبع سنین أو ثمان أو تسعا» (۱).

(۷۰)و أخرج ابن ماجه و الرویانی و ابن خزیمه و أبو عوانه و الحاکم و أبو نعیم و اللفظ له عن أبی أمامه قال:خطبنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و ذکر الدجّال و قال:

«فتنفی المدینه الخبث منها کما ینفی الکیر خبث الحدید،و یدعی ذلک الیوم یوم الخلاص».

فقالت أم شریک:فأین العرب یا رسول اللّه یومئذ؟

قال:«هم یومئذ قلیل،و جلّهم ببیت المقدس،و إمامهم المهدی رجل صالح، فبینما إمامهم قد تقدّم یصلّی بهم الصبح إذ نزل علیهم عیسی بن مریم،فرجع ذلک الإمام ینکص یمشی القهقری لیتقدّم عیسی فیضع عیسی یده بین کتفیه،ثمّ یقول له:تقدّم فصلّ،فإنّها لک أقیمت،فیصلّی بهم إمامهم» (۲).

(۷۱)و أخرج(ک)ابن أبی شیبه فی المصنّف عن ابن سیرین قال:

«المهدی من هذه الأمّه،و هو الذی یؤمّ عیسی بن مریم علیهما السلام» (۳).

۱- ۱) .مستدرک الحاکم ۴:۴۶۵ و قال:«حدیث صحیح الإسناد،و لم یخرّجاه»،و زاد فی آخره:«تتمنّی الأحیاء الأموات ممّا صنع اللّه عزّ و جلّ بأهل الأرض من خیره»،عقد الدرر:۴۳ و ۱۴۱، [۱]مشارق الأنوار:۱۱۲ و قال:«أخرجه الحاکم و صحّحه»،الدرّ المنثور ۶:۵۸ و [۲]قال:«أخرجه الترمذی و نعیم بن حمّاد عن أبی هریره،و لیس فیه الزیاده التی عند الحاکم».

۲ - ۲) .سنن ابن ماجه ۲:۱۳۶۱ رقم ۴۰۷۷،عون المعبود ۱۱:۳۰۲،القطر الشهدی:۷۲،الفتن لابن حمّاد: ۳۴۶، [۳]تاریخ دمشق ۲:۲۲۵،الفصول المهمه:۲۸۵ و [۴]قال:«هذا حدیث صحیح ثابت و هذا مختصره». و الحدیث فی المتن هو طرف من حدیث طویل أخرجه ابن ماجه فی السنن کاملا ۲:۱۳۵۹-۱۳۶۲ رقم ۴۰۷۷.

۳- ۳) .مصنّف ابن أبی شیبه ۸:۶۷۹،الفتن لابن حمّاد:۲۳۰.و [۵]الظاهر أنّ فعل عیسی علیه السّلام هو لإظهار اتّباعه لشریعه النّبی محمد صلّی اللّه علیه و آله و لخلیفته المهدی علیه السّلام.فهو حین ینزل فی آخر الزمان لا یکون صاحب-

(۷۲)و أخرج(ک)ابن أبی شیبه عن مجاهد قال:حدّثنی فلان،رجل من أصحاب النّبی صلّی اللّه علیه و آله:

«أنّ المهدی لا یخرج حتّی تقتل النفس الزکیه،فإذا قتلت النفس الزکیه غضب علیهم من فی السماء،و من فی الأرض،فأتی الناس المهدی فزفّوه کما تزفّ العروس إلی زوجها لیله عرسها،و هو یملأ الأرض قسطا و عدلا،و تخرج الأرض نباتها،و تمطر السماء مطرها،و تنعم أمتی ولایته نعمه لم تنعمها قطّ» (۱).

(۷۳)و أخرج(ک)ابن أبی شیبه عن أبی الجلد قال:

«تکون فتنه بعدها فتنه،الأولی فی الآخره کثمره السوط یتبعها ذباب السیف (۲)،

---

۱ - ۱) .مصنّف ابن أبی شیبه ۸:۶۷۹،الدرّ المنثور ۶:۵۸،إبراز الوهم المکنون:۵۷۳،و فی الإ [۱]شاعه:۱۱۴ أخرجه من قوله:«فإذا قتلت النفس الز [۲]کیه.....»و قال:«النفس الزکیه هذا غیر النفس الزکیه الذی قتل فی زمن المنصور العباسی،قتله موسی بن عیسی عم المنصور،و هو محمّد النفس الزکیه ابن عبد اللّه المحض ابن الحسن المثّنی ابن الحسن السبط ابن علی بن أبی طالب،قتل بالمدینه،و قتل أخوه إبراهیم بالعراق،و مات أبوهما فی الحبس».

۲ - ۲) .ذباب السیف:رأسه و طرفه.و ثمره السوط:طرف السوط أو العقده فی طرفه(العین ۸:۱۷۸،الفائق فی غریب الحدیث ۱:۱۵۳) و یرید:أنّ الفتنه الأولی أضعف و ألین من الثانیه،و المراد:شدّه الفتن.

ثم یکون بعد ذلک فتنه تستحلّ فیها المحارم کلّها،ثم تأتی خلافه خیر أهل الأرض،و هو قاعد فی بیته» (۱).

(۷۴)و أخرج(ک)نعیم بن حمّاد،و أبو الحسن الحربی فی الأول من الحربیات، عن علی بن عبد اللّه بن عباس قال:

«لا یخرج المهدی حتّی تطلع مع الشمس آیه» (۲).

(۷۵)و أخرج(ک)الدارقطنی فی سننه عن محمّد بن علی قال:

«إنّ لمهدینا آیتین لم تکونا منذ خلق اللّه السماوات و الأرض:ینکسف القمر لأول لیله من رمضان،و تنکسف الشمس فی النصف منه،و لم یکونا منذ خلق اللّه السماوات و الأرض» (۳).

(۷۶)و أخرج(ک)نعیم بن حمّاد و عمر بن شبّه عن عبد اللّه بن عمرو قال:

«إذا خسف بالجیش بالبیداء فهو علامه خروج المهدی» (۴).

(۷۷)و أخرج(ک)نعیم بن حمّاد و ابن عساکر و تمام فی فوائده عن عبد اللّه بن عمرو قال:

«یخرج رجل من ولد حسن،من قبل المشرق،لو استقبل به الجبال لهدّها

۱- ۱) .مصنّف ابن أبی شیبه ۸:۷۰۲،الدرّ المنثور ۶:۵۶. [۱]

۲- ۲) .مصنّف عبد الرزاق ۱۱:۳۷۳ رقم ۲۰۷۷۵،الإشاعه:۱۱۶.و فی الفتن لابن حمّاد:۲۰۵ [۲] بلفظ: «لا یخرج المهدی حتّی تطلع الشمس آیه».

۳- ۳) .سنن الدارقطنی ۲:۵۱،کشف الخفاء ۲:۲۸۹،الفتاوی الحدیثیه لابن حجر:۳۰،القطر الشهدی:۶۳ و فیه:و نظمها الحلوانی فی العطر الوردی قال: و لنصف من شهر صوم تری الشمس بوصف الکسوف حقا تحول الإشاعه:۹۱ و ۱۱۶ و قال:«عن الإمام محمّد بن علی الباقر».

۴- ۴) .تاریخ المدینه ۱:۳۱۰،و فی الفتن لابن حمّاد:۲۰۲ [۳] بلفظ:«علامه خروج المهدی خسف یکون بالبیداء بجیش،فهو علامه خروجه».

و اتّخذ فيها طرقا» (۱).

(۷۸)و أخرج أبو نعيم عن أبى أمامه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

«بينكم و بين الروم أربع هدن،يوم الرابعه على يدى رجل من أهل هرقل، يدوم سبع سنين»

فقال له رجل:يا رسول اللّه،من إمام الناس يومئذ؟

قال:«المهدى من ولدى،ابن أربعين سنه،كأنّ وجهه كوكب درّى،فى خدّه الأيمن خال أسود،عليه عباءتان قطوانيتان (۲)،كأنّه من رجال بنى إسرائيل (۳)، يستخرج الكنوز،و يفتح مدائن الشرك» (۴).

(۷۹)و أخرج(ك)نعيم بن حمّاد و الحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

«فى ذى القعده تجاذب القبائل،و عامئذ ينهب الحاجّ،فتكون ملحمه بمنى، حتّى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن و المقام و هو كاره،يبايعه مثل عدّه أهل بدر،يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض» (۵).

---

۱ - ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۹ و ۲۳۰ [۱] بلفظ«رجل من ولد الحسين»،عقد الدرر:۱۲۷ [۲] بلفظ«رجل من ولد الحسين»و قال:«أخرجه أبو القاسم الطبرانى فى معجمه و الحافظ نعيم بن حمّاد فى كتاب الفتن». و قد تقدّم فى الحديث رقم ۱۴ الكلام عن أنّ المهدى [۳]عليه السّلام هو من ولد الحسين.

۲- ۲) .قطوانيتان:منسوبه إلى قطوان،موضع بالكوفه،تنسب إليه الأكسيه،و هى عباءه بيضاء قصيره الخمل.

۳- ۳) .سيأتى فى الحديث رقم ۸۱:أنّ المراد من قوله:جسمه كجسم إسرائيل،أى من حيث المظهر و القوه و الشده،و إسرائيل هو نبى اللّه يعقوب عليه السّلام.

۴- ۴) .عقد الدرر:۳۶ و [۴]قال:«أخرجه الحافظ أبو نعيم فى صفه المهدى»، [۵]المعجم الكبير ۸:۱۰۱،أسد الغابه ۴:۳۵۳. [۶]

۵- ۵) .الدر المنثور ۵:۲۴۱ و [۷]فى الفتن لابن حمّاد:۲۱۱ [۸] بلفظ:«فى ذى القعده تحازب القبائل،و عامئذ ينتهب الحاج،فتكون ملحمه بمنى،فيكثر فيها القتلى،و تسفك فيها الدماء حتّى تسيل دماؤهم على عقبه

(۸۰)و أخرج الرویانی فی مسنده و أبو نعیم عن حذیفه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«المهدی رجل من ولدی،وجهه کالکوکب الدرّی» ۱.

(۸۱)و أخرج الرویانی فی مسنده و أبو نعیم عن حذیفه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«المهدی رجل من ولدی،لونه لون عربی،و جسمه جسم إسرائیلی،علی خدّه الأیمن خال کأنّه کوکب درّی،یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا،یرضی فی خلافته أهل الأرض و أهل السماء،و الطیر فی الجوّ» ۲.

(۸۲)و أخرج(ک)ابن جریر فی تهذیب الآثار و فیه:

«و ولیکم الجابر خیر أمه محمّد،الحقوه بمکّه فإنّه المهدی،و اسمه محمّد بن عبد اللّه،یخرج إلیه الأبدال من الشام و عصب أهل المشرق،کأنّ قلوبهم زبر الحدید،رهبان باللیل لیوث بالنهار» ۳.

(۸۳)و أخرج أبو نعیم و أبو بکر بن المقری فی معجمه عن ابن عمرو قال:

قال النّبی صلّی اللّه علیه و آله:

«یخرج المهدی من قریه یقال لها:کرعه» (۱).

(۸۴)و أخرج أبو نعیم عن الحسین:أنّ النّبی صلّی اللّه علیه و آله قال لفاطمه:

«المهدی من ولدک» (۲).

(۸۵)و أخرج(ک)ابن عساکر عن الحسین:أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال:

«أبشری یا فاطمه المهدی منک» (۳).

(۸۶)و أخرج الطبرانی فی الکبیر و أبو نعیم عن علی الهلالی:أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال لفاطمه:

«و الّذی بعثنی بالحقّ إنّ منهما-یعنی من الحسن و الحسین-مهدی هذه الأمّه،إذا صارت الدنیا هرجا و مرجا،و تظاهرت الفتن،و تقطّعت السبل،و أغار بعضهم علی بعض،فلا کبیر یرحم صغیرا،و لا صغیر یوقّر کبیرا،بعث اللّه عند ذلک منهما من یفتح حصون الضلاله و قلوبا غلفا،یقوم بالدین فی آخر الزمان،کما قمت فی أول الزمان،و یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا» (۴).

---

۱ - ۱) .الفتاوی الحدیثیه:۲۹ إبراز الوهم المکنون:۵۷۶،معجم البلدان ۴:۴۵۲،و [۱]فی میزان الاعتدال ۲: ۶۸۰،بلفظ:«یخرج المهدی [۲]من قریه بالیمن یقال لها:کرعه»،ینابیع المودّه ۳:۲۹۹ [۳] بلفظ:«یخرج المهدی [۴]من قریه یقال لها:کرعه و علی رأس المهدی [۵]ملک ینادی:ألا إنّ هذا المهدی [۶]فاتّبعوه»و قال:«هذا حدیث حسن رواه أبو نعیم و الطبرانی و غیرهما».و فی ۳:۲۶۷ قال:«قال شهاب الدین فی کتاب المعتمد:لم تکن فی الیمن قریه بهذا الاسم.و فی الفصول المهمه:۲۸۵ و [۷]غالیه المواعظ للآلوسی:۷۸ بلفظ:«من قریه یقال لها:کریمه». و المشهور الذی دلّت علیه الروایات الصحیحه أنّه علیه السّلام یخرج بمکه من المسجد الحرام.

۲- ۲) .عقد الدرر:۲۱ و [۸]قال:«أخرجه الحافظ أبو نعیم فی صفه المهدی»،ینابیع المودّه ۲:۲۱۰. [۹]

۳- ۳) .تاریخ دمشق ۱۹:۴۷۵،سبل الهدی ۱۰:۱۷۳، [۱۰]الإذاعه:۱۳۰،مشارق الأنوار:۱۱۲.

۴- ۴) .المعجم الکبیر ۳:۵۸،المعجم الأوسط ۶:۳۲۸،تاریخ دمشق ۴۲:۱۳۰،عقد الدرر:۲۱۷ و [۱۱]قال:-

(۸۷)و أخرج(ک)الطبرانی عن عوف بن مالک:أنّ النّبی صلّی اللّه علیه و آله قال:

«تجیء فتنه غبراء مظلمه،ثمّ یتبع الفتن بعضها بعضا،حتّی یخرج رجل من أهل بیتی،یقال له:المهدی،فإن أدرکته فاتّبعه و کن من المهتدین» (۱).

(۸۸)و أخرج(ک)الخطیب فی المتّفق و المفترق عن أبی هریره قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«یخلین الروم علی و آل من عترتی،اسمه یواطئ اسمی،فیقتتلون بمکان یقال له:العماق (۲)،فیقتلون فیقتل من المسلمین الثلث أو نحو ذلک،ثم یقتتلون یوما آخر،فیقتل من المسلمین نحو ذلک،ثم یقتتلون الیوم الثالث فیکون علی الروم، فلا یزالون حتّی یفتتحوا القسطنطینیه،فبینما هم یقتسمون فیها بالأترسه إذ أتاهم صارخ:إنّ الدجّال قد خلفکم فی ذراریکم» (۳).

(۸۹)و أخرج(ک)ابن سعد و ابن أبی شیبه عن عبد اللّه بن عمرو أنّه قال:

«یا أهل الکوفه،أنتم أسعد الناس بالمهدی» (۴).

(۹۰)و أخرج(ک)نعیم بن حمّاد فی کتاب الفتن بسند صحیح علی شرط مسلم

۱- ۱) .المعجم الکبیر ۱۸:۵۱،القطر الشهدی:۵۹،کنز العمال ۱۱:۱۸۴.و المذکور طرف من حدیث طویل رواه الطبرانی بتمامه.

۲- ۲) .قال البرزنجی:«العماق و دابق موضعان قرب حلب و أنطاکیه،و فی القاموس:العمق کوره بنواحی حلب،و الأعماق موضع بین حلب و انطاکیه،مصبّ میاه کثیره لا یجفّ إلّا صیفا»(الإشاعه:۹۹)و قال العلّامه البلبیسی:«الأعماق بفتح الهمزه موضع قرب حلب»(القطر الشهدی:۷۱).

۳ - ۳) .الفتاوی الحدیثیه:۲۹،کنز العمال ۱۴:۵۸۵،و کلاهما بلفظ:«یحبس الروم علی وال من عترتی....»، الإذاعه:۱۳۱ بلفظ:«یخیس الروم علی وال من عترتی...».

۴- ۴) .مصنّف ابن أبی شیبه ۷:۵۵۴ و ۸:۶۷۸،طبقات ابن سعد ۶:۱۰ بلفظ:«إنّ أسعد الناس بالمهدی أهل الکوفه».

عن على قال:

«الفتن أربع:فتنه السرّاء،و فتنه الضرّاء،و فتنه كذا-فذكر معدن الذهب-ثم يخرج رجل من عتره النّبى صلّى اللّه عليه و آله،يصلح اللّه على يديه أمرهم» (۱).

(۹۱)و أخرج(ك)نعيم بن حمّاد عن ابن أرطاه قال:

«يدخل السفيانى الكوفه فيستلّها ثلاثه أيام،و يقتل من أهلها ستين ألفا،ثم يمكث فيها ثمان عشره ليله يقسم أموالها،و دخول الكوفه بعد ما يقاتل الترك و الروم بقدفنسيا (۲)،ثم يبعث عليهم خلفهم فتن،فترجع طائفه منهم إلى خراسان، فيقتل السفيانى و يهدم الحصون حتّى يدخل الكوفه،و يطلب أهل خراسان،و يظهر بخراسان قوم تذعن إلى المهدى،ثم يبعث السفيانى إلى المدينه،فيأخذ قوما من آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله حتّى يؤدّيهم الكوفه،ثم يخرج المهدى و منصور هاربين،و يبعث السفيانى فى طلبهما،فإذا بلغ المهدى و منصور الكوفه نزل جيش السفيانى إليهما فيخسف بهم،ثم يخرج المهدى حتّى يمرّ بالمدينه،فيستنقذ من كان فيها من بنى هاشم،و تقبل الرايات السود حتّى تنزل على الماء،فيبلغ من بالكوفه من أصحاب السفيانى نزولهم،فيهربون،ثم ينزل الكوفه حتّى يستنقذ من فيها من بنى هاشم،

---

۱ - ۱) .الفتن لابن حمّاد:۳۰، [۱]عقد الدرر:۵۷ و [۲]قال:«أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حمّاد فى كتاب «الفتن»، [۳]الإشاعه:۱۱۵. و السرّاء:النعماء التى تسرّ الناس من الصحّه و الرخاء و العافيه من البلاء و الوباء،و أضيفت الفتنه [۴]إلى السرّاء لأنّ السبب فى وقوعها ارتكاب المعاصى بسبب كثره التنعّم أو لأنّها تسرّ العدو(عون المعبود ۱۱:۳۰۸).

۲- ۲) .فى الفتن لابن حمّاد:۱۸۷« [۵]بقرقيسيا».قال الحموى:قرقيسيا معرب كركيسيا،و هو مأخوذ من كركيس،و هو اسم لإرسال الخيل المسمّى بالعربيه الحلبه،و هى قرب هيت على نهر الخابور،فهى فى مثلث بين الخابور و الفرات(معجم البلدان ۴:۳۲۸). و قال السمعانى:«هى بلده بالجزيره،على سته فراسخ من رحبه مالك بن طوق،قريبه من الرقه» (الأنساب ۴:۴۷۶). [۶]

ثم يخرج قوم من سواد الكوفه يقال لهم:العصب (۱)،ليس معهم سلاح إلّا قليل، و فيهم بعض أهل البصره،قد تركوا أصحاب السفيانى،فيستنقذون ما فى أيديهم من سبى الكوفه،و تبعث الرايات السود بالبيعه إلى المهدى» (۲).

(۹۲)و أخرج(ك)نعيم بن حمّاد عن محمد بن الحنفيه قال:

«تخرج رايات سود لبنى العباس،ثم تخرج من خراسان أخرى سود،قلانسهم سود،و ثيابهم بيض،على مقدّمتهم رجل يقال له:شعيب بن صالح من تميم، يهزمون أصحاب السفيانى،حتّى ينزل بيت المقدس،و يوطئ للمهدى سلطانه، و يمدّ إليه ثلاثمائه من الشام،يكون بين خروجه و بين أن يسلّم الأمر للمهدى اثنان و سبعون شهرا» (۳).

(۹۳)و أخرج(ك)نعيم بن حمّاد عن الحسن قال:

«يخرج بالرىّ رجل ربعه أسمر من بنى تميم،محروم كوسج (۴)،يقال له:شعيب ابن صالح،فى أربعه آلاف،ثيابهم بيض،و راياتهم سود،يكون على مقدّمه المهدى،لا يلقاه أحد إلّا فلّه» (۵).

۱- ۱) .العصب:جمع عصبه:و العصبه من الرجال عشره،و قيل لإخوه يوسف:عصبه وَ نَحْنُ عُصْبَهٌ لأنّهم كانوا عشره،و يقال أيضا لما بين العشره إلى الأربعين من الرجال،و للجماعه من الفرسان.

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۱۸۷ و [۱]فيه:«فيسبيها»بدل«فيستلّها».

۳- ۳) .الفتن لابن حمّاد:۱۸۸، [۲]الفتاوى الحديثيه:۳۱،عقد الدرر:۱۲۶ [۳] مختصرا،و قال:«أخرجه أبو عمر و الدانى فى سننه».

۴- ۴) .الكوسج:هو الرجل الذى تكون لحيته فى الذقن دون العارضين.و يقال أيضا للناقص الأسنان،قاله الأصمعى(تاج العروس ۲:۹۱).

۵ - ۵) .الفتن لابن حمّاد:۱۸۸، [۴]عقد الدرر:۱۳۰ و [۵]قال:«أخرجه الحافظ نعيم بن حمّاد فى كتاب الفتن»، [۶]الفتاوى الحديثيه:۳۰ بلفظ:«مجذوم كوسج». و الرىّ:على ما يظهر من كلام الحموى فى عدّه مواضع من معجمه:أنّها ولايه كبيره،حدودها مازندران شمالا،و أصفهان و كاشان جنوبا،و دامغان شرقا،و همدان غربا.

(۹۴)و أخرج(ك)نعيم عن على قال:

«لا يخرج المهدى حتّى يقتل ثلث،و يموت ثلث،و يبقى ثلث» (۱).

(۹۵)و أخرج(ك)نعيم عن على قال:

«لا يخرج المهدى حتّى يبصق بعضكم فى وجه بعض» (۲).

(۹۶)و أخرج(ك)نعيم عن عمرو بن العاص قال:

«علامه خروج المهدى:إذا خسف بجيش بالبيداء،فهو علامه خروج المهدى» (۳).

(۹۷)و أخرج(ك)نعيم عن أبى قبيل قال:

«اجتماع الناس على المهدى سنه أربع و مائتين» (۴).

(۹۸)و أخرج(ك)نعيم عن عمّار بن ياسر قال:

«علامه المهدى:إذا انساب عليكم الترك،و مات خليفتكم الذى يجمع الأموال، و يستخلف بعده رجل ضعيف،فيخلع بعد سنتين من بيعته،و يخسف بغربى مسجد دمشق،و خروج ثلاثه نفر بالشام،و خروج أهل المغرب إلى مصر،و تلك أماره السفيانى» (۵).

(۹۹)و أخرج(ك)نعيم عن على قال:

«إذا نادى مناد من السماء:أنّ الحقّ فى آل محمّد،فعند ذلك يظهر المهدى

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۶، [۱]كنز العمال ۱۴:۵۸۷،إبراز الوهم المكنون:۵۷۸.

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۶، [۲]إبراز الوهم المكنون:۵۷۸ و قال:«رواه نعيم بن حمّاد».

۳- ۳) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۶،و [۳]فى ص ۲۰۳ بلفظ:«علامه خروج المهدى [۴]خسف يكون بالبيداء بجيش،فهو علامه خروج المهدى». و تقدّم قريب منه برقم ۷۶ عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص.

۴- ۴) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۶، [۵]قال ابن لهيعه:«بحساب العجم لا بحساب العرب».و كلاهما باطل كما هو واضح.

۵- ۵) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۶، [۶]عقد الدرر:۵۲ [۷] مثله.و فى سنن الدانى ۴:۹۳۶ رقم ۴۹۷ [۸] بتفاوت و تفصيل.

على أفواه الناس،و يشربون حبّه،و لا يكون لهم ذكر غيره» (۱).

(۱۰۰)و أخرج(ك)نعيم بن حمّاد عن عمّار بن ياسر قال:

«المهدى على أوّله شعيب بن صالح» (۲).

(۱۰۱)و أخرج(ك)نعيم بن حمّاد عن أبى جعفر قال:

«يخرج شاب من بنى هاشم،بكفّه اليمين خال،من خراسان برايات سود،بين يديه شعيب بن صالح،يقاتل أصحاب السفيانى فيهزمهم» (۳).

(۱۰۲)و أخرج(ك)أيضا عن كعب بن علقمه قال:

«يخرج على لواء المهدى غلام حدث السنّ،خفيف اللحيه،أصفر،لو قاتل الجبال لهدّها،حتّى ينزل إيلياء» (۴).

(۱۰۳)و أخرج(ك)أيضا عن كعب قال:

«إذا ملك رجل الشام،و آخر مصر،فاقتتل الشامى و المصرى،و سبى أهل الشام قبائل من مصر،و أقبل رجل من المشرق برايات سود صغار قتل صاحب الشام،فهو الذى يؤدّى الطاعه إلى المهدى» (۵).

---

۱ - ۱) .الفتاوى الحديثيه:۲۹،عقد الدرر:۵۲ و [۱]قال:«أخرجه الإمام أبو الحسين ابن المنادى فى كتاب الملاحم،و [۲]الحافظ نعيم بن حمّاد فى كتاب الفتن»، [۳]إبراز الوهم المكنون:۵۷۸ و قال:«رواه نعيم و ابن المنادى». و جدير ذكره أنّ هذا الحديث غير موجود فى النسخه التى اعتمدناها من كتاب«الفتن» [۴]لابن حمّاد طبعه دار الفكر بتحقيق سهيل زكّار،لكنّه موجود فى ۱:۳۳۴ برقم ۹۶۵ من طبعه مكتبه التوحيد القاهره، بتحقيق سمير أمين الزهيرى،سنه الطبع ۱۴۱۲ ه.

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۱۸۹ [۵] بلفظ:«المهدى على لوائه شعيب بن صالح».

۳- ۳) .الفتن لابن حمّاد:۱۸۹، [۶]عقد الدرر:۱۲۸. [۷]

۴- ۴) .الفتن لابن حمّاد:۱۸۹ و ۲۲۶ و [۸]فيه:«حديث السنّ»بدل«حدث السنّ».

۵- ۵) .الفتن لابن حمّاد:۱۸۹ و [۹]فيه:«قبل صاحب الشام»بدل«قتل صاحب الشام»،الفتاوى الحديثيه: ۳۱.

(۱۰۴)و أخرج(ک)أیضا عن أبی قبیل:

«یکون بإفریقیه أمیر اثنتی عشره سنه،و یکون بعده فتنه،ثمّ یملک رجل أسمر،یملؤها عدلا،ثمّ یسیر إلی المهدی،فیؤدّی إلیه الطاعه و یقاتل عنه» (۱).

(۱۰۵)و أخرج(ک)أیضا عن الحسن:

«أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ذکر«فلا» (۲)یلقاه أهل بیته،حتّی یبعث اللّه رایه من المشرق سوداء،من نصرها نصره اللّه،و من خذلها خذله اللّه،حتّی یأتوا رجلا اسمه کاسمی فیولّونه أمرهم،فیؤیّده اللّه و ینصره» (۳).

(۱۰۶)و أخرج(ک)أیضا عن سعید بن المسیب قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«تخرج من المشرق رایات سود لبنی العباس،ثم یمکثون ما شاء اللّه،ثم تخرج رایات سود صغار تقاتل رجلا من ولد أبی سفیان و أصحابه،من قبل المشرق،یؤدّون الطاعه للمهدی» (۴).

(۱۰۷)و أخرج(ک)أیضا عن علی قال:

«تخرج رایات سود تقاتل السفیانی،فیهم شاب من بنی هاشم،فی کفّه الیسری خال،و علی مقدّمته رجل من تمیم،یدعی شعیب بن صالح،فیهزم أصحابه» (۵).

(۱۰۸)و أخرج(ک)أیضا عن عمّار بن یاسر قال:

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۱۸۹. [۱]

۲- ۲) .فی الفتن لابن حمّاد:۱۸۹،و [۲]عقد الدرر:۱۳۰:« [۳]بلاء».

۳- ۳) .الفتن لابن حمّاد:۱۸۹ و [۴]فیه:«فیولّیه أمرهم»بدل«فیولّونه أمرهم»،عقد الدرر:۱۳۰،و [۵]قال:«أخرجه الحافظ نعیم بن حمّاد».

۴- ۴) .الفتن لابن حمّاد:۱۹۰، [۶]عقد الدرر:۱۲۶ و [۷]قال:«أخرجه الحافظ نعیم بن حمّاد»و فیه:«یکون ما شاء اللّه»بدل«یمکثون ما شاء اللّه».

۵- ۵) .الفتن لابن حمّاد:۱۹۰ و [۸]فیه:«فی کتفه»بدل«فی کفّه»،الفتاوی الحدیثیه:۲۹.

«إذا بلغ السفیانی الکوفه و قتل أعوان آل محمد،خرج المهدی،علی لوائه شعیب بن صالح» (۱).

(۱۰۹)و أخرج(ك)أیضا عن أبی جعفر قال:

«تنزل الرایات السود التی تخرج من خراسان الکوفه،فإذا ظهر المهدی بمکّه بعث إلیه بالبیعه» (۲).

(۱۱۰)و أخرج(ك)أیضا عن کعب قال:

«إذا دارت رحی بنی العباس،و ربط أصحاب الرایات خیولهم بزیتون الشام، یهلك اللّه لهم الأصهب،و یقتله و عامه أهل بیته علی أیدیهم،حتّی لا یبقی امرؤ منهم إلاّ هارب أو مختف،و تسقط الشعبتان:بنو جعفر و بنو العباس،و یجلس ابن آکله الأکباد علی منبر دمشق،و یخرج البریر إلی سره الشام،فهو علامه خروج المهدی» (۳).

(۱۱۱)و أخرج(ك)أیضا عن علی بن أبی طالب قال:

«إذا خرجت خیل السفیانی إلی الکوفه بعث فی طلب أهل خراسان،و یخرج أهل خراسان فی طلب المهدی،فیلتقی هو و الهاشمی برایات سود،علی مقدّمته شعیب بن صالح،فیلتقی هو و السفیانی بباب اصطخر (۴)،فیکون بینهم ملحمه عظیمه،فتظهر الرایات السود،و تهرب خیل السفیانی،فعند ذلك یتمنّی الناس

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۱۹۰. [۱]

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۱۹۰ و ۱۹۸، [۲]عقد الدرر:۱۲۹ و [۳]قال:«أخرجه الحافظ نعیم بن حمّاد».

۳- ۳) .الفتن لابن حمّاد:۱۹۰ و [۴]فیه:«السعفتان»بدل«الشعبتان».

۴- ۴) .اصطخر:بالکسر و سکون الخاء،من حصون فارس و مدنها،بینها و بین شیراز اثنا عشر فرسخا،و کانت مسکن ملوك فارس قبل الإسلام،خرج منها علماء کثیر،منهم:أبو سعید الحسن الاصطخری أحد أئمه الشافعیه المتوفّی سنه ۳۲۸ ه.(معجم البلدان ۱:۲۱۱ [۵] بتصرف).

المهدی و یطلبونه» (۱).

(۱۱۲)و أخرج(ک)أیضا عن أبی جعفر قال:

«بعث السفیانی جنوده فی الآفاق بعد دخوله الکوفه و بغداد،فیبلغه فزعه من وراء النهر من أرض خراسان،علیهم رجل من بنی أمیه،فیکون لهم وقعه بتونس (۲)،و وقعه بدولاب الریّ (۳)،و وقعه بتخوم زریح (۴)،فعند ذلک تقبل الرایات السود من خراسان،علی جمیع الناس شاب من بنی هاشم،بکفّه الیمنی خال،سهّل اللّه أمره و طریقه،ثم تکون لهم وقعه بتخوم خراسان،و یسیر الهاشمی فی طریق الریّ،فیبرح رجل من بنی تمیم من الموالی یقال له:شعیب ابن صالح إلی اصطخر،إلی الأموی،فیلتقی هو و المهدی و الهاشمی ببیضاء اصطخر،فتکون بینهما ملحمه عظیمه،حتّی تطأ الخیل الدماء إلی أرساغها،ثم یأتیه جنود من سجستان عظیمه،علیهم رجل من بنی عدی،فیظهر اللّه أنصاره و جنوده،ثم تکون واقعه بالمدائن (۵)،بعد وقعه الریّ،و فی عاقرقوفا (۶)،وقعه

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۱۹۲ و ۱۹۷، [۱]الفتاوی الحدیثیه:۲۹،عقد الدرر:۱۲۷ [۲] بلفظ مقارب.

۲- ۲) .فی الفتن لابن حمّاد:۱۹۲« [۳]قومس»بدل«تونس».و قومس:کوره کبیره تشمل عدّه مدن،و هی فی ذیل جبال طبرستان،و من مدنها المشهوره:دامغان،و هی بین الری و نیسابور،و من مدنها بسطام (معجم البلدان ۴:۴۱۴). [۴]

۳- ۳) .دولاب الریّ:قریه بالقرب من الریّ،خرج منها جماعه من المشاهیر،منهم:قاسم الرازی،و یقال له: قاسم الدولابی(الأنساب ۲:۵۱۰). [۵]

۴- ۴) .فی الفتن لابن حمّاد:۱۹۲« [۶]تخوم زرنج»بدل«تخوم زریح».و زرنج:مدینه بسجستان(معجم البلدان ۳:۱۳۸).

۵- ۵) .المدائن:مدینه صغیره معروفه فی العراق قرب بغداد،بها قبور بعض الصحابه،کسلمان الفارسی المحمدی و جابر بن عبد اللّه الانصاری و حذیفه بن الیمان رضوان اللّه تعالی علیهم.

۶- ۶) .عاقرقوفا:مرکّب من عاقر وقوفا،أمّا الأول:فهو الرمله العظیمه التی لا تنبت شیئا،و القوف:الاتّباع، یقال:قاف أثره،أی اتّبعه،و هی تل عظیم قرب بغداد یری من بعد(معجم البلدان ۴:۶۸). [۷]

صلمیه (۱)،یخبر عنها کلّ ناج،ثمّ یکون بعدها ذبح عظیم ببابل،و وقعه فی أرض من أرض نصیبین (۲)،ثم یخرج علی الأحوص قوم من سوادهم و هم العصب،عامتهم من الکوفه و البصره،حتّی یستنقذوا ما فی یدیه من سبی کوفان» (۳).

(۱۱۳)و أخرج(ک)أیضا عن ضمره بن حبیب و مشایخهم قالوا:

«یبعث السفیانی خیله و جنوده،فیبلغ عامه المشرق من أرض خراسان و أرض فارس،فیثور بهم أهل المشرق فیقاتلونهم،و یکون بینهم وقعات فی غیر موضع، فإذا طال علیهم قتالهم إیاه بایعوا رجلا من بنی هاشم،و هم یومئذ فی آخر المشرق،فیخرج بأهل خراسان علی مقدّمته رجل من بنی تمیم مولی لهم،یقال له:شعیب بن صالح،أصفر،قلیل اللحیه،یخرج إلیه فی خمسه آلاف،فإذا بلغه خروجه شایعه،فیصیّره علی مقدّمته،لو استقبل بهم الجبال الرواسی لهدّها (۴)، فیلتقی هو و خیل السفیانی فیهزمهم،فیقتل منهم مقتله عظیمه،ثم تکون الغالبه للسفیانی،و یهرب الهاشمی،و یخرج شعیب بن صالح مختفیا إلی بیت المقدس، یوطّئ للمهدی منزله إذا بلغه خروجه إلی الشام» (۵).

قال الولید:بلغنی أنّ هذا الهاشمی أخو المهدی لأبیه.و قال بعضهم:هو ابن عمه،و قال بعضهم:إنّه لا یموت،و لکنّه بعد الهزیمه یخرج إلی مکّه،فإذا ظهر

---

۱ - ۱) .فی الفتن لابن حمّاد:۱۹۳« [۱]صلیمیه»بدل«صلمیه».و الصلیم:الأمر المفنی المستأصل،و وقعه صلیمیه من ذلک(العین ۷:۱۲۹).و [۲]الصیلم:الداهیه(الصحاح ۵:۱۹۶۶).

۲ - ۲) .نصیبین:بالفتح ثم الکسر،مدینه من بلاد الجزیره علی طریق القوافل من الموصل إلی الشام،و بینها و بین الموصل سته أیام،کانت بید الروم و فتحها المسلمون سنه ۱۷ للهجره(معجم البلدان ۵:۲۸۸). [۳]

۳- ۳) .الفتن لابن حمّاد:۱۹۲. [۴]

۴- ۴) .فی عقد الدرر:۱۲۸« [۵]لهدمها»بدل«لهدها».

۵- ۵) .الفتن لابن حمّاد:۱۹۷، [۶]عقد الدرر:۱۲۸ و [۷]قال:«أخرجه الحافظ نعیم بن حمّاد فی کتاب الفتن». [۸]

المهدی خرج (۱).

(۱۱۴)و أخرج(ك)أيضا عن علی بن أبی طالب قال:

«يخرج رجل قبل المهدی من أهل بيته بالمشرق،يحمل السيف علی عاتقه ثمانيه أشهر،يقتل و يمثّل،و يتوجّه إلی بيت المقدس،فلا يبلغه حتّی يموت» (۲).

(۱۱۵)و أخرج(ك)أيضا عن علی قال:

«يبعث بجيش إلی المدينه،فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد و يقتل من بنی هاشم رجالا و نساء،فعند ذلك يهرب المهدی و البيض من المدينه إلی مكه، فيبعث فی طلبهما،و قد لحقا بحرم اللّه و أمنه» (۳).

(۱۱۶)و أخرج(ك)أيضا عن يوسف بن ذی قربا قال:

«يكون خليفه بالشام يغزو المدينه،فإذا بلغ أهل المدينه خروج الجيش إليهم خرج سبعه نفر منهم إلی مكه فاستخفوا،فيكتب صاحب المدينه إلی صاحب مكه:

إذا قدم عليك فلان و فلان-يسمّيهم بأسمائهم-فاقتلهم،فيعظم ذلك صاحب مكّه،ثم بنو مروان بينهم (۴)،فيأتونه ليلا و يستجيرون به،فيقول:اخرجوا آمنين، فيخرجون.ثم يبعث إلی رجلين منهم فيقتل أحدهم و الآخر ينظر،ثم يرجع إلی أصحابه فيخرجون،ثم ينزلون جبلا من جبال الطائف،فيقيمون فيه و يبعثون إلی الناس،فينساب إليهم ناس،فإذا كان كذلك غزاهم أهل مكّه،فيهزمونهم

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۱۹۷، [۱]عقد الدرر:۱۲۸ و [۲]لكن أورده بلفظ:«و عن بعض أهل العلم قال:بلغنی أنّ هذا الهاشمی...».

۲ - ۲) .الفتن لابن حمّاد:۱۹۸، [۳]عقد الدرر:۱۲۹ و [۴]قال:«أخرجه الحافظ نعيم بن حمّاد فی كتاب الفتن»، [۵]العطر الوردی:۶۴،الفتاوی الحديثيه:۳۰.

۳ - ۳) .الفتن لابن حمّاد:۱۹۹، [۶]كنز العمال ۱۴:۵۸۹ و فيهما:«المبيض»بدل«البيض»،الفتاوی الحديثيه:۳۰ و فيه:«و رجل آخر»بدل«البيض».

۴- ۴) .فی الفتن لابن حمّاد:۲۰۰« [۷]فيتآمرون»بدل«بنو مروان»،و كذا فی الإشاعه:۹۳.

و یدخلون مکّه،فیقتلون أمیرها،و یکونون بها حتّی إذا خسف بالجیش استعدّ أمره و خرج» (۱).

(۱۱۷)و أخرج(ک)أیضا عن أبی قبیل قال:

«یبعث السفیانی جیشا إلی المدینه،فیأمر بقتل کلّ من کان فیها من بنی هاشم، فیقتلون و یفترقون هاربین إلی البراری و الجبال،حتّی یظهر أمر المهدی،فإذا ظهر بمکه اجتمع کلّ من شذّ منهم إلیه بمکّه» (۲).

(۱۱۸)و أخرج(ک)أیضا عن أبی هریره قال:

«یکون بالمدینه وقعه،یغرق فیها أحجار الزیت (۳)،ما الحرّه عندها إلّا کضربه سوط (۴)،فیتنحّی عن المدینه قدر بریدین،ثم یبایع للمهدی» (۵).

(۱۱۹)و أخرج(ک)أیضا عن ابن عباس قال:

«یبعث صاحب المدینه إلی الهاشمیّین بمکّه جیشا،فیهزمونهم،فیسمع بذلک الخلیفه بالشام،فیقطع إلیهم بعثا فیهم ستمائه غریب،فإذا أتوا البیداء،فینزلها فی

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۰، [۱]الإشاعه:۹۳.

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۱،و [۲]أخرجه أیضا بلفظ آخر مع زیاده.

۳ - ۳) .أحجار الزیت:موضع بالمدینه قریب من الزوراء،و هو موضع صلاه الاستسقاء(معجم البلدان ۱:۱۹۰).و [۳]قال البرزنجی:«أحجار الزیت قریب من باب من أبواب المسجد یقال:به باب السلام،إذا خرج شخص من باب السلام و عطف علی الجانب الأیمن،و صار بنحو رمیه حجر،بلغ المکان المعروف بأحجار الزیت»(الإشاعه:۱۱۶).

۴- ۴) .الحرّه:الواقعه المشهوره التی استباح بها جیش یزید بن معاویه المدینه المنوّره سنه ۶۳ ه،و عاث بها فسادا و قتلا،و نهبت الأموال،و استبیحت الفروج،ثم أجبروا أهل المدینه علی البیعه علی أنّهم عبید لیزید ابن معاویه،و من امتنع ضرب عنقه!(معجم البلدان ۲:۲۴۹، [۴]تاریخ الطبری ۴:۳۷۴). و الواقعه تجدها مفصّلا فی أکثر کتب التاریخ.

۵- ۵) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۱، [۵]عقد الدرر:۵۶ و [۶]قال:«أخرجه الحافظ نعیم بن حمّاد فی کتاب الفتن». [۷] الإشاعه:۱۱۶.

لیله مقمره،أقبل راعی ینظر إلیهم و یعجب،فیقول:یا ویح أهل مکّه ما جاءهم! فینصرف إلی غنمه،ثمّ یرجع فلا یری أحدا،فإذا هم قد خسف بهم،فیقول:

سبحان اللّه!ارتحلوا فی ساعه واحده،فیأتی منزلهم فیجد قطیفه قد خسف ببعضها و بعضها علی ظهر الأرض،فیعالجها،فیعلم أنّه قد خسف بهم،فینطلق إلی صاحب مکّه،فیبشّره،فیقول صاحب مکه:الحمد للّه،هذه العلامه التی کنتم تخبرون،فیسیرون إلی الشام» (۱).

(۱۲۰)و أخرج(ک)أیضا عن أبی قبیل قال:

«لا یفلت منهم أحد إلّا بشیر و نذیر،فأمّا الذی هو بشیر فإنّه یأتی المهدی بمکّه و أصحابه،فیخبرهم بما کان من أمرهم،و الثانی یأتی السفیانی فیخبره بما یؤول بأصحابه،و هما رجلان من کلب» (۲).

(۱۲۱)و أخرج(ک)أیضا عن کعب قال:

«علامه خروج المهدی:ألویه تقبل من المغرب،علیها رجل أعرج من کنده» (۳).

(۱۲۲)و أخرج(ک)أیضا عن أبی هریره قال:

«یخرج السفیانی و المهدی کفرسی رهان،فیغلب السفیانی علی ما یلیه، و المهدی علی ما یلیه» (۴).

(۱۲۳)و أخرج(ک)أیضا عن جعفر:

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۲، [۱]الإشاعه:۱۱۵،عقد الدرر:۷۱ و [۲]قال:«أخرجه الحافظ نعیم بن حمّاد».

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۴، [۳]الإشاعه:۱۱۵.

۳- ۳) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۵، [۴]الفتاوی الحدیثیه:۳۱،السنن للدانی ۴:۹۱۴ رقم ۴۷۵ و [۵]زاد فی آخره:«فإذا ظهر أهل المغرب علی مصر فبطن الأرض یومئذ خیر لأهل الشام».

۴- ۴) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۵.و [۶]کفرسی رهان:کنایه عن التسابق و التزاحم علی الشیء.

«یقوم المهدی سنه مائتین» (۱).

(۱۲۴)و أخرج(ك)أیضا عن الزهری قال:

«یستخرج المهدی کارها من مکّه من ولد فاطمه فیبایع» (۲).

(۱۲۵)و أخرج(ك)أیضا عن أبی جعفر قال:

«یظهر المهدی بمکّه عند العشاء،معه رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و قمیصه و سیفه، و علامات و نور و بیان،فإذا صلّی العشاء نادی بأعلی صوته،یقول:أذکّرکم اللّه أیها الناس و مقامکم بین یدی ربّکم،فقد اتّخذ الحجر (۳)،و بعث الأنبیاء،و أنزل الکتاب و أمرکم أن لا تشرکوا به شیئا،و أن تحافظوا علی طاعته و طاعه رسوله صلّی اللّه علیه و آله و أن تحیوا ما أحیا القرآن،و تمیتوا ما أمات،و تکونوا أعوانا علی الهدی،و وزراء علی التقوی،فإنّ الدنیا قد دنا فناؤها و زوالها،و أذنت بانصرام، فإنّی أدعوکم إلی اللّه و إلی رسوله،و العمل بکتابه،و إماته الباطل،و إحیاء سنّته، فیظهر فی ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا،عدد أهل بدر علی غیر میعاد،قزعا کقزع الخریف (۴)،رهبان باللیل أسد بالنهار،فیفتح اللّه للمهدی أرض الحجاز،و یستخرج من کان فی السجن من بنی هاشم،و تنزل الرایات السود الکوفه،فیبعث بالبیعه إلی المهدی،و یبعث المهدی جنوده فی الآفاق،و یمیت الجور و أهله،و تستقیم له البلدان،و یفتح اللّه علی یدیه القسطنطینیه» (۵).

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۵، [۱]الفتاوی الحدیثیه:۳۱.

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۱۳. [۲]

۳- ۳) .فی الفتن لابن حمّاد:۲۱۳،و [۳]عقد الدرر:۱۴۵« [۴]اتّخذ الحجّه»بدل«اتّخذ الحجر».

۴- ۴) .قزع الخریف:أی قطع السحاب المتفرّقه،و إنّما خصّ الخریف لأنّه أول الشتاء،و السحاب یکون فیه متفرّقا غیر متراکم و لا مطبق،ثم یجتمع إلی بعض بعد ذلک(النهایه فی غریب الحدیث ۴:۵۹). [۵]

۵- ۵) .الفتن لابن حمّاد:۲۱۳، [۶]الفتاوی الحدیثیه:۳۱،عقد الدرر:۱۴۵ و [۷]قال:«أخرجه الحافظ نعیم بن حمّاد فی کتاب الفتن». [۸]

(۱۲۶)و أخرج(ک)أیضا عن ابن مسعود قال:

«إذا انقطعت التجارات و الطرق،و کثرت الفتن،خرج سبعه نفر علماء من أفق شتّی علی غیر میعاد،یبایع لکلّ رجل منهم ثلاثمائه و بضعه عشر رجلا،حتّی یجتمعوا بمکّه،فیلتقی السبعه،فیقول بعضهم لبعض:ما جاء بکم؟فیقولون:جئنا فی طلب هذا الرجل الذی ینبغی أن تهدأ علی یدیه هذه الفتن،و تفتح له القسطنطینیه،قد عرفناه باسمه و اسم أبیه و أمه و جیشه (۱)،فیتّفق السبعه علی ذلک، فیطلبونه فیصیبونه بمکّه،فیقولون له:أنت فلان ابن فلان؟فیقول:لا،بل أنا رجل من الأنصار،حتّی یفلت منهم،فیصفونه لأهل الخبر منه و المعرفه به،فیقال:هو صاحبکم الذی تطلبونه،و قد لحق بالمدینه،فیطلبونه بالمدینه،فیخالفهم إلی [أهل] (۲)مکه،فیطلبونه بمکّه فیصیبونه،فیقولون:أنت فلان بن فلان،و أمک فلانه ابنه فلان،و فیک آیه کذا و کذا؟و قد أفلت منّا مره،فمدّ یدک نبایعک، فیقول:لست بصاحبکم،حتّی یفلت منهم،فیطلبونه بالمدینه فیخالفهم إلی مکّه، فیصیبونه بمکّه عند الرکن،و یقولون له:إثمنا علیک،و دماؤنا فی عنقک إن لم تمدّ یدک نبایعک،هذا عسکر السفیانی قد توجّه فی طلبنا،علیهم رجل من حرام (۳)، فیجلس بین الرکن و المقام،فیمدّ یده،فیبایع له،فیلقی اللّه محبّته فی صدور الناس،فیصیر مع قوم أسد بالنهار رهبان باللیل» (۴).

(۱۲۷)و أخرج(ک)أیضا عن الولید بن مسلم قال:حدثنی محمد:

۱- ۱) .فی الفتن لابن حمّاد:۲۱۴« [۱]حلیته»بدل«جیشه»،و فی الفتاوی الحدیثیه:۳۰«جنسه»بدل«جیشه».

۲- ۲) .لا توجد فی المصادر.

۳- ۳) .فی الفتن لابن حمّاد:۲۱۴« [۲]رجل من جرم»بدل«رجل من حرام».

۴- ۴) .الفتن لابن حمّاد:۲۱۴ [۳] بتفاوت یسیر باللفظ،الفتاوی الحدیثیه:۳۰ بتفاوت یسیر أیضا،و زاد فی آخره:«و یهزم اللّه علی یدیه الروم،و یذهب اللّه علی یدیه الفقر،و ینزل الشام».

«أنّ المهدی و السفیانی و کلبا یقتتلون فی بیت المقدس حین تستقبله البیعه، فیؤتی بالسفیانی أمیرا،فیأمر به فیذبح علی باب الرحبه،ثم تباع نساؤهم و غنائمهم علی درج دمشق» (۱).

(۱۲۸)و أخرج(ک)أیضا عن الولید بن مسلم،عن محمد بن علی قال:

«إذا سمع العائذ الذی بمکّه الخسف خرج مع اثنی عشر ألفا،فیهم الأبدال،حتّی ینزلوا إیلیاء،فیقول الذی بعث الجیش حین یبلغه الخبر من إیلیاء:لعمر اللّه،لقد جعل اللّه فی هذا الرجل عبره،بعثت إلیه ما بعثت فساحوا فی الأرض (۲)،إنّ فی هذا لعبره و نصره،فیؤدّی إلیه السفیانی الطاعه،فیخرج حتّی یلقی کلبا،و هم أخواله،فیعیّرونه بما صنع،و یقولون:

کساک اللّه قمیصا فخلعته!فیقول:ما ترون أستقیله البیعه؟فیقولون:نعم، فیأتیه إلی إیلیاء فیقول:أقلنی،فیقول:بلی،فیقول له:أ تحبّ أن أقیلک؟فیقول:

نعم،فیقیله،ثم یقول:هذا رجل قد خلع طاعتی،فیأمر به عند ذلک فیذبح علی بلاطه باب إیلیاء،ثم یسیر إلی کلب فینهبهم،فالخائب من خاب یوم نهب کلب» (۳).

(۱۲۹)و أخرج(ک)أیضا عن علی قال:

«إذا بعث السفیانی إلی المهدی جیشا فخسف بهم بالبیداء،و بلغ ذلک أهل الشام،قال لخلیفتهم:قد خرج المهدی فبایعه و ادخل فی طاعته و إلّا قتلناک، فیرسل إلیهم بالبیعه،و یسیر المهدی حتّی ینزل بیت المقدس،و تنقل إلیه

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۱۶،و [۱]فیه:«أسیرا»بدل«أمیرا»،و«باب الرحمه»بدل«باب الرحبه».

۲- ۲) .فی الفتن لابن حمّاد:۲۵۱ و [۲]عقد الدرر:۸۵« [۳]فساخوا»بدل«فساحوا».

۳- ۳) .الفتن لابن حمّاد:۲۵۱، [۴]عقد الدرر:۸۴ و [۵]قال:«أخرجه الحافظ نعیم بن حمّاد فی کتاب الفتن من طرق کثیره».

الخزائن،و يدخل العرب و العجم،و أهل الحرب و الروم و غيرهم فى طاعته من غير قتال،حتّى يبنى المساجد بالقسطنطينيه و ما دونها،و يخرج قبله رجل من أهل بيت بالمشرق،و يحمل السيف على عاتقه ثمانيه أشهر،يقتل و يمثّل،و يتوجّه إلى بيت المقدس،فلا يبلغه حتّى يموت» (۱).

(۱۳۰)و أخرج(ك)أيضا عن على قال:

«تفرج الفتن برجل منّا،يسومهم خسفا،لا يعطيهم إلاّ السيف،يضع السيف على عاتقه ثمانيه أشهر،حتّى يقولوا:و اللّه ما هذا من ولد فاطمه!و لو كان من ولدها لرحمنا،يغريه اللّه ببنى العباس و بنى أميه» (۲).

(۱۳۱)و أخرج(ك)أيضا عن أبى جعفر قال:

«لا يخرج المهدى حتّى تروا الظلمه» (۳).

(۱۳۲)و أخرج(ك)أيضا عن مطر الورّاق قال:

«لا يخرج المهدى حتّى يكفر باللّه جهرا» (۴).

(۱۳۳)و أخرج(ك)أيضا عن ابن سيرين قال:

«لا يخرج المهدى حتّى يقتل من كلّ تسعه سبعه» (۵).

(۱۳۴)و أخرج(ك)أيضا عن كعب قال:

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۱۶، [۱]الفتاوى الحديثيه:۳۰،كنز العمال ۱۴:۵۸۹. و أخرجه مختصرا فى عقد الدرر:۱۲۹،و [۲]العطر الوردى:۶۴ من قوله:«يخرج قبله». و تقدّم مختصرا برقم ۱۱۴.

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۱۶، [۳]كنز العمال ۱۴:۵۸۹،و أخرجه ابن أبى الحديد فى شرح النهج ۷:۵۸ [۴] بلفظ مقارب.

۳- ۳) .الفتاوى الحديثيه:۳۱.

۴- ۴) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۶. [۵]

۵- ۵) .المصدر السابق. [۶]

«المهدی خاشع للّه،کخشوع النسر لجناحه» (۱).

(۱۳۵)و أخرج(ک)أیضا عن عبد اللّه بن الحارث قال:

«یخرج المهدی و هو ابن أربعین سنه،کأنّه رجل من بنی إسرائیل» (۲).

(۱۳۶)و أخرج(ک)أیضا عن أبی الطفیل:

أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله وصف المهدی فذکر ثقلا فی لسانه،و ضرب فخذه الیسری بیده الیمنی إذا أبطأ علیه الکلام،اسمه اسمی،و اسم أبیه اسم أبی (۳).

(۱۳۷)و أخرج(ک)أیضا عن محمّد بن حمیر قال:

«المهدی أزجّ (۴)،أبلج (۵)،أعین (۶)،یجیء من الحجاز،حتّی یستوی علی منبر

---

۱ - ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۵، [۱]الفتاوی الحدیثیه:۳۱ بلفظ:«کخشوع النسر بجناحه».العطر الوردی:۴۸ و قال:«نقله ابن حجر»،عقد الدرر:۳۸ و ۱۵۸ و [۲]قال فی الموضعین:«رواه الإمام أبو محمد الحسین بن مسعود فی کتاب المصابیح».

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۵. و تقدّم فی الحدیث رقم ۷۸ قوله صلّی اللّه علیه و آله:«المهدی من ولدی ابن أربعین سنه...کأنّه من رجال بنی إسرائیل...»فراجع.و فی کنز العمال ۱۴:۵۸۶ عن قتاده:کان یقال:إنّ المهدی ابن أربعین سنه.

۳- ۳) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۶.و [۳]فی غالیه المواعظ للآلوسی:۷۷ إلی قوله:أبطأ علیه الکلام. العطر الوردی:۴۸،و نظمها الحلوانی فی القطر الشهدی قال: و إذا أبطأ الکلام علیه فعلی فخذه بضرب یمیل (العطر الوردی:۴۶). و الروایه مخالفه للاعتقاد الصحیح من أنّ المعصوم علیه السّلام یجب أن یکون منزّها عن کلّ عیب و نقص جسمانی و غیره،إذ الطباع تنفر عن ذوی النقص و العاهات،و تمجّهم النفوس مجّا.

۴- ۴) .أزجّ:بفتح الهمزه و الزای و تشدید الجیم،و هو تقوّس فی الحاجب مع طول طرفه و امتداده.

۵- ۵) .أبلج:مشرق الوجه مضیئه،و منه:صبح أبلج،أی مشرق مضیء.و یقال:للذی وضح ما بین حاجبیه فلم یقترنا(النهایه فی غریب الحدیث ۱:۱۴۹،لسان العرب ۲:۲۱۵). [۴]

۶- ۶) .أعین:أسود العین مع سعتها.

دمشق،و هو ابن ثمان عشره سنه» (۱).

(۱۳۸)و أخرج(ک)أیضا عن علی بن أبی طالب قال:

«المهدی مولده بالمدینه (۲)،من أهل بیت النّبی صلّی اللّه علیه و آله،و اسمه اسم نبی،و مهاجره بیت المقدس،کثّ اللحیه،أکحل العینین (۳)،برّاق الثنایا (۴)،فی وجهه خال،فی کتفه علامه النّبی صلّی اللّه علیه و آله،یخرج برایه النّبی صلّی اللّه علیه و آله من مرط معلّمه (۵)،سوداء مربعه،فیها حجر (۶)،

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۶، [۱]عقد الدرر:۳۷ و [۲]قال:«أخرجه أبو عبد اللّه نعیم بن حمّاد»،الفتاوی الحدیثیه: ۳۱ و فیه:«أزج أبلج العینین»ثم قال:«و یعارضه الحدیث السابق أنّه ابن أربعین سنه،إلّا أنّ یجمع بینهما بأنّها أوان ظهور ملکه و نهایته و جلوسه علی منبر دمشق قبل ذلک،و یؤیّده ما جاء عن صباح قال: یمکث المهدی [۳]فیهم تسعا و ثلاثین سنه،یقول الصغیر:یا لیتنی کبرت،و یقول الکبیر:یا لیتنی کنت صغیرا».

۲- ۲) .و فی قوله:«مولده بالمدینه»احتمالان: الأول:انّ المراد من مولده:هو ولادته بالمدینه،و فیه:أنّه قد تقدّم فی الحدیث رقم ۹ نقل کلام بعض من علماء السنّه ممّن ذهب إلی أنّ المهدی [۴]هو محمد بن الحسن،و أنّ ولادته بسامراء سنه ۲۵۵ للهجره.و أمّا علماء الإمامیه فهم مجمعون علی أنّ ولادته فی سامراء فی سنه ۲۵۵ للهجره. و الثانی:انّ المراد من مولده:ولاده أمره و ظهوره و قیامه،و فیه:انّ الذی دلّت علیه الروایات الکثیره:أنّه یظهر بمکّه ثم یذهب للمدینه.و فی روایه لابن حجر فی الفتاوی الحدیثیه:۲۸:«یخرج المهدی [۵]من المدینه إلی مکّه فیستخرجه الناس من بینهم فیبایعونه بین الرکن و المقام و هو کاره»،فیکون ظهوره الأول و من دون إعلان القیام فی المدینه،ثم یکون ظهوره و قیامه و إعلانه ذلک بمکّه و مبایعته بین الرکن و المقام.فالروایه إذن تتحدّث عن أول ولاده و ظهور أمر المهدی [۶]علیه السّلام أی قبل البیعه بمکه. و علی هذا فلا تصلح هذه الروایه دلیلا للقول بأنّ ولادته بالمدینه،لإجمال قوله:«مولده بالمدینه»بین احتمالین،و مخالفه الاحتمال الأول منهما الکثیر من علماء أهل السنّه ممّن ذهب إلی أنّ ولادته بسامراء، بل الاحتمال الأول مخالف لإجماع أهل البیت علیهم السّلام من أنّ مولده بسامراء سنه ۲۵۵ للهجره.

۳- ۳) .أکحل العینین:سواد أجفان العین خلقه.

۴- ۴) .برّاق الثنایا:شدید لمعانها،و الثنایا:جمع ثنیه،و هی فی الأسنان أربع فی مقدّم الفم.

۵- ۵) .فی عقد الدرر:۳۷« [۷]من مرط مخمّله»،و المرط:الکساء.و الخمله:هدب الثوب و القطیفه.

۶- ۶) .حجر:طرف الشیء،حجر الثوب:طرفه المتقدّم(النهایه فی غریب الحدیث ۱:۳۳۰).

لم تنشر منذ توفّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،و لا تنشر حتّی یخرج المهدی،یمدّه اللّه بثلاثه آلاف من الملائکه،یضربون وجوه من خالفهم و أدبارهم،یبعث و هو ما بین الثلاثین إلی الأربعین» (۱).

(۱۳۹)و أخرج(ک)أیضا عن علی قال:

«المهدی منّی،من قریش،آدم،ضرب من الرجال» (۲).

(۱۴۰)و أخرج(ک)أیضا عن أرطاء قال:

«المهدی ابن عشرین سنه» (۳).

(۱۴۱)و أخرج(ک)أیضا عن ابن مسعود عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله قال:

«اسم المهدی محمد» (۴).

(۱۴۲)و أخرج(ک)أیضا عن أبی سعید الخدری عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله قال:

«اسم المهدی اسمی» (۵).

(۱۴۳)و أخرج(ک)أیضا عن قتاده قال:

قلت لسعید بن المسیّب:المهدی حقّ هو؟

---

۱ - ۱) .الفتاوی الحدیثیه:۳۰،کنز العمال ۱۴:۵۸۹،عقد الدرر:۳۷ و [۱]قال:«أخرجه الحافظ نعیم بن حمّاد». و أخرج بعضه الآلوسی فی غالیه المواعظ:۷۷،ثم أخرج أوله فی:۷۸.

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۶، [۲]الفتاوی الحدیثیه:۳۰. و فی کنز العمال ۱۴:۵۹۰ بلفظ:«المهدی فتی من قریش،آدم،ضرب من الرجال»،و لعلّ«فتی» تصحیف«منّی». و المراد بضرب من الرجال:الخفیف اللحم الممشوق القوام(النهایه فی غریب الحدیث ۳:۷۸،لسان العرب ۱:۵۴۹). [۳]

۳- ۳) .الموجود فی کتاب الفتن لابن حمّاد:۲۲۶« [۴]المهدی ابن ستین سنه».

۴- ۴) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۷. [۵]

۵- ۵) .المصدر السابق.و هذا الحدیث و الحدیث السابق من المتواتر معنی،فلا خلاف فی أنّ اسمه محمدا.

قال:نعم

قلت:ممّن هو؟

قال:من ولد فاطمه (۱).

(۱۴۴)و أخرج(ك)أيضا عن ابن عباس قال:

«المهدى شاب منّا أهل البيت».

قيل:عجز عنها شيوخكم و يرجوها شبابكم؟!قال:«يفعل اللّه ما يشاء» (۲).

(۱۴۵)و أخرج(ك)أيضا عن ابن عباس قال:

«المهدى منّا،يدفعها إلى عيسى بن مريم» (۳).

(۱۴۶)و أخرج(ك)أيضا عن على عن النّبى صلّى اللّه عليه و آله قال:

«المهدى رجل من عترتى،يقاتل على سنّتى كما قاتلت أنا على الوحى» (۴).

(۱۴۷)و أخرج(ك)أيضا عن الزهرى قال:

«يخرج المهدى بعد الخسف،فى ثلاثمائه و أربعه عشر رجلا عدد أهل بدر (۵)، فيلتقى هو و صاحب جيش السفيانى،و أصحاب المهدى يومئذ جنّتهم البرادع

---

۱ - ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۸، [۱]السنن للدانى ۵:۱۰۶۱ رقم ۵۸۰. و روى البخارى فى التاريخ الكبير ۳:۳۴۶ رقم ۱۱۷۱ عن سعيد بن المسيب عن أم سلمه عن النّبى صلّى اللّه عليه و آله:«المهدى [۲]حقّ،و هو من ولد فاطمه»،و نقله القنوجى فى الإذاعه:۱۱۷.و قد تقدّم فى أكثر من موضع و بألفاظ مختلفه:أنّ المهدى [۳]عليه السّلام من ولد فاطمه،راجع الحديث رقم ۶ و ۸۵.

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۸، [۴]تاريخ دمشق ۳۲:۲۸۲ إبراز الوهم المكنون:۵۷۸. و فى عقد الدرر:۱۵۵ [۵] بلفظ:«أعجزت عنه شيوخكم ترجوه لشبانكم؟»و قال:«رواه الإمام أبو عمرو المقرى».

۳- ۳) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۹، [۶]الفتاوى الحديثيه:۳۰.

۴- ۴) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۹، [۷]عقد الدرر:۱۷، [۸]ينابيع المودّه ۳:۲۶۳، [۹]إبراز الوهم المكنون:۵۷۱ و قال: «رواه نعيم بن حمّاد».

۵- ۵) .تقدّم أنّ عدّه أهل بدر ثلاثمائه و ثلاثه عشر،و لا ينافيه هذا؛لاحتمال أنّه عدّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله منهم.

-یعنی تراسهم-و یقال:إنّه یسمع یومئذ صوت مناد من السماء ینادی:ألا إنّ أولیاء اللّه أصحاب فلان-یعنی المهدی-فتکون الدبره (۱)،علی أصحاب السفیانی،فیقتلون لا یبقی منهم إلاّ الشرید،فیهربون إلی السفیانی فیخبرونه، و یخرج المهدی إلی الشام،فیتلقی السفیانی المهدی ببیعته،و یسارع الناس إلیه من کلّ وجه،و یملأ الأرض عدلا» (۲).

(۱۴۸)و أخرج(ک)أیضا عن عبد اللّه بن مسعود قال:

«یبایع المهدی سبعه رجال علماء،توجّهوا إلی مکّه من أفق شتّی،علی غیر میعاد،قد بایع لکلّ رجل منهم ثلاثمائه و بضعه عشر رجلا،فیجتمعون بمکّه فیبایعونه،و یقذف اللّه محبّته فی صدور الناس،فیسیر بهم،و قد توجّه إلی الذین بایعوا السفیانی بمکّه،علیهم رجل من جرم (۳)،فإذا خرج بین مکّه خلف أصحابه، و مشی فی إزار و رداء،حتّی یأتی الحرم فیبایع له،فیندمه کلب علی بیعته،فیأتیه فیستقیله البیعه،فیقتله،ثم یغیر جیوشه لقتاله،فیهزمهم،و یهزم اللّه علی یدیه الروم،و یذهب اللّه علی یدیه الفقر،و ینزل الشام» (۴).

(۱۴۹)و أخرج(ک)أیضا عن أرطاه قال:

«یدخل الصخری (۵)الکوفه،ثم یبلغه ظهور المهدی بمکّه،فیبعث إلیه من الکوفه بعثا فیخسف به،فلا ینجوا منهم إلاّ بشیر إلی المهدی،و نذیر إلی

۱- ۱) .الدبره بالسکون:الهزیمه.

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۱۷،و [۱]حکی بعضه البرزنجی فی الإشاعه:۹۶.

۳- ۳) .جرم:بطن من قبیله بجیله،و هم من القحطانیه(معجم قبائل العرب ۱:۱۸۲).و جرم مدینه بنواحی بدخشان(معجم البلدان ۲:۱۲۹).

۴- ۴) .الفتن لابن حمّاد:۲۱۸.و [۲]تقدّم مثله مع زیاده فی الحدیث رقم ۱۲۶.

۵- ۵) .یظهر من تفاصیل هذه الروایه،و مشابهه أحداثها لروایات السفیانی،أنّ المراد بالصخری هو السفیانی، و الصخری:نسبه إلی صخر جدّ بنی أمیه.

الاصطخری (۱)،فیقبل المهدی من مکه،و الصخری من الکوفه نحو الشام،کأنّهما فرسا رهان،فیسبقه الصخری،فیقطع بعثا آخر من الشام إلی المهدی،فیأتون المهدی بأرض الحجاز،فیبایعونه بیعه الهدی،و یقبلون معه حتّی ینتهوا إلی حدّ الشام،الذی بین الشام و الحجاز،فیقیم بها و یقال له:انفذ،فیکره المجاز، و یقول:أکتب إلی ابن عمی فلان بخلع طاعتی،فأنا صاحبکم،فإذا وصل الکتاب إلی الصخری بایع،و سار إلی المهدی حتّی ینزل بیت المقدس،و لا یترک المهدی بید رجل من الشام فترا من الأرض إلّا ردّها علی أهل الذمه (۲)،و ردّ المسلمین إلی الجهاد،فیمکث فی ذلک ثلاث سنین،ثم یخرج رجل من کلب یقال له:کنانه، یعینه کوکب،فی رهط من قومه حتّی یأتی الصخری،فیقول:بایعناک و نصرناک حتّی إذا ملکت بایعت هذا؟!لیخرجنّ فلیقاتلنّ،فیقول:فی من أخرج؟فیقول:

لا تبقی عامریه أمها أکبر منک إلّا لحقتک،لا یتخلّف عنک ذات خفّ و لا ظلف، فیرحل و ترحل معه عامر بأسرها حتّی ینزل بیسان (۳)،و یوجّه إلیهم المهدی رایه، و أعظم رایه فی زمان المهدی مائه رجل،فینزلون علی ماء ثم إبراهیم (۴)،فتصفّ

۱- ۱) .الصحیح هو الصخری کما فی الفتن لابن حمّاد:۲۱۸. [۱]

۲- ۲) .الفتر:مقدار ما بین طرف الإبهام و طرف المشیره،فیکون المقدار أقلّ من شبر(انظر تاج العروس ۱:۳۶۱،العین ۸:۱۱۴). [۲]

۳- ۳) .بیسان:قریه بالشام قریبه من الأردن،بین حوران و فلسطین،بالقرب من أریحا(معجم البلدان ۱:۵۲۷، [۳]مسند أبی یعلی ۴:۱۴۲،تحفه الأحوذی ۶:۴۳۷). و قد ورد فی بعض الروایات أنّه إذا کثر نخل بیسان فإنّه علامه علی خروج الدجّال(صحیح ابن حبان ۱۵:۱۹۴،مسند أحمد ۶:۳۷۴ و ۴۱۳،الجامع الصحیح للترمذی ۳:۳۵۶ رقم ۲۳۵۴،مسند أبی یعلی ۴:۱۴۲).

۴- ۴) .فی الفتن لابن حمّاد:۲۱۹:« [۴]فینزل علی فاثور إبراهیم».و فاثور:اسم موضع أو واد بنجد(معجم البلدان ۴:۲۲۴).و [۵]یقال:جبل بالسماوه(معجم ما استعجم ۳:۱۰۱۲). [۶]

كلب خيلها و رجالها و إبلها و غنمها،فإذا تشاءمت الخيلات (۱)،ولّت كلب أدبارها، و أخذ الصخرى فيذبح على الصفا المتعرّضه على وجه الأرض،عند الكنيسه التى فى بطن الوادى،على طرف درج طور زيتا (۲)،المقنطره التى على يمين الوادى على الصفا المتعرّضه على وجه الأرض،عليها يذبح كما تذبح الشاه،فالخائب من خاب يوم كلب،حتّى تباع العذراء بثمانيه دراهم» (۳).

(۱۵۰)و أخرج(ك)أيضا عن الوليد بن مسلم قال:

«لا يخرج المهدى حتّى يقوم السفيانى على أعوادها» (۴).

(۱۵۱)و أخرج(ك)أيضا عن كعب قال:

«المهدى يبعث بقتال الروم،يعطى معه عشره،يستخرج تابوت السكينه من غار أنطاكيه» (۵).

۱- ۱) .فى الفتن:۲۱۹:« [۱]فإذا تشامت الخيلان».

۲- ۲) .طور زيتا:جبل بالشام،سمّى بذلك لأنّه ينبت الزيتون،و هو مطلّ على المسجد الأقصى،و مات فيه سبعون ألف نبى(معجم البلدان ۴:۴۷،فتح القدير ۵:۹۴،تفسير القرطبى ۲۰:۱۱۱).

۳- ۳) .الفتن لابن حمّاد:۲۱۸،و [۲]حكى بعضه البرزنجى فى الإشاعه:۹۶.

۴- ۴) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۵. [۳]

۵- ۵) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۰ [۴] بلفظ:«المهدى [۵]يبعث بقتال الروم يعطى فقه عشره يخرج تابوت السكينه من غار بانطاكيه فيه التوراه التى أنزل اللّه تعالى على موسى عليه السّلام و الإنجيل الذى أنزل اللّه على عيسى عليه السّلام يحكم بين أهل التوراه بتوراتهم و بين أهل الإنجيل بانجيلهم». و سيأتى أنّ المهدى [۶]يستخرج تابوت السكينه من بحيره طبريه بفلسطين،كما فى الحديث رقم ۲۳۱. و تابوت السكينه:هو الصندوق الذى أنزله اللّه على موسى عليه السّلام،و قيل:على آدم،و هو الذى وضعت أم موسى ولدها موسى فيه و ألقته فى اليم،و كان موسى عليه السّلام إذا قاتل قدّمه فتسكن قلوب بنى إسرائيل، و كان فى بنى إسرائيل يتبرّكون به،فلمّا حضر موسى الوفاه وضع فيه الألواح و آثار النبوه و درعه و أودعه وصيّه يوشع بن نون،و لم يزل عند بنى إسرائيل،فلمّا استخفّوا به و عملوا بالمعاصى رفعه اللّه عنهم،ثم ردّه عليهم فى قصه طالوت كما أخبر به القرآن الكريم: وَ قالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَهَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التّابُوتُ -

(۱۵۲)و أخرج(ک)أیضا عن کعب قال:

«إنّما سمّی المهدی لأنّه یهدی لأمر قد خفی،یستخرج التابوت من أرض یقال لها:أنطاکیه» (۱).

(۱۵۳)و أخرج(ک)أیضا عن عبد اللّه بن شریک قال:

«مع المهدی رآیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله المعلّمه» ۲.

(۱۵۴)و أخرج(ک)أیضا عن ابن سیرین قال:

«علی رآیه المهدی مکتوب:البیعه للّه» ۳.

(۱۵۵)و أخرج(ک)أیضا عن طاوس قال:

«علامه المهدی أن یکون شدیدا علی العمّال،جوادا بالمال،رحیما بالمساکین» ۴.

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۱۲۰ [۱]،الفتاوی الحدیثیه:۳۱.و فی مصنّف عبد الرزاق ۱۱:۳۷۲ رقم ۲۰۷۷۲،و عقد الدرر:۴۰«التوراه و الإنجیل»بدل«التابوت». و سیأتی فی الحدیث رقم ۲۲۰ مثله.

(۱۵۶)و أخرج(ک)أیضا عن علی قال:

«تکون فتن،ثم تکون جماعه علی رأس رجل من أهل بیتی،لیس له عند اللّه خلاق،فیقتل أو یموت،فیقوم المهدی» (۱).

(۱۵۷)و أخرج(ک)أیضا عن ضمره عن بعض أصحابه قال:

«لا یخرج المهدی حتّی لا یبقی قیل و لا ابن قیل إلاّ هلک»و القیل:الرأس (۲).

(۱۵۸)و أخرج(ک)أیضا عن أبی قبیل قال:

«یملک رجل من بنی هاشم فیقتل بنی أمیه حتّی لا یبقی منهم إلاّ الیسیر، لا یقتل غیرهم،ثم یخرج رجل من بنی أمیه فیقتل لکلّ رجل اثنین حتّی لا یبقی إلاّ النساء،ثمّ یخرج المهدی» (۳).

(۱۵۹)و أخرج(ک)أیضا عن سعید بن المسیب قال:

«تکون فتنه،کأنّ أولها لعب الصبیان،کلّما سکنت من جانب طمت من جانب آخر (۴)،فلا تتناهی حتّی ینادی مناد من السماء:ألا إنّ الأمیر فلان،ذلکم الأمیر حقّا،ثلاث مرّات» (۵).

(۱۶۰)و أخرج(ک)أیضا عن أبی جعفر قال:

«ینادی مناد من السماء:أنّ الحقّ فی آل محمد،و ینادی مناد من الأرض:إنّ الحقّ فی آل عیسی-أو قال:العباس،شکّ فیه-و إنّما الصوت الأسفل کلمه

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۷، [۱]العطر الوردی:۶۴.

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۷. [۲]

۳- ۳) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۷، [۳]عقد الدرر:۵۶ و [۴]قال:«أخرجه الإمام أبو الحسین ابن المنادی فی الملاحم». [۵]

۴- ۴) .طمت:علت و ارتفعت.

۵- ۵) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۸، [۶]الإشاعه:۱۱۷.و فی الفتن لابن حمّاد:۱۳۷،و [۷]کنز العمال ۱۱:۲۵۸ بلفظ «تکون بالشام فتنه».و تقدّم هذا المعنی فی الحدیث رقم ۲۹.

الشيطان،و الصوت الأعلى كلمه اللّه العليا» (۱).

(۱۶۱)و أخرج(ك)أيضا عن إسحاق،عن يحيى،عن أمه و كانت قديمه،قال:

«قلت لها فى فتنه ابن الزبير:إنّ هذه الفتنه تهلك الناس؟

قالت:كلّا يا بنى،و لكن بعدها فتنه تهلك الناس،لا يستقيم أمرهم حتّى ينادى مناد من السماء:عليكم بفلان (۲).

(۱۶۲)و أخرج(ك)أيضا عن شهر بن حوشب قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

«فى المحرّم ينادى مناد من السماء:ألا إنّ صفوه اللّه فلان،فاسمعوا له و أطيعوا،فى سنه الضرب و المعمعه» (۳).

(۱۶۳)و أخرج(ك)أيضا عن عمّار بن ياسر قال:

«إذا قتل النفس الزكيه و آخره تقتل بمكّه صنيعه،نادى مناد من السماء:إنّ أميركم فلان،و ذلك المهدى الذى يملأ الأرض خصبا و عدلا» (۴).

(۱۶۴)و أخرج(ك)أيضا عن سعيد بن المسيب قال:

«تكون فرقه و اختلاف حتّى يطلع كفّ من السماء و ينادى مناد من السماء:إنّ أميركم فلان» (۵).

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۸ [۱] بتفاوت يسير،الفتاوى الحديثيه:۳۱،الإشاعه:۱۱۷،الإشاعه:۹۱ بلفظ:«إنّ الأول نداء الملك،و أنّ الثانى نداء الشيطان».و نظمه الحلوانى فى القطر الشهدى قال. و نداء من السماء بأنّ الحقّ فى آل أحمد ما يحول و نداء الشيطان فى الأرض أنّ فى آل عيسى و غيره لا يزول (العطر الوردى:۶۳).

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۸، [۲]الإشاعه:۱۱۷ و حذف منه:«فتنه ابن الزبير».

۳ - ۳) .و الفتن لابن حمّاد:۲۰۹، [۳]الفتاوى الحديثيه:۲۸،و فى عقد الدرر:۱۰۲ [۴] بلفظ«سنه الصوت و المعمعه». و فى الإشاعه:۱۱۷ بلفظ:«فى سنه الصبوب و المعمعه».

۴- ۴) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۹، [۵]عقد الدرر:۶۶ [۶] بلفظ«إذا قتل النفس الزكيه و أخوه يقتل بمكه ضيعه».

۵- ۵) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۹، [۷]الإشاعه:۱۱۷.

(۱۶۵)و أخرج(ک)أیضا عن الزهری قال:

«[إذا]التقی السفیانی و المهدی للقتال،یومئذ یسمع صوت من السماء:ألا إنّ أولیاء اللّه أصحاب فلان،یعنی المهدی».

و قالت أسماء بنت عمیس:إنّ أماره ذلک الیوم:أنّ کفّا من السماء مدلاه ینظر إلیها الناس (۱).

(۱۶۶)و أخرج(ک)أیضا عن الحکم بن نافع قال:

«إذا کان الناس بمنی و عرفات نادی منادٍ بعد أن تتحارب القبائل:ألا- إنّ أمیرکم فلان،و یتبعه صوت آخر:ألا- إنّه قد صدق،فیقتتلون قتالا شدیدا،فجلّ سلاحهم البرادع،و عند ذلک یرون کفّا معلّمه فی السماء و یشتدّ القتال،حتّی لا یبقی من أنصار الحقّ إلّا عدّه أهل بدر،فیذهبون حتّی یبایعوا صاحبهم» (۲).

(۱۶۷)و أخرج(ک)أیضا عن عبد اللّه بن عمرو قال:

«یحجّ الناس معا،و یعرفون معا،علی غیر إمام،فبینما هم نزول بمنی إذ أخذهم کالکلب (۳)،فثارت القبائل بعضهم إلی بعض،فاقتتلوا حتّی تسیل العقبه دما،

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۰۹، [۱]عقد الدرر:۱۰۶ و [۲]قال:«أخرجه الحافظ نعیم بن حمّاد فی کتاب الفتن». [۳]

۲ - ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۱۰، [۴]الإشاعه:۱۱۷ إلی قوله:«قد صدق». و الصیحه أو الصوت:دلّت عدّه من الروایات علی أنّ الصیحه و الصوت بإعلان ظهور الإمام المهدی [۵]مع التصریح باسمه الشریف هی من علامات خروجه علیه السّلام،و دلّ بعضها علی أنّ الصیحه متزامنه مع خروجه أو قبله،و فی بعضها أنّ الصیحه تقع فی رمضان أو المحرّم أو لیله الجمعه من رمضان،قال البرزنجی فی الإشاعه:۱۱۷:«و لا- مانع من تکرار النداء فی رمضان و فی ذی الحجّه و فی المحرّم و غیرها کما یظهر من اختلاف الروایات». و جاء فی صفه الصیحه أنّها تعمّ أهل الأرض،و یسمعها کلّ أهل لغه بلغتهم،و لا یبقی راقد إلّا استیقظ،و لا قائم إلّا قعد،و لا قاعد إلّا قام علی رجلیه.و قد ذکرها السلمی فی عقد الدرر [۶]فی الفصل ۳ الصفحه ۱۱۰.

۳- ۳) .الکلب:شبه الجنون،و هو [۷] داء یعرض للإنسان من عضّ الکلب الکلب فیصیبه شبه الجن [۸]ون،و فی-

فیفزعون إلی خیرهم فیأتونه و هو ملصق وجهه إلی الکعبه یبکی،کأنّی أنظر إلی دموعه،فیقولون:هلمّ إلینا فلنبایعک،فیقول:ویحکم کم من عهد نقضتموه؟!و کم من دم سفکتموه؟!فیبایع کرها،فإن أدرکتموه فبایعوه،فإنّه المهدی فی الأرض، و المهدی فی السماء» (۱).

(۱۶۸)و أخرج(ک)أیضا عن ابن عباس یقول:

«یبعث المهدی بعد إیاس،و حتّی یقول الناس:لا مهدی،و أنصاره ناس من أهل الشام،عددهم ثلاثمائه و خمسه عشر رجلا،عدد أصحاب بدر،یسیرون إلیه من الشام حتّی یستخرجوه من بطن مکّه،من دار عند الصفا،فیبایعونه کرها، فیصلّی بهم رکعتین،عند المقام یصعد المنبر» (۲).

(۱۶۹)و أخرج(ک)أیضا عن أبی هریره قال:

«یبایع المهدی بین الرکن و المقام،لا یوقظ نائما،و لا یهریق دما» (۳).

(۱۷۰)و أخرج(ک)أیضا عن قتاده قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«یخرج المهدی من المدینه إلی مکّه،فیستخرجه الناس من بینهم،فیبایعونه بین الرکن و المقام و هو کاره» (۴).

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۱۱، [۱]مستدرک الحاکم ۴:۵۰۴،العطر الوردی:۶۳، [۲]عقد الدرر:۱۰۹ و قال: «أخرجه الحافظ أبو عبد اللّ [۳]ه الحاکم فی مستدرکه و الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حمّاد فی کتاب الفتن».

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۱۲، [۴]الفتاوی الحدیثیه [۵]:۳۰،عقد الدرر:۱۲۳ و قال:«أخرجه الحافظ نعیم بن ح [۶]مّاد فی کتاب الفتن».

۳- ۳) .الفتن لابن حمّاد:۲۱۲، [۷]عقد الدرر:۱۵۶ و قال:«أخرجه الحافظ نعیم بن حمّاد فی کتاب الفتن».

۴- ۴) .الفتن لابن حمّاد:۲۱۲،الفتاوی الحدیثیه:۲۸. و تقدّم هذا المعنی فی الحدیث رقم ۱۵،فراجع.

(۱۷۱)و أخرج(ک)أیضا عن علی قال:

«إذا خرجت الرایات السود من السفیانی التی فیها شعیب بن صالح،تمنّی الناس المهدی،فیطلبونه،فیخرج من مکّه و معه رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فیصلّی رکعتین بعد أن ییأس الناس من خروجه،لما طال علیهم من البلایا،فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال:یا أیها الناس،ألحّ البلاء بأمه محمّد و بأهل بیته خاصّه،فهو باغ بغی علینا» (۱).

(۱۷۲)و أخرج(ک)أیضا عن کعب قال قتاده:

«المهدی خیر الناس،أهل نصرته و بیعته من أهل کوفان و الیمن و أبدال الشام، مقدّمته جبریل،و ساقته میکائیل،محبوب فی الخلائق،یطفئ اللّه به الفتنه العمیاء،و تأمن الأرض،حتّی إنّ المرأه لتحجّ فی خمس نسوه ما معهنّ رجل، لا تتّقی شیئا إلّا اللّه،تعطی الأرض زکاتها،و السماء برکتها» (۲).

(۱۷۳)و أخرج(ک)أیضا عن مطر (۳)،أنّه ذکر عنده عمر بن عبد العزیز،فقال:

«بلغنا أنّ المهدی یصنع شیئا لم یصنعه عمر بن عبد العزیز،قلنا:ما هو؟قال:یأتیه [رجل]فیسأله،فیقول:ادخل بیت المال فخذ،فیدخل و یخرج،و یری الناس شباعا، فیندم فیرجع إلیه،فیقول:خذ ما أعطیتنی،فیأبی و یقول:إنّا نعطی و لا نأخذ» (۴).

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۱۳، [۱]کنز العمال ۱۴:۵۹۰ و فیهما:«إذا هزمت الرایات السود خیل السفیانی...».

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۱، [۲]عقد الدرر:۱۵۰.و [۳]فی الفتاوی الحدیثیه:۳۱ بلفظ:«قادته خیر الناس،و أنّ نصرته و بیعته من أهل کرمان و الیمن و أبدال الشام».

۳- ۳) .مطر:هو أبو رجاء مطر بن طهمان الورّاق الخراسانی السلمی،مولی علی،مات قبل الطاعون سنه خمس و عشرین و مائه،و قیل سنه تسع،و قیل:قتله المنصور سنه أربعین و مائه،و هو ثقه صدوق،روی له مسلم و الأربعه و غیرهم،و ذکره ابن حبان فی الثقات.(تهذیب التهذیب ۱۰:۱۵۲، [۴]الثقات ۵:۴۳۵).

۴- ۴) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۱، [۵]سنن الدانی ۵:۱۰۶۴ رقم ۵۸۵ [۶] بلفظ:«عن مطر أنّه قیل له:عمر بن عبد-

(۱۷۴)و أخرج(ك)أيضا عن كعب يقول:

«إنّى أجد المهدى مكتوبا فى أسفار الأنبياء،ما فى عمله ظلم و لا عيب» (۱).

(۱۷۵)و أخرج(ك)أيضا من طريق ضمره عن محمّد بن سيرين،أنّه ذكر فتنه تكون فقال:

«إذا كان ذلك فاجلسوا فى بيوتكم حتّى تسمعوا على الناس بخير من أبى بكر و عمر،قيل:أ فيأتى خير من أبى بكر و عمر؟قال:قد كان يفضل على بعض» (۲).

قلت:فى هذا ما فيه،و قد قال ابن أبى شيبه فى المصنّف فى باب المهدى:

حدّثنا أبو أسامه عن عوف عن محمّد-هو ابن سيرين-قال:

«يكون فى هذه الأمّه خليفه لا يفضل عليه أبو بكر و لا عمر» (۳).

قلت:هذا إسناد صحيح،و هذا اللفظ أخفّ من اللفظ الأول،و الأوجه عندى

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۱ [۱]،الفتاوى الحديثيه:۳۱،عقد الدرر:۱۵۵ قال:«أخرجه الإمام أبو عمرو الدانى فى سننه»،سنن [۲] الدانى ۵:۱۰۶۲ رقم ۵۸۳ و فيه:«ما فى عمله ظلم و لا [۳] عنت».

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۰ لكنّه فيه:«قد كان يفضّل على بعض الأنبياء عليه السّلام»،و كذا فى عقد الدرر:۱۴ [۴]۸ و قال:«أخرجه الحافظ نعيم بن حمّاد فى كتاب الفتن».و الإشاعه:۱۱۳.

۳- ۳) .مصنّف ابن أبى شيبه ۸:۶۷۹،فيض القدير ۶:۳۶۲ حكاه عن كتاب المطامح.الإشاعه:۱۱۳،عقد الدرر:۱۴۸ و قال:«أخرجه الحافظ نعيم بن حمّاد فى كتاب الفتن». و فى علل الدارقطنى ۱۰:۳۸ عن أبى هريره قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:«يكون فى آخر الزمان خليفه لا يفضل عليه أبو بكر و لا عمر». و نقل البرزنجى فى الإشاعه قول العلّامه على القارى،قال:قال الشيخ على القارى فى المشرب الوردى فى مذهب المهدى:«و ممّا يدلّ على أفضليته:أنّ النّبى صلّى اللّه عليه و آله سمّاه خليفه اللّه،و أبو بكر لا يقال له إلّا خليفه رسول اللّه»(الاشاعه:۱۱۳).

تأویل اللفظین علی ما أوّل علیه حدیث:«بل أجر خمسین منکم»لشدّه الفتن فی زمان المهدی،و تمالؤ الروم بأسرها علیه،و محاصره الدجّال له،و لیس المراد بهذا التفضیل الراجع إلی زیاده الثواب و الرفعه عند اللّه،فالأحادیث الصحیحه و الإجماع علی أنّ أبا بکر و عمر أفضل الخلق بعد النبیّین و المرسلین (۱).

(۱۷۶)و أخرج(ک)نعیم بن حمّاد عن أبی سعید الخدری عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله قال:

«یأوی إلی المهدی أمته کما تأوی النحل إلی یعسوبها (۲)،یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا،حتّی یکون الناس علی مثل أمرهم الأول،لا یوقظ نائما، و لا یهریق دما» (۳).

(۱۷۷)و أخرج(ک)أیضا عن الولید بن مسلم قال:سمعت رجلا یحدّث

۱- ۱) .لا موجب للتأویل مع وضوح أنّ الروایات الوارده فی الدلاله علی التفضیل مطلقه،بمعنی أنّ المهدی علیه السّلام أفضل من جمیع الجهات،خصوصا الروایه المتقدّمه عن ابن سیرین بروایه الحافظ نعیم بن حمّاد فی «الفتن»و [۱]السلمی فی«عقد الدرر»،و البرزنجی فی«الاشاعه»قال:«کان یفضّل علی بعض الأنبیاء». یضاف إلیه ما نقله البرزنجی عن العلّامه علی القاری فی الهامش السابق.

۲- ۲) .الیعسوب:السید و الرئیس و المقدم،و أصله:فحل النحل(لسان العرب ۱:۵۹۹). و قال المناوی:«الیعسوب أمیر النحل،ثمّ کثر حتّی سمّوا کلّ سید یعسوب،و قال ثعلب:ذکر النحل الذی یتقدّمها و یحامی عنها»(فیض القدیر ۴:۴۷۲). و یعسوب الدین من أسماء أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السّلام،فقد ورد عن حذیفه و سلمان قالا: أخذ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بید علی فقال:«هذا أول من آمن بی،و هو أول من یصافحنی یوم القیامه،و هذا الصدّیق الأکبر،و هذا فاروق هذه الأمّه،یفرق بین الحقّ و الباطل،و هذا یعسوب المؤمنین،و المال یعسوب الظلمه»أخرجه فی المعجم الکبیر ۶:۲۶۹،فیض القدیر ۴:۴۷۲،کنز العمال ۱۱:۶۱۶، شرح النهج ۱۳:۲۲۸. و عنه صلّی اللّه علیه و آله:«علی یعسوب المؤمنین»أخرجه فی الجامع الصغیر ۲:۱۷۸،کنز العمال ۱۳:۱۱۹. و عن علی علیه السّلام أنّه قال:«أنا یعسوب الدین»أخرجه فی النهایه فی غریب الحدیث ۵:۲۹۸. [۲]

۳- ۳) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۲. [۳]

قوما فقال:

«المهـديون ثلاثه:مهـدى الخير عمر بن عبـد العزيز،و مهـدى الدم و هو الذى تسـكن عليه الدماء،و مهدى الدين عيسـى بن مريم تسلم أمته فى زمانه» (۱).

(۱۷۸)و أخرج(ك)أيضا عن كعب أنّه قال:

«مهدى الخير يخرج بعد السفيانى» (۲).

(۱۷۹)و أخرج(ك)أيضا عن طاوس قال:

«إذا كان المهدى:يبذل المال،و يشدّ على العمال،و يرحم المساكين» (۳).

(۱۸۰)و أخرج(ك)أيضا عن طاوس قال:

«وددت أنّى لا أموت حتّى أدرك زمان المهدى،يزاد للمحسن فى إحسانه، و يثاب فيه على المسىء» (۴).

(۱۸۱)و أخرج(ك)أيضا عن أبى سعيد الخدرى عن النّبى صلّى اللّه عليه و آله قال:

«المهدى يصلحه اللّه فى ليله واحده» (۵).

(۱۸۲)و أخرج(ك)أيضا عن عمر بن الخطاب أنّه ولج البيت و قال:

«و اللّه ما أدرى،أدع خزائن البيت و ما فيه من السلاح و المال أو أقسمه فى سبيل اللّه؟».

۱- ۱) .المصدر السابق.و الحديث مرسل،و لا يخفى أثر الوضع ظاهر عليه.

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۲. [۱]

۳- ۳) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۲ [۲] بزياده فى صدره:«إذا كان المهدى زيد المحسن فى إحسانه،و تيب على المسىء فى إساءته،و هو يبذل المال»و بهذا اللفظ فى مصنّف ابن أبى شيبه ۸:۶۷۹.

۴- ۴) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۳ و [۳]فيه:«يتاب»بدل«يثاب».

۵- ۵) .لم نعثر عليه بسند عن أبى سعيد الخدرى،و تقدّم هذا الحديث عن على عليه السّلام فى الحديث رقم ۲ بلفظ: «المهدى منّا أهل البيت،يصلحه اللّه فى ليله»،فراجع مصادره هناك.

فقال له علی بن أبی طالب:«امض یا أمیر المؤمنین،فلست بصاحبه،إنّما صاحبه منّا،شاب من قریش،یقسمه فی سبیل اللّه فی آخر الزمان» (۱).

(۱۸۳)و أخرج(ك)أیضا عن کعب قال:

«لواء یعقده المهدی یبعثه إلی الترک،فیهزمهم و یأخذ ما معهم من السبی و الأموال،ثم یصیر إلی الشام فیفتحها،ثم یعتق کلّ مملوک معه،و یعطی أصحابه قیمتهم» (۲).

(۱۸۴)و أخرج(ك)أیضا عن ابن لهیعه قال:

«یتمنّی فی زمن المهدی الصغیر الکبر،و الکبیر الصغر» (۳).

(۱۸۵)و أخرج(ك)أیضا عن صباح قال:

«یمکث المهدی فیهم تسعا و ثلاثین سنه،یقول الصغیر:یا لیتنی کبرت،و یقول الکبیر:یا لیتنی کنت صغیرا» (۴).

(۱۸۶)و أخرج(ك)أیضا عن عبد اللّه بن عمرو قال:

«المهدی ینزل علیه عیسی بن مریم،و یصلّی خلفه عیسی» (۵).

(۱۸۷)و أخرج(ك)أیضا عن کعب قال:

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۳، [۱]الفتاوی الحدیثیه:۲۹،الإشاعه:۱۱۸،عقد الدرر:۱۵۴ و [۲]قال:«أخرجه الحافظ نعیم بن حمّاد فی کتاب الفتن». [۳]

۲- ۲) .کتاب الفتن لابن حمّاد:۲۲۴، [۴]الفتاوی الحدیثیه:۳۱،عقد الدرر:۱۷۰ و [۵]قال:«رواه الشیخ أبو محمّد الحسین بن مسعود فی کتاب المصابیح».

۳- ۳) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۳. [۶]

۴- ۴) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۴، [۷]الفتاوی الحدیثیه:۳۱.

۵- ۵) .الفتن لابن حمّاد:۲۳۰، [۸]عقد الدرر:۲۳۰ [۹] بلفظ:«المهدی الذی ینزل علیه...»و تقدّم هذا المعنی فی عدّه أحادیث.

«المهدی من ولد العباس» (۱).

(۱۸۸)و أخرج(ک)أیضا عن الزهری قال:

«المهدی من ولد فاطمه» (۲).

(۱۸۹)و أخرج(ک)أیضا عن کعب قال:

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۳۰،و [۱]الحدیث مخدوش من جهتین: أولا:من جهه السند،فالحدیث مروی فی کتاب الفتن عن الولید بن مسلم عن شیخ عن یزید بن مسلم الخزاعی،فالسند فیه إرسال،مضافا إلی کون الخزاعی مجهول،فلیس له ذکر فی کتب الرجال.و لیس له إلّا هذا الحدیث و حدیث آخر عن ملک بنی العباس بلفظ:«المنصور و المهدی و [۲]السفاح من ولد العباس» (الفتن:۲۴۷، [۳]تاریخ بغداد ۱:۸۵)و [۴]کلا الحدیثین فی تقویه ملک بنی العباس،و هذا ممّا یورث الشکّ فی الراوی،خصوصا و أنّه لم یرو غیرهما،مع مجهولیته. ثانیا:من جهه الدلاله،فإنّه معارض بالروایات الصحیحه المتواتره الدالّه علی کون المهدی [۵]من ذرّیه فاطمه و علی علیهما السلام. قال البرزنجی:«و أحادیث وجود المهدی و [۶]خروجه،و أنّه من عتره الرسول صلّی اللّه علیه و آله،و من ولد فاطمه علیها السلام،بلغت حدّ التواتر المعنوی»(الإشاعه:۱۱۲). و قال ابن حجر:«و أحادیث أنّه من ولد فاطمه أصحّ سندا»(العطر الوردی:۵۰). و قال الشوکانی فی التوضیح:«و الأحادیث أنّه من ولد النّبی صلّی اللّه علیه و آله أرجح»(الإشاعه:۱۳۵).و تقدّم ما یدلّ علی کلّ ذلک،راجع الحدیث رقم ۶ و ۸۵ و ۸۶ و ۱۴۳. هذا و سیأتی فی خاتمه الکتاب خبر آخر بهذا المعنی:«المهدی [۷]من ولد العباس عمی»من طریق محمد بن الولید.و قد ضعّفه العلماء،و تکلّموا عن الخبر و طریقه،ممّا یدلّ علی وهن کلا الحدیثین. قال الذهبی:«خبر المهدی [۸]من ولد العباس»تفرّد به محمد بن الولید،و کان یضع الحدیث»(الصواعق المحرقه ۲:۴۷۸). و قال المناوی:«قال ابن الجوزی:فیه محمد بن الولید.قال ابن عدی:یضع الحدیث و یصله،و یسرق، و یقلب الأسانید و المتون.و قال ابن معشر:هو کذّاب.و قال السمهودی: وضّاع»(فیض القدیر ۶:۳۶۱). و قال العظیم آبادی:«قال الدارقطنی:هذا حدیث غریب،تفرّد به محمد بن الولید،و قال المناوی:فی إسناده کذّاب»(عون المعبود ۱۱:۲۵۲).

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۳۱.و [۹]تقدّم هذا الحدیث بألفاظ أخری عن أم سلمه و عبد اللّه بن مسعود و سعید بن المسیب،راجع مصادر الحدیث رقم ۶.

«ما المهدی إلّا من قریش،و ما الخلافه إلّا فیهم» (۱).

(۱۹۰)و أخرج(ک)أیضا عن علی قال:

«المهدی رجل منّا،من ولد فاطمه» (۲).

(۱۹۱)و أخرج(ک)أیضا عن ابن عمر أنّه قال لابن الحنفیه:

«المهدی الذی یقولون کما یقال:الرجل الصالح،إذا کان الرجل صالحا قیل له:

المهدی» (۳).

(۱۹۲)و أخرج(ک)أیضا عن أرطاه قال:

«یبقی المهدی أربعین عاما» (۴).

(۱۹۳)و أخرج(ک)أیضا عن بقیه بن الولید قال:

«حیاه المهدی ثلاثون سنه» (۵).

(۱۹۴)و أخرج(ک)أیضا عن محمد بن حمیر عن أبیه قال:

«یملک المهدی سبع سنین و شهرین و أیاما» (۶).

(۱۹۵)و أخرج(ک)أیضا عن دینار بن دینار قال:

«بقاء المهدی أربعون سنه» (۷).

(۱۹۶)و أخرج(ک)أیضا عن الزهری قال:

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۳۱، [۱]تاریخ بغداد ۳:۱۰، [۲]تاریخ دمشق ۵۳:۴۱۵،و الجمیع زاد فی آخره:«غیر أنّ له أصلا و نسبا فی الیمن».

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۳۱، [۳]کنز العمال ۱۴:۵۹۱،و راجع مصادر الحدیث رقم ۶.

۳- ۳) .الفتن لابن حمّاد:۲۳۰. [۴]

۴- ۴) .الفتن لابن حمّاد:۲۳۲، [۵]عقد الدرر:۲۴۰ و [۶]قال:«أخرجه نعیم بن حمّاد فی کتاب الفتن». [۷]

۵- ۵) .الفتن لابن حمّاد:۲۳۴، [۸]عقد الدرر:۲۴۰ و [۹]قال:«أخرجه الحافظ نعیم بن حمّاد».

۶- ۶) .الفتن لابن حمّاد:۲۳۴. [۱۰]

۷- ۷) .الفتن لابن حمّاد:۲۳۴، [۱۱]عقد الدرر:۲۴۱ و [۱۲]قال:«أخرجه نعيم بن حمّاد فی کتاب الفتن». [۱۳]

«یعیش المهدی أربع عشره سنه،ثم یموت موتا» (۱).

(۱۹۷)و أخرج(ک)أیضا عن علی قال:

«یلی المهدی أمر الناس ثلاثین أو أربعین سنه» (۲).

(۱۹۸)و أخرج(ک)أیضا عن کعب قال:

«یموت المهدی موتا ثم یلی الناس بعده رجل من أهل بیته،فیه خیر و شرّ، و شرّه أکثر من خیره،یغصب الناس،یدعوهم إلی الفرقه بعد الجماعه،بقاؤه قلیل، یثور به رجل من أهل بیته فیقتله» (۳).

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۳۴. [۱]

۲ - ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۳۴، [۲]عقد الدرر:۲۴۰، [۳]کنز العمال ۱۴:۵۹۱،الفتاوی الحدیثیه:۳۱ و قال: «لا ینافیه الحدیث السابق:«یملک سبع سنین»لإمکان حمله علی أنّ ذلک مدّه تزاید ظهور ملکه و قوته. و قد وردت فی مدّه ملک المهدی و بقائه روایات مختلفه،ففی بعضها یملک خمسا أو سبعا أو تسعا،و فی بعضها تسع عشره سنه و أشهر،و فی بعضها عشرین،و فی بعضها ثلاثین،و فی بعضها أربعین.و قد ذکر البعض جمعا بین هذه الروایات علی تقدیر صحه الکلّ: قال ابن حجر:«و یمکن الجمع علی تقدیر صحّه الکلّ،بأنّ ملکه متفاوت الظهور و القوه،فیحمل التحدید بالأکثر کأربعین علی أنّه باعتبار مدّه الملک من حیث هو هو،و الأقلّ کالسبع أو الأقلّ منها علی أنّه باعتبار غایه ظهوره و قوته،و بنحو العشرین علی أنّه وسط بین الابتداء و الانتهاء».(العطر الوردی:۷۰، الإشاعه:۱۰۵). و أیّده البرزنجی و أتی له ببعض الشواهد،من قبیل:أنّ مدّه العدل الالهی لا بدّ و أن تکون بقدر ما ینسی الناس الظلم و الجور و الفتن،و [۴]أنّ فتح الدنیا کلّها و جمیع الآفاق لا یتّسع لسبع سنین...و غیر ذلک ممّا ذکره البرزنجی،ثم حمل روایه السبع سنین علی ملک الأرض ملکا کاملا،و استیلاء المهدی علیه السّلام علی جمیع المعموره،و روایه التسع باعتبار فتح القسطنطینیه،و روایه العشر باعتبار مدّه قتاله للسفیانی و دخول أهل الإسلام کلّهم فی طاعته،و روایه العشرین باعتبار خروجه للشام،و روایه الثلاثین باعتبار حکمه و استیلائه علی جمیع الحجاز،و روایه الأربعین علی کلّ المدّه من أول ظهوره و حتّی استیلائه علی کلّ المعموره،و من ضمنها فتره الحرب و الهدنه و غیرها.ثم قال البرزنجی:«و هذا الجمع أولی من إسقاط بعض الروایات،و أنّه مقدّم علی الترجیح»(الإشاعه:۱۰۶ نقلناه باختصار و تصرّف).

۳- ۳) .الفتن لابن حمّاد:۲۳۵. [۵]

(۱۹۹)و أخرج(ک)أیضا عن الزهری قال:

«یموت المهدی موتا،ثم یصیر الناس بعده فی فتنه،و یقبل إلیهم رجل من بنی مخزوم فیبایع له،فیمکث زمانا،ثم ینادی مناد من السماء لیس بإنس و لا جان:

بایعوا فلانا،و لا ترجعوا علی أعقابکم بعد الهجره،فینظرون فلا یعرفون الرجل، ثم ینادی ثلاثا،ثم یبایع المنصور فیصیر إلی المخزومی،فینصره اللّه علیه،فیقتله و من معه» (۱).

(۲۰۰)و أخرج(ک)أیضا عن کعب قال:

«یتولّی رجل من بنی مخزوم،ثم رجل من الموالی،ثم یسیر رجل من المغرب،رجل جسیم طویل عریض ما بین المنکبین،فیقتل من لقیه حتّی یدخل بیت المقدس،فیموت موتا،فتکون الدنیا شرّا ممّا کانت،ثم یلی بعده رجل من مضر یقتل أهل الصلاح،ظلوم غشوم،ثم یلی من بعد المضری العمانی القحطانی،یسیر سیره أخیه المهدی،و علی یدیه تفتح مدینه الروم» (۲).

(۲۰۱)و أخرج(ک)أیضا عن الولید عن معمر قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«ما القحطانی بدون المهدی» (۳).

(۲۰۲)و أخرج(ک)أیضا عن عبد اللّه بن عمرو قال:

«بعد الجبابره:الجابر،ثم المهدی،ثم المنصور،ثمّ السلم،ثم أمیر العصب» (۴).

(۲۰۳)و أخرج(ک)أیضا عن ابن عمرو أنّه قال:

«یا معشر الیمن،یقولون:إنّ المنصور منکم،و الذی نفسی بیده،إنّه لقرشی

۱- ۱) .و الحدیث طویل فی الفتن لابن حمّاد:۲۳۵،و [۱]أورده السیوطی هنا مختصرا.

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۳۶ و [۲]هو حدیث طویل.

۳- ۳) .المصدر السابق:۲۳۷ و [۳]لیس فی سنده معمر.

۴- ۴) .المصدر نفسه:۲۳۷ [۴] بلفظ«...ثم السلام ثم أمیر الغضب فمن قدر أنّ یموت بعد ذلک فلیمت».

أبوه،و لو أشاء أن أسمّيه إلى أقصى جدّ هو له لفعلت» (۱).

(۲۰۴)و أخرج(ك)أيضا عن قيس بن جابر الصدفى:أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال:

«سيكون من أهل بيتى رجل يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا،ثم من بعده القحطانى،و الذى نفسى بيده ما هو دونه» (۲).

(۲۰۵)و أخرج(ك)أيضا عن أرطاه قال:

«ينزل المهدى بيت المقدس،ثم يكون خلف من أهل بيته بعده،تطول مدّتهم و يحبرون (۳)،حتّى يصلّى الناس على بنى العباس،فلا يزال الناس كذلك حتّى يغزو مع واليهم القسطنطينيه،و هو رجل صالح يسلّمها إلى عيسى بن مريم،و لا يزال الناس فى رخاء ما لم ينتقص ملك بنى العباس،فإذا انتقص ملكهم لم يزالوا فى فتن حتّى يقوم المهدى» (۴).

(۲۰۶)و أخرج(ك)أيضا عن عبد اللّه بن عمرو قال:

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۶۶. [۱]

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۳۸ و [۲]تقدّم فى الحديث رقم ۶۲،فراجع مصادره.

۳- ۳) .يحبرون:يتنعّمون و يكرمون و يسرّون.

۴- ۴) .الفتن لابن حمّاد:۲۳۹.و [۳]يجدر ذكره أنّ السيوطى هنا جمع بين خبرين:خبر أرطاه و خبر عبد السلام ابن مسلمه عن أبى قبيل،فأخذ من الأول صدره،و من الثانى ذيله،و الخبران هما: الأول:عن أرطاه قال:«ينزل المهدى بيت المقدس،ثم يكون خلفاء من أهل بيته بعده،تطول مدّتهم، و يتجبّرون حتّى يصلّى الناس على بنى العباس و بنى أميه ممّا يلقون منهم،قال جرّاح:أجلهم نحو من مائتى سنه». الثانى:حدّثنا محمد بن عبد اللّه التيهرتى عن عبد السلام بن مسلمه عن أبى قبيل قال:«لا يكون بعد المهدى أحد من أهل بيته يعدل فى الناس،و ليطولنّ،و كان جورهم على الناس بعد المهدى حتّى يصلّى الناس على بنى العباس،و يقولون،يا ليتهم مكانهم،فلا يزال الناس كذلك حتّى يغزون مع واليهم القسطنطينيه،و هو رجل صالح،يسلّمها إلى عيسى بن مريم عليه السلام،و لا يزال الناس فى رخاء ما لم ينتقض ملك بنى العباس،فإذا انتقض ملكهم لم يزالوا فى فتن حتّى يقوم المهدى».

«ثلاثه أمراء يتوالون،تفتح كلّها عليهم،كلّهم صالح:الجابر ثم المفرّج ثم ذو العصب،يمكثون أربعين سنه،ثم لا خير فی الدنيا بعدهم» (۱).

(۲۰۷)و أخرج(ك)أيضا عن سليمان بن عيسى قال:

«بلغنی أنّ المهدی يمكث أربع عشره سنه ببيت المقدس،ثم يموت،ثم يكون من بعده رجل من قوم تبّع يقال له:المنصور،يمكث ببيت المقدس إحدی و عشرين سنه،ثم يقتل،ثم يملك المولی،يمكث ثلاث سنين،ثم يقتل،ثم يملك بعده هشيم (۲)المهدی ثلاث سنين و أربعه أشهر و عشره أيام» (۳).

(۲۰۸)و أخرج(ك)أيضا عن كعب قال:

«يكون بعد المهدی خليفه من أهل اليمن من قحطان،أخو المهدی فی دينه، يعمل بعمله،و هو الذی يفتح مدينه الروم و يصيب غنائمها» (۴).

(۲۰۹)و أخرج(ك)أيضا عن أرطاه قال:

«يكون بين المهدی و بين الروم هدنه،ثم يهلك المهدی،ثم يلی رجل من أهل بيته يعدل قليلا،ثم يقتل» (۵).

(۲۱۰)و أخرج(ك)أيضا عن قيس بن جابر الصدفی:أنّ رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله قال:

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۴۲. [۱]

۲- ۲) .فی المصدر:«هيم المهدی»بدل«هشيم المهدی».

۳- ۳) .الفتن لابن حمّاد:۲۴۳،و [۲]أخرجه السيوطی هنا مختصرا و بتفاوت باللفظ.

۴- ۴) .الفتن لابن حمّاد:۲۴۵، [۳]الفتاوی الحديثيه:۳۱ عقد الدرر:۸۰ و [۴]فيه:«و يخرج القحطانی من بلاد اليمن». و تقدّم بعض الكلام عن القحطانی فی الحديث رقم ۶۲.و راجع أيضا الحديث رقم ۲۰۰،و سيأتی ذكر القحطانی أيضا فی الحديث رقم ۲۱۰.

۵- ۵) .الفتن لابن حمّاد:۲۴۵.و [۵]أخرجه السيوطی هنا مختصرا و بتفاوت باللفظ.

«القحطانی بعد المهدی و ما هو دونه» (۱).

(۲۱۱)و أخرج(ك)أيضا عن أرطاه قال:

«بلغنی أنّ المهدی يعيش أربعين عاما،ثم يموت علی فراشه،ثم يخرج رجل من قحطان مثقوب الأذنين،علی سيره المهدی بقاؤه عشرون سنه،ثم يموت قتيلا بالسلاح،ثم يخرج رجل من أهل بيت النّبی صلّی اللّه عليه و آله،مهدی حسن السيره،يغزو مدينه قيصر،و هو آخر أمير من أمه محمّد صلّی اللّه عليه و آله،ثم يخرج فی زمانه الدجّال، و ينزل فی زمانه عيسی بن مريم» (۲).

هذه الآثار كلّها لخصتها من كتاب«الفتن»لنعيم بن حمّاد،و هو أحد الأئمه الحفّاظ،و أحد شيوخ البخاری (۳).

و بقی من أخبار المهدی ما:

(۲۱۲)أخرج(ك)ابن أبی شيبه فی«المصنّف»عن أبی سعيد الخدری قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله:

«يكون فی أمتی المهدی،إن طال عمره أو قصر عمره ملك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين،فيملؤها قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما،و تمطر السماء

---

۱ - ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۴۷،و [۱]فی ص ۲۴۵ بزياده:«و الذی بعثنی بالحقّ ما هو دونه».العطر الوردی:۷۴ و قال:«أی فی العدل،فيعدل مثل عدل المهدی».و تقدّم هذا المعنی فی الحديث رقم ۲۰۱ و ۲۰۴.

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۲۴۸،و [۲]فی ص ۲۵۱ بلفظ مقارب.

۳- ۳) .نعيم بن حمّاد،و هو الإمام أبو عبد اللّه الخزاعی المروزی الفرضی،نزيل مصر،أحد شيوخ البخاری، روی عنه البخاری و الترمذی و أبو داود و الدارمی و أبو حاتم و الذهلی و يحيی بن معين و ابن ماجه و غيرهم،و هو أول من كتب المسند،و كان شديدا علی الجهميه و أهل الأهواء،قال أحمد بن حنبل:كان نعيم ثقه.و قال العجلی:نعيم بن حمّاد ثقه مروزی.و قال الذهبی:نعيم من كبار أوعيه العلم،امتحن فمات محبوسا بسامراء سنه ۲۲۹ ه.ترجم له الذهبی مفصّلا فی كتبه الثلاثه:سير أعلام النبلاء ۱۰:۵۹۵،تذكره الحفّاظ ۲:۴۱۸،الكاشف ۲:۳۲۴.

مطرها،و تخرج الأرض برکتها،و تعیش أمتی فی زمانه عیشا لم تعشه قبل ذلک» (۱).

(۲۱۳)و أخرج(ک)ابن أبی شیبه عن ابن عباس قال:

«لا تمضی الأیام و اللیالی حتّی یلی منّا أهل البیت فتی لم تلبسه الفتن و لم یلبسها».

قیل:یا أبا العباس،یعجز عنها مشیختکم و ینالها شبابکم؟!

قال:«هو أمر اللّه یؤتیه من یشاء» (۲).

(۲۱۴)و أخرج(ک)ابن أبی شیبه عن حکیم بن سعد قال:

«لمّا قام سلیمان فأظهر ما أظهر قلت لأبی یحیی:هذا المهدی الذی یذکر؟ قال:لا» (۳).

(۲۱۵)و أخرج(ک)ابن أبی شیبه عن إبراهیم بن میسره قال:

«قلت لطاوس:عمر بن عبد العزیز،المهدی؟قال:قد کان مهدیا،و لیس به، إنّ المهدی إذا کان:زید[المحسن]فی إحسانه،و یکتب علی المسیء من إساءته، و هو یبذل المال،و یشتدّ علی العمّال،و یرحم المساکین» (۴).

(۲۱۶)و أخرج(ک)أبو نعیم فی«الحلیه»عن إبراهیم بن میسره قال:

«قلت لطاوس:عمر بن عبد العزیز هو المهدی؟قال:هو مهدی،و لیس به، إنّه لم یستکمل العدل کلّه» (۵).

۱- ۱) .مصنّف ابن أبی شیبه ۸:۶۷۸. [۱]

۲- ۲) .المصدر السابق.و تقدّم هذا المعنی فی الحدیث رقم ۱۴۴.

۳- ۳) .المصدر نفسه:۶۷۹ و زاد فی آخره:«و لا المتشبه».

۴- ۴) .مصنّف ابن أبی شیبه ۸:۶۷۹،الفتن لابن حمّاد:۲۱۶ [۲] مختصرا إلی قوله:«من إساءته».و تقدّم هذا المعنی فی الحدیث رقم ۱۵۵ و ۱۷۹.

۵- ۵) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۲، [۳]عقد الدرر:۴۳ [۴] قال:«أخرجه نعیم بن حمّاد فی کتاب الفتن». [۵]تاریخ دمشق ۴۵:۱۸۹،سیر أعلام النبلاء ۵:۱۳۰،البدایه و النهایه ۹:۲۲۵. [۶]

(۲۱۷)و أخرج المحاملی فی«أمالیه»عن أبی جعفر محمد بن علی بن حسین قال:

«یزعمون أنّی أنا المهدی،و إنّی إلی أجلی أدنی منّی إلی ما یدّعون» (۱).

(۲۱۸)و أخرج(ک)أبو عمرو الدانی فی«سننه»عن حذیفه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«یلتفت المهدی و قد نزل عیسی بن مریم کأنّما یقطر من شعره الماء،فیقول المهدی:تقدّم صلّ بالناس،فیقول عیسی:إنّما أقیمت الصلاه لک،فیصلّی خلف رجل من ولدی» (۲).الحدیث.

(۲۱۹)و أخرج(ک)ابن الجوزی فی«تاریخه»عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«ملک الأرض أربعه:مؤمنان و کافران،فالمؤمنان:ذو القرنین و سلیمان، و الکافران:نمرود و بخت نصّر،و سیملکها خامس من أهل بیتی» (۳).

(۲۲۰)و أخرج(ک)أبو عمرو الدانی فی«سننه»عن ابن شوذب:

«إنّما سمّی المهدی لأنّه یهدی إلی جبل من جبال الشام،یستخرج منه أسفار

۱- ۱) .تاریخ دمشق ۵۴:۲۹۱ عن المحاملی،کنز العمال ۱۴:۳۱ و زاد کلاهما فی آخره:«و لو أنّ الناس اجتمعوا علی أنّ یأتیهم العدل من باب،لخالفهم القدر حتّی یأتی من باب آخر».

۲- ۲) .عقد الدرر:۱۷ [۱] قال:«أخرجه الحافظ أبو القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی فی معجمه،و أخرجه الحافظ أبو نعیم فی مناقب المهدی.ینابیع الموده ۳:۲۶۴ و [۲]قال:«أخرجه الطبرانی و ابن حبّان فی صحیحه من حدیث عقبه بن عامر فی إمامه المهدی [۳]نحوه». و تقدّم عدّه أحادیث عن صلاه عیسی خلف المهدی [۴]علیهما السلام،کالحدیث رقم ۷۱،فراجع.

۳- ۳) .الفتاوی الحدیثیه:۲۹ و قال:«أخرجه ابن الجوزی»،الإشاعه:۱۰۵. و أخرجه ابن الجوزی فی زاد المسیر ۵:۱۲۹،و [۵]ابن عساکر فی تاریخ دمشق ۱۷:۳۳۷ إلی قوله: «و بخت نصّر».

التوراه،يحاجّ بها اليهود،فيسلم على يديه جماعه من اليهود» (۱).

(۲۲۱)و أخرج(ك)الدانى عن الحكم بن عتيبه قال:

قلت لمحمد بن على:سمعنا أنّه سيخرج منكم رجل يعدل فى هذه الأمّه.

فقال:«إنّا نرجو ما يرجو الناس،و إنّا نرجو لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم لطوّل ذلك اليوم حتّى يكون ما ترجو هذه الأمّه،و قبل ذلك فتنه شرّ فتنه،يمسى الرجل مؤمنا و يصبح كافرا،و يصبح مؤمنا و يمسى كافرا،فمن أدرك ذلك منكم فليتقّ اللّه، و ليكن من أحلاس بيته» (۲).

(۲۲۲)و أخرج(ك)الدانى عن سلمه بن زفر قال:

«قيل يوما عند حذيفه:قد خرج المهدى،فقال:لقد أفلحتم إن خرج و أصحاب محمّد بينكم،إنّه لا يخرج حتّى لا يكون غائب أحبّ إلى الناس منه،ممّا يلقون من الشرّ» (۳).

(۲۲۳)و أخرج(ك)الدانى عن قتاده قال:

«يجاء إلى المهدى فى بيته،و الناس فى فتنه يهراق فيها الدماء،فيقال له:قم علينا،فيأبى،حتّى يخوّف بالقتل،فإذا خوّف بالقتل قام عليهم،فلا يهراق بسببه

۱- ۱) .سنن الدانى ۵:۱۰۶۵ رقم ۵۸۶، [۱]عقد الدرر:۴۰ و [۲]قال:«ذكره الإمام أبو عمرو الدانى فى سننه».

۲- ۲) .سنن الدانى ۲:۳۶۹ رقم ۱۲۲. [۳]عقد الدرر:۶۱ و [۴]قال:«أخرجه الإمام أبو عمر المقرى فى سننه». و أحلاس:من الحلس بالكسر،و هو كساء يوضع على ظهر البعير،و هذا هو الأصل،و المعنى:الزموا البيوت و لا تبرحوها،و يقال:فلان حلس من أحلاس البيوت،أى الذى لا يبرح البيت.(لسان العرب ۶:۵۴، [۵]النهايه فى غريب الحديث ۱:۴۰۷ بتصرّف).

۳- ۳) .سنن الدانى ۶:۱۱۶۷ رقم ۶۴۲ [۶]عقد الدرر:۶۲ و [۷]قال:«أخرجه الإمام أبو عمرو المقرئ فى سننه». و فى نسخه السنن غلط و اشتباه واضح،ففيها«خرج الدجّال»و هو غير صحيح،لأنّه مناف لقوله فى ذيل الحديث«لا يكون غائب أحبّ إلى الناس منه»،فالصحيح ما أثبته السيوطى هنا.

محجمه دم» (۱).

(۲۲۴)و أخرج(ک)الدانی عن حذیفه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«تکون وقعه بالزوراء» (۲).

قالوا:یا رسول اللّه،و ما الزوراء؟قال:

«مدینه بالمشرق بین أنهار،یسکنها شرار خلق اللّه،و جبابره من أمتی،یقذف بأربعه أصناف من العذاب:بالسیف و خسف و قذف و مسخ».

و قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:«إذا خرجت السودان (۳)طلبت العرب مکشوفون (۴)،حتّی یلحقوا ببطن الأرض أو قال:ببطن الأردن،فبینما هم کذلک إذ خرج السفیانی فی ستین و ثلاثمائه راکب،حتّی یأتی دمشق،فلا یأتی علیه شهر حتّی یتابعه من کلب ثلاثون ألفا،فیبعث جیشا إلی العراق،فیقتل بالزوراء مائه ألف،و ینجرّون إلی الکوفه فینهبونها،فعند ذلک تخرج رایه من المشرق،یقودها رجل من تمیم، یقال له:شعیب بن صالح،فیستنقذ ما فی أیدیهم من سبی أهل الکوفه،و یقتلهم،

۱- ۱) .سنن الدانی ۵:۱۰۴۲ رقم ۵۵۷، [۱]عقد الدرر:۶۳ و [۲]قال:«أخرجه الإمام أبو عمرو الدانی فی سننه».

۲ - ۲) .الزوراء:زوراء تأنیث الأزور،و هو المائل،و الازورار عن الشیء:العدول عنه و الانحراف،و منه سمّیت القوس الزوراء لمیلها،و به سمّیت دجله بغداد الزوراء(معجم البلدان ۳:۱۵۵). و قال الأزهری:«مدینه الزوراء ببغداد فی الجانب الشرقی،سمّیت الزوراء لازورار فی قبلتها»،و قال غیره:«الزوراء مدینه أبی جعفر المنصور،و هی فی الجانب الغربی»،و هو أصحّ ممّا ذهب إلیه الأزهری بإجماع أهل السیر،قالوا:إنّما سمّیت الزوراء لأنّه جعل الأبواب الداخله مزورّه عن الأبواب الخارجه، أی لیست علی سمتها(معجم البلدان ۳:۱۵۶). و الزوراء یطلق علی مواضع،منها:موضع بالمدینه قرب أحجار الزیت،و یطلق علی موضع سوق المدینه الزوراء(معجم البلدان ۱:۱۰۹ و ۳:۱۵۵). [۳]

۳- ۳) .المراد به الجنس،لا بلدا بعینه،و السودان عموم وسط إفریقیه،و تسمّی بلاد الزنج أیضا،و یسمّی شمال إفریقیه البربر،عدا مصر فکانت تسمّی القلزم و النوبه.

۴- ۴) .فی المصادر:«ینکشفون»بدل«مکشوفون».

و یخرج جیش آخر من جیوش السفیانی إلی المدینه،فینهبونها ثلاثه أیام،ثم یسیرون إلی مکه،حتّی إذا کانوا بالبیداء بعث اللّه عزّ و جلّ جبریل فیقول:یا جبریل عذّبهم،فیضربهم برجله ضربه یخسف اللّه بهم،فلا یبقی منهم إلّا رجلان، فیقدمان علی السفیانی فیخبرانه بخسف الجیش،فلا یهوله،ثم إنّ رجالا من قریش یهربون إلی قسطنطینیه،فیبعث السفیانی إلی عظیم الروم أن یبعث بهم فی المجامع،فیبعث بهم إلیه،فیضرب أعناقهم علی باب المدینه بدمشق».

قال حذیفه:حتّی إنّه یطاف بالمرأه فی مسجد دمشق فی الثوب علی مجلس مجلس،حتّی تأتی فخذ السفیانی فتجلس علیه،و هو فی المحراب قاعد،فیقوم رجل مسلم من المسلمین فیقول:ویحکم !أکفرتم باللّه بعد إیمانکم؟إنّ هذا لا یحلّ، فیقوم فیضرب عنقه فی مسجد دمشق،و یقتل کلّ من شایعه علی ذلک،فعند ذلک ینادی مناد من السماء:أیّها الناس،إنّ اللّه قد قطع عنکم مدّه الجبّارین و المنافقین و أشیاعهم،و ولّاکم خیر أمه محمّد صلّی اللّه علیه و آله،فالحقوا به بمکّه فإنّه المهدی،و اسمه أحمد بن عبد اللّه (۱).

قال حذیفه:فقام عمران بن الحصین فقال:یا رسول اللّه،کیف لنا حتّی نعرفه؟ فقال:«هو رجل من ولدی،کأنّه من رجال بنی إسرائیل،علیه عباءتان قطوانیتان،کأنّ وجهه الکوکب الدرّی[فی اللون]فی خدّه الأیمن خال أسود ابن أربعین سنه،فیخرج الأبدال من الشام و أشباههم،و یخرج إلیه النجباء من مصر، و عصائب أهل الشرق و أشباههم،حتّی یأتوا مکّه،فیبایع له بین الرکن و المقام، ثم یخرج متوجّها إلی الشام،و جبریل علی مقدّمته،و میکائیل علی ساقته،فیفرح به أهل السماء و أهل الأرض،و الطیر و الوحوش و الحیتان فی البحر،و تزید المیاه

۱- ۱) .تقدّم الکلام فی هامش الحدیث رقم(۹)حول زیاده«و اسم أبیه اسم أبی»فإنّه تجدر مراجعته.

فی دولته،و تمدّ الأنهار،و تضعف الأرض أهلها،و تستخرج الکنوز،فیقدم الشام،فیذبح السفیانی تحت الشجره التی أغصانها إلی بحیره طبریه،و یقتل کلبا».

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:«فالخائب من خاب یوم کلب و لو بعقال».

قال حذیفه:یا رسول اللّه،کیف یحلّ قتالهم و هم موحّدون؟

فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:«یا حذیفه،هم یومئذ علی ردّه،یزعمون أنّ الخمر حلال، و لا یصلّون» (۱).

(۲۲۵)و أخرج(ک)الدانی عن شهر بن حوشب قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«سیکون فی رمضان صوت،و فی شوال معمعه (۲)،و فی ذی القعده تحارب القبائل و علامته ینهب الحاجّ،و تکون ملحمه بمنی تکثر فیها القتلی،و تسیل فیها الدماء،حتّی تسیل دماؤهم علی الجمره،حتّی یهرب صاحبهم،فیؤتی بین الرکن و المقام،فیبایع و هو کاره،و یقال له:إن أبیت ضربنا عنقک،یرضی به ساکن السماء و ساکن الأرض» (۳).

(۲۲۶)و أخرج(ک)نعیم عن کعب أنّه قال:

«یطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدی،له ذنب یضیء» (۴).

---

۱ - ۱) .سنن الدانی ۵:۱۰۸۹ رقم ۵۹۶، [۱]عقد الدرر:۸۱ و [۲]قال:«أخرجه الإمام أبو عمر عثمان بن سعید المقرئ فی سننه».الفتاوی الحدیثیه:۲۷،و حکی بعضا منه البرزنجی فی الإشاعه:۹۶.

۲- ۲) .المعمعه:الحرب أو صوت المقاتله،و المعمعه:شدّه الحر(لسان العرب ۸:۳۴۰). [۳]

۳- ۳) .سنن الدانی ۵:۹۷۲ رقم ۵۱۹ و [۴]فیه:«فی شوال مهمه»،عقد الدرر:۱۰۴ و [۵]قال:«أخرجه الإمام أبو عمرو الدانی فی سننه»،الفتن لابن حمّاد:۱۳۱ [۶] مختصرا إلی قوله:«عقبه الجمره».و تقدّم هذا المعنی فی الحدیث رقم ۷۹.

۴- ۴) .الفتن لابن حمّاد:۱۳۳ و [۷]فیه:«له ذنبان»،عقد الدرر:۱۱۱ و [۸]قال:«أخرجه الحافظ نعیم بن حمّاد فی کتاب الفتن»، [۹]الإشاعه:۱۱۶،العطر الوردی:۶۰.

(۲۲۷)و أخرج نعیم عن شریک أنّه قال:

«بلغنی أنّه قبل خروج المهدی ینکسف القمر فی شهر رمضان مرّتین» (۱).

(۲۲۸)و أخرج أبو غنم الکوفی فی کتاب«الفتن»عن علی بن أبی طالب قال:

«ویحا للطالقان (۲)فإنّ للّه فیه کنوزا لیست من ذهب و لا فضه،و لکن بها رجال عرفوا اللّه حقّ معرفته،و هم أنصار المهدی آخر الزمان» (۳).

(۲۲۹)و أخرج أبو بکر الإسکاف فی«فوائد الأخبار»عن جابر بن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«من کذّب بالدجّال فقد کفر،و من کذّب بالمهدی فقد کفر» (۴).

(۲۳۰)و أخرج(ک)نعیم عن جعفر بن یسار الشامی قال:

«یبلغ ردّ المهدی المظالم،حتّی لو کان تحت ضرس إنسان شیء انتزعه حتّی یردّه» (۵).

(۲۳۱)و أخرج(ک)نعیم عن سلمان بن عیسی قال:

«بلغنی أنّه علی یدی المهدی یظهر تابوت السکینه من بحیره طبریه (۶)، حتّی یحمل فیوضع بین یدیه ببیت المقدس،فإذا نظرت إلیه الیهود أسلمت،

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۱۳۳ [۱] الإشاعه:۱۱۶.

۲- ۲) .الطالقان:بلده بین مرو و بلخ ممّا یلی الجبال،و طالقان ولایه أیضا بین قزوین و أبهر،و یقال للأولی طالقان خراسان،و للثانیه طالقان قزوین(الأنساب ۴:۲۹، [۲]معجم البلدان ۴:۶).

۳- ۳) .عقد الدرر:۱۲۲، [۳]کنز العمال ۱۴:۵۹۱،ینابیع المودّه ۳:۲۹۸ و ۳۹۳ [۴]عن الفتوح لابن أعثم الکوفی. [۵]

۴- ۴) .عقد الدرر:۱۵۷ و [۶]قال:«أخرجه الإمام أبو بکر الإسکاف فی فوائد الأخبار،و رواه أبو القاسم السهیلی فی شرح السیره».الفتاوی الحدیثیه:۲۷،تاریخ ابن خلدون ۱:۳۱۲. [۷]

۵- ۵) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۰، [۸]عقد الدرر:۳۶ و [۹]قال:«أخرجه الحافظ نعیم بن حمّاد».

۶- ۶) .بحیره طبریه:تقع فی شمال فلسطین،غرب هضبه الجولان،و یخرج منها نهر الأردن.و قد ذکر الحموی أسماء المزارات القریبه منها،و قبور الأنبیاء و الصالحین(معجم البلدان ۴:۱۹). [۱۰]

إلاّ قليلا منهم» (۱).

(۲۳۲)و فی(ک)«الفردوس»من حدیث ابن عباس مرفوعا:

«المهدی طاوس أهل الجنّه» (۲).

(۲۳۳)و أخرج(ک)أبو عمرو الدانی فی سننه عن جابر بن عبد اللّه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«لا تزال طائفه من أمتی تقاتل علی الحقّ،حتّی ینزل عیسی بن مریم عند طلوع الفجر ببیت المقدس،ینزل علی المهدی،فیقال:تقدّم یا نبی اللّه فصلّ بنا، فیقول:هذه الأمّه أمراء بعضهم علی بعض» (۳).

(۲۳۴)و أخرج(ک)نعیم عن خالد بن سمیر قال:

«هرب موسی بن طلحه بن عبید اللّه من المختار إلی البصره،و کان الناس یرون فی زمانه أنّه المهدی» (۴).

---

۱ - ۱) .الفتن لابن حمّاد:۲۲۳ و [۱]زاد فی آخره:«ثم یموت المهدی»، [۲]عقد الدرر:۱۴۷ و [۳]قال:«أخرجه الحافظ نعیم بن حمّاد». و تقدّم فی الحدیث رقم ۱۵۱ و ۱۵۲ شرح معنی تابوت السکینه،و أنّ المهدی [۴]یستخرجه من غار بانطاکیه،فراجعه.

۲ - ۲) .الفردوس ۴:۲۲۲،عقد الدرر:۱۴۸ و [۵]قال:«أخرجه الدیلمی فی کتاب الفردوس»،الفتاوی الحدیثیه: ۲۸،الفصول المهمه ۲۸۵، [۶]ینابیع المودّه ۲:۸۲ و ۳:۲۶۶،۳۸۹. [۷]

۳ - ۳) .سنن الدانی ۶:۱۲۳۷ رقم ۶۸۶، [۸]عقد الدرر:۲۳۰ و [۹]قال:«أخرجه الإمام أبو عمر عثمان بن سعید المقرئ فی سننه».الفتاوی الحدیثیه:۲۸. و تقدّم هذا المعنی فی الحدیث رقم ۶۴ فراجع.

۴ - ۴) .الفتن لابن حمّاد:۸۸، [۱۰]تاریخ دمشق ۶۰:۴۳۱،سیر أعلام النبلاء ۴:۳۶۴. و موسی بن طلحه بن عبید اللّه هذا حضر مع أبیه طلحه حرب الجمل مع المعسکر المقابل لمعسکر أمیر المؤمنین علیه السّلام،و أسر ثم أطلقه أمیر المؤمنین علیه السّلام(الأعلام ۷:۳۲۳).و [۱۱]أمّا خالد بن سمیر فهو أبو الجوزاء الربعی الذی خرج مع ابن الأشعث،و قتل فی سنه ثلاث و ثمانین للهجره.

(۲۳۵)و أخرج نعیم عن صباح قال:

«لا خلافه بعد حمل بنی أمیه حتّی یخرج المهدی» (۱).

(۲۳۶)و أخرج نعیم عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص قال:

«وجدت فی بعض الکتب یوم الیرموک:أبو بکر الصدّیق أصبتم اسمه،عمر الفاروق قرن من حدید أصبتم اسمه،عثمان ذو النورین أو فی کفلین من الرحمه؛ لأنّه قتل مظلوما أصبتم اسمه،ثم یکون سفّاح،ثم یکون منصور،ثم یکون الأمین،ثمّ یکون مهدی،ثم یکون سیف و سلام (۲)-یعنی صلاحا و عافیه-ثم یکون أمیر العصب،سته منهم من ولد کعب بن لؤی،و رجل من قحطان،کلّهم صالح،لا یری مثله» (۳).

(۲۳۷)و أخرج(ک)نعیم عن عبد اللّه بن عمرو قال:

«یکون بعد الجبّارین الجابر،یجبر اللّه به أمه محمد صلّی اللّه علیه و آله،ثم المهدی،ثم المنصور،ثم السلام،ثم أمیر العصب،فمن قدر علی الموت بعد ذلک فلیمت» (۴).

۱- ۱) .الفتن لابن حمّاد:۵۸. [۱]

۲- ۲) .فی الفتن لابن حمّاد:۶۳ و [۲]فیه:«سین و سلام»بدل«سیف و سلام».

۳- ۳) .الفتن لابن حمّاد:۶۳،و [۳]بتفاوت یسیر فی تاریخ دمشق ۶۵:۴۰۹،و سیر أعلام النبلاء ۴:۳۸،و لسان العرب ۱:۶۰۵ و [۴]قال:«قال الأزهری:هذا حدیث عجیب». و فیه نظر:أولا:هذا الحدیث مأخوذ من کتب الیهود التی عثر علیها عبد اللّه بن عمرو بن العاص فی معرکه الیرموک کما یدّعی هو،و بشهادته،و لذا شکّک کثیر من العلماء بمروایاته،لاحتمال کونها جمیعا من هذه الإسرائیلیات و کتب الیهود. قال ابن حجر:«فتجنّب الأخذ عنه لذلک کثیر من أئمه التابعین»(فتح الباری ۱:۱۸۴). ثانیا:أنّ الحدیث ممّا تلاعبت به أیدی الوضّاعین،و ممّا یؤکّده أنّ الحدیث فی بعض ألفاظه کما فی کنز العمال ۱۱:۲۵۲ فی أوله عباره:«یکون علی هذه الأمّه اثنا عشر خلیفه»ثم یذکر أبا بکر و عمر و عثمان و معاویه و یزید،و لا یذکر علیا،و هذا من أوضح الدلائل علی مذهب واضعه.

۴- ۴) .الفتن لابن حمّاد:۶۴، [۵]العطر الوردی:۷۵ و لیس فیه:«فمن قدر علی الموت بعد ذلک فلیمت».

(۲۳۸)و أخرج نعيم من طريق على بن أبى طلحه عن ابن عباس قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

«إذا مات الخامس من أهل بيتى فالهرج فالهرج،حتّى يموت السابع»

قالوا:و ما الهرج؟قال:«القتل كذلك حتّى يقوم المهدى» (۱).

(۲۳۹)و أخرج(ك)نعيم عن محمّد بن الحنفيه قال:

«يملك بنو العباس حتّى ييأس الناس من الخير،ثم يتشعّث أمرهم فى سنه خمس و تسعين،فإن لم تجدوا إلّا جحر عقرب فادخلوا فيه،فإنّه يكون فى الناس شرّ طويل،ثم يزول ملكهم،فى سنه سبع و تسعين أو تسع و تسعين،و يقوم المهدى فى سنه مائتين» (۲).

(۲۴۰)و أخرج(ك)نعيم عن عبد السلام بن مسلم (۳)قال:

«لا يزال الناس بخير فى رخاء ما لم ينقض ملك بنى العباس،فإذا انتقض ملكهم لم يزالوا فى فتن حتّى يقوم المهدى» (۴).

(۲۴۱)و أخرج(ك)نعيم عن الحكم بن نافع قال:

«يقاتل السفيانى الترك،ثم يكون استئصاله على يدى المهدى،و أول لواء يعقده المهدى يبعثه إلى الترك» (۵).

---

۱ - ۱) .الفتن لابن حمّاد:۱۲۵، [۱]كنز العمال ۱۱:۲۴۷ و الهرج:الفتنه و [۲]الاختلاط و كثره القتل،و أصل الهرج: الكثره من الشيء(الصحاح ۱:۳۵۰). [۳]

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۱۲۵ و [۴]فى آخره هكذا:«ثم يزول ملكهم و يقوم المهدى».

۳- ۳) .فى المصدر«عبد السلام بن مسلمه».

۴ - ۴) .الفتن لابن حمّاد:۱۲۳،و [۵]قريب منه فى ص ۲۳۹،عقد الدرر:۴۸ و [۶]قال:«أخرجه الإمام نعيم بن حمّاد فى كتاب الفتن». [۷]

۵- ۵) .الفتن لابن حمّاد:۱۲۸ و [۸]تقدّم هذا المعنى فى الحديث رقم ۱۸۳ فراجعه.

(۲۴۲)و قال ابن سعد فی«الطبقات»حدّثنا الواقدی قال:سمعت مالک بن أنس یقول:

«خرج محمد بن عجلان مع محمد بن عبد اللّه بن حسن حین خرج بالمدینه، فلمّا قتل محمد بن عبد اللّه و ولی جعفر بن سلیمان بن علی المدینه بعث إلی محمد بن عجلان فأتی به،فبکّته و کلّمه کلاما شدیدا،و قال:خرجت مع الکذّاب،فلم یتکلّم محمد بن عجلان بکلمه،إلاّ أنّه یحرّک شفتیه بشیء لا یدری ما هو،فیظنّ أنّه یدعو،فقام من حضر جعفر بن سلیمان من فقهاء أهل المدینه و أشرافهم فقالوا:

أصلح اللّه الأمیر،محمد بن عجلان فقیه أهل المدینه و عابدها،و إنّما شبّه علیه و ظنّ أنّه المهدی الذی جاءت فیه الروایه،فلم یزالوا یطلبون إلیه حتّی ترکه، فولّی محمد بن عجلان منصرفا،لم یتکلّم بکلمه حتّی أتی منزله» (۱).

(۲۴۳)و أخرج(ک)نعیم عن کعب قال:

«یحاصر الدجّال المؤمنین ببیت المقدس،فیصیبهم جوع شدید،حتّی یأکلوا أوتار قسیّهم من الجوع،فبینما هم علی ذلک إذ سمعوا صوتا فی الغلس،فیقولون:

إنّ هذا لصوت رجل شبعان،فینظرون فإذا بعیسی بن مریم،و تقام الصلاه،فیرجع إمام المسلمین المهدی،فیقول عیسی:تقدّم فلک أقیمت الصلاه،فیصلّی بهم تلک اللیله،ثمّ یکون عیسی إماما بعده» (۲).

(۲۴۴)و أخرج أبو الحسین ابن المنادی فی کتاب«الملاحم»عن سالم بن

۱- ۱) .مقاتل الطالبیین:۱۹۳. [۱]

۲- ۲) .الفتن لابن حمّاد:۳۵۲، [۲]الفتاوی الحدیثیه:۳۱. و الحدیث صریح فی إمامه المهدی و اقتداء عیسی به،و لیس العکس.و أمّا قوله:«ثم یکون عیسی إماما بعده»فلیس فیه ظهور باقتداء المهدی علیه السّلام به،فلعلّه یکون إماما فی صلاه لیس فیها المهدی،أو إماما فی بلد غیر بلد المهدی،او إماما عند عدم وجود المهدی،و الکلّ محتمل إن صحّ الخبر.

أبی الجعد قال:

«یکون المهدی إحدی و عشرین سنه أو اثنین و عشرین سنه،ثم یکون آخر من بعده،و هو دونه،و هو صالح[أربع عشره سنه ثم یکون آخر من بعده،و هو دونه،و هو صالح،تسع سنین] (۱)» (۲).

(۲۴۵)و أخرج ابن عساکر عن خالد بن معدان قال:

«یهزم السفیانی الجماعه مرّتین،ثم یهلک،و لا یخرج المهدی حتّی یخسف بقریه بالغوطه تسمّی:حرستا» (۳).

(۲۴۶)و أخرج ابن المنادی فی«الملاحم»قال:

«لیخرجنّ رجل من ولدی عند اقتراب الساعه،حتّی تموت قلوب المؤمنین کما تموت الأبدان،لما لحقهم من الضرر و الشدّه،و الجوع و القتل،و تواتر الفتن

۱- ۱) .زیاده من بعض النسخ،کذا فی هامش الحاوی للفتاوی ۲:۸۴.

۲- ۲) .الملاحم لابن المنادی:۱۸۵ رقم ۱۷.

۳- ۳) .تاریخ دمشق ۲:۲۱۶ و ۲۱۷،التاریخ الکبیر للبخاری ۴:۱۶۶ رقم ۲۳۴۶ أخرجه إلی قوله: «ثمّ یهلک»،و کذا فی الفتن لابن حمّاد:۱۷۸ و [۱]قد نظم الحلوانی هذا المعنی فی القطر الشهدی قال: و خسوف بالشام یمحو حرستا و توالی زلازل قد تغول (العطر الوردی:۶۱). و حرستا:قریه کبیره فی وسط بساتین دمشق،علی طریق حمص(معجم البلدان ۲:۲۴۱)و [۲]قال السمعانی:«قریه علی باب دمشق»(الأنساب ۲:۲۰۰). و الغوطه:موضع کثیر المیاه و الأشجار هناک. و قد جاء ذکر حرستا فی کثیر من الأخبار: ففی غالیه المواعظ:۷۷:«و من علاماته خسف فی قریه ببلاد الشام یقال لها:حرستا». و فی عقد الدرر:۵۳:«و یخسف بقریه یقال لها:حرستا»و فی ۵۴:«خسف قریه من قری دمشق یقال لها:حرستا»،و فی ۹۰:«حرستا منها یهرب السفیانی إلی أخواله کلب». و قال البرزنجی فی الإشاعه:۹۱:«و من الأمارات الدالّه علی قرب خروجه-المهدی-خسف فی قریه ببلاد الشام یقال لها:حرستا».

و الملاحم العظام،و إماته السنن و إحياء البدع،و ترک الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر،فيحيی اللّه بالمهدی محمد بن عبد اللّه السنن التی قد أميتت،و تسرّ بعدله و برکته قلوب المؤمنين،و تتألّف إليه عصب العجم و قبائل من العرب،فيبقی علی ذلک سنين ليست بالکثيره،دون العشره،ثم يموت» (۱).

(۲۴۷)قال ابن المنادی:و فی کتاب دانيال:

«أنّ السفيانيّين ثلاثه،و أنّ المهديّين ثلاثه،فيخرج السفيانی الأول،فإذا خرج و فشا ذکره خرج عليه المهدی الأول،ثم يخرج السفيانی الثانی فيخرج عليه المهدی الثانی،ثم يخرج السفيانی الثالث فيخرج عليه المهدی الثالث،فيصلح اللّه به کلّ ما أفسد قبله و يستنقذ اللّه به أهل الإيمان،و يحيی به السنّه،و يطفئ به نيران البدعه،و يکون الناس فی زمانه أعزّاء ظاهرين علی من خالفهم،و يعيشون أطيب عيش،و يرسل اللّه السماء عليهم مدرارا،و تخرج الأرض زهرها و نباتها، فلا تدخر من نباتها شيئا،فيمکث علی ذلک سبع سنين ثم يموت» (۲).

(۲۴۸)ثم قال:حدّثنا أبو بکر أحمد بن محمّد بن عبد اللّه بن صدقه،حدّثنا محمد بن إبراهيم أبو أميه الطرسوسی،حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دکين،حدّثنا شريک بن عبد اللّه،عن عمّار بن عبد اللّه الدهنی،عن سالم بن أبی الجعد قال:

«يکون المهدی إحدی و عشرين سنه أو اثنتين و عشرين سنه،ثم يکون آخر من بعده و هو صالح[أربع عشره سنه،ثم يکون آخر من بعده و هو صالح تسع سنين] (۳)» (۴).

۱- ۱) .الملاحم لابن المنادی:۲۱۱،کنز العمال ۱۴:۵۶۱.

۲- ۲) .الملاحم لابن المنادی:۱۸۵.

۳- ۳) .زياده من بعض النسخ،کذا فی هامش الحاوی للفتاوی ۲:۸۵.

۴- ۴) .الملاحم لابن المنادی:۱۸۵.

(۲۴۹)و أخرج(ك)ابن منده فی تاریخ أصبهان عن ابن عباس قال:

«المهدی شاب منّا أهل البیت» (۱).

فصل (۲۵۰)قال عبد الغافر الفارسی فی مجمع الغرائب و ابن الجوزی فی غریب الحدیث و ابن الأثیر فی النهایه فی حدیث علی:أنّه ذکر المهدی من ولد الحسن، فقال:«إنّه أزیل الفخذین» (۲).

و المراد:انفراج فخذیه و تباعد ما بینهما (۳).

۱- ۱) .هذا طرف من حدیث ابن عباس المتقدّم برقم ۱۴۴،و أشرنا إلی مصادره هناک،فراجع.

۲- ۲) .الفتاوی الحدیثیه:۳۰،غریب الحدیث لابن قتیبه ۱:۳۵۹،الفائق فی غریب الحدیث ۱:۱۹۹.و [۱]تقدّم فی الحدیث رقم ۱۴ أنّ الصحیح هو کون المهدی من أولاد الحسین علیه السّلام.

۳- ۳) .لسان العرب ۱۱:۳۱۷،غریب الحدیث ۱:۳۵۹.

تنبیهات

الأول:عقد أبو داود فی«سننه»بابا فی المهدی،و أورد فی صدره:

(۲۵۱)حدیث جابر بن سمره عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

«لا یزال هذا الدین قائما حتّی یکون اثنا عشر خلیفه،کلّهم تجتمع علیه الأمّه» (۱).

(۲۵۲)و فی روایه:«لا یزال هذا الدین عزیزا إلی اثنی عشر خلیفه،کلّهم من قریش» (۲).

فأشار بذلک إلی ما قاله العلماء:إنّ المهدی أحد الاثنی عشر،فإنّه لم یقع إلی الآن وجود اثنی عشر اجتمعت الأمّه علی کلّ منهم (۳).

۱- ۱) .سنن أبی داود ۲:۳۰۹ رقم ۴۲۷۹. [۱]

۲- ۲) .المصدر السابق:رقم ۴۲۸۰. [۲]

۳- ۳) .حدیث:«اثنا عشر خلیفه کلّهم من قریش»رواه جمله من الأئمه و الحفّاظ فی الصحاح و المسانید و غیرها؛کصحیح البخاری ۶:۲۶۴۰،و صحیح مسلم ۳:۱۴۵۲ و ۱۴۵۳،و مسند أحمد ۵:۸۶ و ۸۸ و ۸۹ و ۹۲ و ۱۰۶،و مستدرک الحاکم ۳:۶۱۷ و ۶۱۸،و صحیح ابن حبّان ۱۵:۴۳ و ۴۴،و مسند أبی یعلی ۱۳:۴۵۷،و المعجم الکبیر ۲:۱۹۷ و ۱۹۹،و المعجم الأوسط ۶:۲۶۸،و مجمع الزوائد ۵:۱۹۰، و غیرها من المصادر الکثیر،و جمیعها لم تذکر عباره:«کلّهم تجتمع علیه الأمّه»إلّا فی روایه أبی داود،-

الثانی:روی الدارقطنی فی الأفراد و ابن عساکر فی تاریخه:

(۲۵۳)عن عثمان بن عفّان سمعت النّبی صلّی اللّه علیه و آله یقول:«المهدی من ولد العباس عمی» (۱).

قال الدارقطنی:«هذا حدیث غریب،تفرّد به محمد بن الولید مولی بنی هاشم» (۲).

الثالث:روی ابن ماجه:

(۲۵۴)عن أنس:أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال:«لا یزداد الأمر إلاّ شدّه،و لا الدنیا إلاّ إدبارا،و لا الناس إلاّ شحّا،و لا تقوم الساعه إلاّ علی شرار الناس،و لا مهدی إلاّ عیسی بن مریم» (۳).

---

۱ - ۱) .الجامع الصغیر ۲:۶۷۲،و تقدّم الکلام عنه فی الحدیث رقم ۱۸۷ و أنّه حدیث موضوع بشهاده الأعلام من أهل السنّه،فراجع.

۲- ۲) .عون المعبود ۱۱:۲۵۲.

۳- ۳) .سنن ابن ماجه ۲:۱۳۴۱ رقم ۴۰۳۹،و لا یخفی فیما ذیّله من عجب: قال الذهبی فی میزان الاعتدال ۳:۵۳۵«خبر منک [۱]ر أخرجه ابن ماجه».و قال فی سیر أعلام النبلاء ۱۰:۶۷:«أخرجه ابن ماجه عن یونس،و هو خبر منکر».-

قال القرطبی فی«التذکره»:إسناده ضعیف،و الأحادیث عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله فی التنصیص علی خروج المهدی من عترته من ولد فاطمه ثابته،أصحّ من هذا الحدیث،فالحکم بها دونه (۱).

---

۱ - ۱) .التذکره بأحوال الآخره ۲:۶۱۶. و للقرطبی کلام آخر قریب من هذا ذکره فی التفسیر ۸:۱۲۱ قال:«و قیل:المهدی هو عیسی فقط،و هو-

و قال أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السحرى ۱:«قد تواترت الأخبار و استفاضت بكثره رواتها عن المصطفى صلّى اللّه عليه و آله بمجيء المهدى،و أنّه من أهل بيته،و أنّه سيملك سبع سنين،و أنّه يملأ الأرض عدلا،و أنّه يخرج مع عيسى عليه السّلام،فيساعده على قتل الدجّال بباب لد بأرض فلسطين ۲،و أنّه يؤمّ هذه الأمّه و عيسى عليه السّلام يصلّى خلفه،فى طول من قصّته و أمره» ۳.

قال القرطبى:و يحتمل أن يكون قوله عليه السلام:«و لا مهدى إلّا عيسى»أى:

لا مهدى كاملا معصوما إلّا عيسى عليه السّلام.قال:و على هذا تجتمع الأحاديث و يرفع التعارض ۴.

و قال ابن كثير:هذا الحديث فيما يظهر ببادئ الرأى مخالف للأحاديث الوارده فى إثبات مهدى غير عيسى بن مريم،و عند التأمّل لا ينافيها،بل يكون المراد من ذلك أنّ المهدى حقّ المهدى هو عيسى،و لا ينفى ذلك أن يكون غيره مهديا أيضا (۱).

الرابع:أورد القرطبى فى«التذكره»:

(۲۵۵)«أنّ المهدى يخرج من الغرب الأقصى»فى قصه طويله ۲.

و لا أصل لذلك ۳،و اللّه أعلم ۴.

۱- ۱) .الفتن و الملاحم لابن كثير ۱:۵۱.و الكلام فيه كالكلام عن قول القرطبى فى التعليقه السابقه.

فهارس

اشاره

کتاب العرف الوردی

ص:۱۷۹

فهرس الآيات

الم ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً البقره۱/ و ۲ ۷۳

أُولئِكَ ما كانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوها البقر۱۱۴/ ۷۸

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ۳

بَقِيَّتُ اللّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ هود۸۶/ ۳

قُلْ فَلِلّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ فَلَوْ شاءَ الانعام۱۴۹/ ۷۲

لَهُمْ فِى الدُّنْيا خِزْىٌ المائده۴۱/ ۷۹

وَ قالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَهَ مُلْكِهِ البقره۲۴۸/ ۱۴۱

وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللّهِ البقره۱۱۴/ ۷۸

وَ نَحْنُ عُصْبَهٌ يوسف۸/ و ۱۴ ۱۲۱

وَ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّهَ عَرَّفَها لَهُمْ محمد۶/ ۷۷

فهرس الأحاديث و الآثار

اجتماع الناس على المهدى سنه أربع،۱۲۲

إذا انقطعت التجارات و الطرق،و كثرت،۱۳۲

إذا بعث السفيانى إلى المهدى،۱۳۳

إذا بلغ السفيانى الكوفه و قتل أعوان،۱۲۵

إذا خرجت الرايات السود،۱۴۷

إذا خرجت خيل السفيانى إلى الكوفه،۱۲۵

إذا خسف بالجيش بالبيداء فهو علامه،۱۱۵

إذا دارت رحى بنى العباس،و ربط،۱۲۵

إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت،۱۰۶

إذا سمع العائذ الذى بمكّه الخسف،۱۳۳

إذا قتل النفس الزكيه و آخره تقتل،۱۴۴

إذا كان المهدى يبذل المال،۱۵۰

إذا كان الناس بمنى و عرفات نادى مناد،۱۴۵

إذا كان ذلك فاجلسوا فى بيوتكم،۱۴۸

إذا مات الخامس من أهل بيتى،۱۶۸

إذا ملك رجل الشام،و آخر مصر،۱۲۳

إذا نادى مناد من السماء:أنّ الحقّ،۱۲۲

اسم المهدى اسمى،۱۳۷

اسم المهدى محمد،۱۳۷

الفتن أربع:فتنه السرّاء،و فتنه الضرّاء،۱۲۰

القحطانی بعد المهدی و ما هو دونه،۱۵۸

المهدی ابن عشرین سنه،۱۳۷

المهدی الذی یقولون کما یقال،۱۵۳

المهدی أزجّ،أبلج،أعین،یجیء،۱۳۵

المهدی خاشع للّه،کخشوع النسر،۱۳۵

المهدی خیر الناس،أهل نصرته،۱۴۷

المهدی رجل منّا،من ولد فاطمه،۱۵۳

المهدی رجل من عترتی،یقاتل علی،۱۳۸

المهدی رجل من ولدی،لونه لون،۱۱۷

المهدی رجل من ولدی،وجهه،۱۱۷

المهدی شاب منّا أهل البیت،۱۷۲،۱۳۸

المهدی طاوس أهل الجنّه،۱۶۶

المهدی علی أوّله شعیب بن صالح،۱۲۳

المهدی منّا،أجلی الجبین،أقنی الأنف،۸۰

المهدی منّا أهل البیت،رجل من أمتی،۸۱

المهدی منّا أهل البیت،یصلحه اللّه،۷۹

المهدی منّا،یدفعها إلی عیسی،۱۳۸

المهدی من عترتی من ولد فاطمه،۴۹

المهدی من عترتی،من ولد فاطمه،۸۱

المهدی من ولد العباس،۱۵۲

المهدی من ولد فاطمه،۱۵۲

المهدی من ولدک،۱۱۸

المهدی من ولدی،ابن أربعین سنه،۱۱۶

المهدی من هذه الأمّه،و هو الذی،۱۱۳

المهدی منّی أجلی الجبهه،أقنی،۴۸ و ۷۹

المهدی منّی،من قریش،آدم،۱۳۷

المهدی مولده بالمدینه،من أهل بیت،۱۳۶

المهدیون ثلاثه:مهدی الخیر عمر،۱۵۰

المهدی یبعث بقتال الروم،یعطی،۱۴۱

المهدی یصلحه اللّه فی لیله واحده،۱۵۰

المهدی ینزل علیه عیسی بن مریم،۱۵۱

امض یا أمیر المؤمنین،فلست بصاحبه،۱۵۱

إنّا أهل بیت اختار اللّه لنا الآخره،۹۳

إنّ ابنی هذا سید کما سمّاه النّبی،۸۸

إنّ ابنی هذا سید کما سمّاه رسول اللّه،۵۲

إنّا نرجو ما یرجو الناس،و إنّا نرجو،۱۶۱

إنّ فی أمتی المهدی یخرج،یعیش،۹۲

إنّ لمهدینا آیتین لم تکونا منذ،۱۱۵

إنّما سمّی المهدی لأنّه یهدی إلی أمر خفی، ۱۴۲

إنّما سمّی المهدی لأنّه یهدی إلی جبل، ۱۶۰

إنّ من أمرائکم أمیرا یحثو المال حثوا،۹۷

إنّ هذه الفتنه تهلک الناس،۱۴۴

إنّی أجد المهدی مکتوبا فی أسفار،۱۴۸

أبشّرکم بالمهدی،رجل من قریش،۸۲

أبشّرکم بالمهدی،یبعث علی اختلاف،۴۶

أبشری یا فاطمه المهدی منک،۱۱۸

أنّ السفیانیّین ثلاثه،و أنّ المهدیّین،۱۷۱

أنّ المهدی لا یخرج حتّی تقتل النفس،۱۱۴

أنّ المهدی و السفیانی و کلبا یقتتلون،۱۳۳

أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ذکر«فلا»یلقاه أهل بیته، ۱۲۴

أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله وصف المهدى فذكر،۱۳۵

ص:۱۸۴

بعث السفیانی جنوده فی الآفاق بعد،۱۲۶

بعد الجبابره:الجابر،ثم المهدی،۱۵۵

بقاء المهدی أربعون سنه،۱۵۳

بلغنا أنّ المهدی یصنع شیئا لم یصنعه،۱۴۷

بلغنی أنّ المهدی یعیش أربعین عاما،۱۵۸

بلغنی أنّ المهدی یمکث أربع عشره،۱۵۷

بلغنی أنّه علی یدی المهدی یظهر،۱۶۵

بلغنی أنّه قبل خروج المهدی ینکسف،۱۶۵

بل منّا،بنا یختم اللّه کما بنا فتح،۹۸

بینکم و بین الروم أربع هدن،۱۱۶

تجیء الرایات السود من قبل المشرق،۱۰۸

تجیء فتنه غبراء مظلمه،ثمّ یتبع،۱۱۹

تخرج رایات سود تقاتل السفیانی،۱۲۴

تخرج رایات سود لبنی العباس،۱۲۱

تخرج من المشرق رایات سود لبنی،۱۲۴

تخرج من خراسان رایات سود،۹۵

تفرج الفتن برجل منّا،یسومهم خسفا،۱۳۴

تکون فتن،ثم تکون جماعه،۱۴۳

تکون فتنه بعدها فتنه،۱۱۴

تکون فتنه،کأنّ أولها لعب الصبیان،۱۴۳

تکون فرقه و اختلاف حتّی یطلع کفّ،۱۴۴

تکون وقعه بالزوراء،۱۶۲

تملأ الأرض ظلما و جورا،فیقوم،۱۰۳

تنزل الرایات السود التی تخرج،۱۲۵

ثلاثه أمراء یتوالون،تفتح کلّها،۱۵۷

حیاه المهدی ثلاثون سنه،۱۵۳

ستکون فتنه لا یهدأ منها جانب إلّا،۹۷

ستکون فتنه،یحصّل الناس منها کما،۱۰۱

سیخرج من صلب هذا فتی یملأ،۱۰۰

سیکون بعدی خلفاء،و من بعد الخلفاء أمراء، ۱۰۹

سیکون فی أمتی خلیفه یحثو المال حثیا،۹۶

سیکون فی رمضان صوت،و فی،۱۶۴

سیکون من أهل بیتی رجل یملأ،۱۵۶

علامه المهدی إذا انساب علیکم الترک،۱۲۲

علامه المهدی أن یکون شدیدا،۱۴۲

علامه خروج المهدی إذا خسف،۱۲۲

علامه خروج المهدی:ألویه تقبل،۱۳۰

علی رایه المهدی مکتوب:البیعه للّه،۱۴۲

فتنفی المدینه الخبث منها کما ینفی،۱۱۳

فی المحرّم ینادی مناد من السماء،۱۴۴

فی ذی القعده تجاذب القبائل،۱۱۶

قلت لطاوس:عمر بن عبد العزیز هو المهدی؟،۱۵۹

ص:۱۸۵

قیل یوما عند حذیفه:قد خرج المهدی،۱۶۱

کیف أنتم إذا نزل ابن مریم فیکم،۴۵

لا بل منّا،یختم اللّه به الدین کما فتح بنا،۹۸

لا تذهب الدنیا حتّی یبعث اللّه تعالی،۸۶

لا تذهب الدنیا حتّی یملک العرب رجل،۸۶

لا تذهب الدنیا حتّی یملک رجل من،۶۲

لا تزال طائفه من أمتی تقاتل علی،۱۶۶

لا تزال طائفه من أمتی یقاتلون علی،۴۵

لا تقوم الساعه حتّی یخرج علیهم،۱۰۲

لا تمضی الأیام و اللیالی حتّی یلی منّا،۱۵۹

لا تنقضی الدنیا حتّی یملک الأرض،۱۰۴

لا خلافه بعد حمل بنی أمیه حتّی،۱۶۷

لا یخرج المهدی حتّی تروا الظلمه،۱۳۴

لا یخرج المهدی حتّی تطلع،۱۱۵

لا یخرج المهدی حتّی لا یبقی قیل و لا،۱۴۳

لا یخرج المهدی حتّی یبصق بعضکم،۱۲۲

لا یخرج المهدی حتّی یقتل ثلث،۱۲۲

لا یخرج المهدی حتّی یقتل من کلّ،۱۳۴

لا یخرج المهدی حتّی یقوم السفیانی،۱۴۱

لا یخرج المهدی حتّی یکفر باللّه جهرا،۱۳۴

لا يزال الناس بخير فی رخاء،۱۶۸

لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم،۵۹

لا يزال هذا الدين عزيزا إلی اثنی عشر،۱۷۳

لا يزال هذا الدين قائما حتّی يكون،۴۶

لا يزال هذا الدين قائما حتّی يكون،۱۷۳

لا يفلت منهم أحد إلّا بشير و نذير،۱۳۰

لتملأنّ الأرض ظلما و عدوانا،۱۰۵

لتملأنّ الأرض جورا و ظلما،فإذا ملئت،۹۵

لن تهلك أمه أنا أولها،و عيسی بن مريم،۱۱۱

لواء يعقده المهدی يبعثه إلی الترک،۱۵۱

لو لم يبق من الدنيا إلّا ليله،۸۳،۵۳،۴۷، ۱۰۸،۱۰۷،۱۰۵،۹۲،۸۷،

لو لم يبق من الدهر إلّا يوم لبعث اللّه،۸۷

ليبعثنّ اللّه من عترتی رجلا أفرق الثنايا،۱۰۴

ليخرجنّ رجل من ولدی عند اقتراب،۱۷۰

لينادينّ باسم رجل من السماء،۹۸

ما القحطانی بدون المهدی،۱۵۵

ما المهدی إلّا من قريش،۱۵۳

مع المهدی رايه رسول اللّه،۱۴۲

ملك الأرض أربعه:مؤمنان و كافران،۱۶۰

منّا الذی يصلّی عيسی بن مريم،۱۱۰

من قبل جيش يجيء(لمّا قيل له صلّى اللّه عليه و آله:ممّ تسترجع؟)،۹۶

من كذّب بالدجّال فقد كفر،و من كذّب،۱۶۵

ص:۱۸۶

مهدی الخیر یخرج بعد السفیانی،۱۵۰

نحن سبعه ولد عبد المطلب ساده،۸۲

و الذی بعثنی بالحقّ إنّ منهما،۱۱۸

و اللّه ما أدری،أدع خزائن البیت،۱۵۰

وجدت فی بعض الکتب یوم الیرموک،۱۶۷

وددت أنّی لا أموت حتّی أدرک زمان،۱۵۰

و ولیکم الجابر خیر أمه محمّد،الحقوه،۱۱۷

ویحا للطالقان فإنّ للّه فیه کنوزا،۱۶۵

ویح هذه الأمّه من ملوک جبابره،۱۰۷

هرب موسی بن طلحه بن عبید اللّه،۱۶۶

هم یومئذ قلیل،و جلّهم ببیت المقدس،۱۱۳

یا أهل الکوفه،أنتم أسعد الناس،۱۱۹

یا معشر الیمن،یقولون:إنّ المنصور،۱۵۵

یأوی إلی المهدی أمته کما تأوی،۱۴۹

یبایع المهدی بین الرکن و المقام،۱۴۶

یبایع المهدی سبعه رجال علماء،۱۳۹

یبایع لرجل بین الرکن و المقام عدّه،۹۹

یبعث السفیانی جیشا إلی المدینه،۱۲۹

یبعث السفیانی خیله و جنوده،فیبلغ،۱۲۷

یبعث المهدی بعد إیاس،و حتّی یقول،۱۴۶

يبعث بجيش إلى المدينه،فيأخذون،۱۲۸

يبعث صاحب المدينه إلى الهاشميّين،۱۲۹

يبقى المهدى أربعين عاما،۱۵۳

يبلغ ردّ المهدى المظالم،حتّى لو كان،۱۶۵

يتمنّى فى زمن المهدى الصغير الكبر،۱۵۱

يتولّى رجل من بنى مخزوم،ثم رجل،۱۵۵

يجاء إلى المهدى فى بيته،و الناس،۱۶۱

يحاصر الدجّال المؤمنين ببيت المقدس،۱۶۹

يحجّ الناس معا،و يعرفون معا،على،۱۴۵

يخرج السفيانى و المهدى كفرسى،۱۳۰

يخرج المهدى بعد الخسف،فى،۱۳۸

يخرج المهدى فى أمتى،يبعثه اللّه،۱۰۴

يخرج المهدى من المدينه إلى مكّه،۱۴۶

يخرج المهدى من قريه يقال لها كرعه،۱۱۸

يخرج المهدى و على رأسه غمامه،۹۷

يخرج المهدى و على رأسه ملك ينادى،۹۷

يخرج المهدى و هو ابن أربعين سنه،۱۳۵

يخرج بالرىّ رجل ربعه أسمر،۱۲۱

يخرج رجل قبل المهدى من أهل بيته،۱۲۸

يخرج رجل من أهل بيتى عند انقطاع،۱۱۱

يخرج رجل من أهل بيتى،يقول،١٠١

يخرج رجل من أهل بيتى،يواطئ،١٠٥

يخرج رجل من وراء النهر،٩١

يخرج رجل من ولد حسن،من قبل،١١٥

يخرج رجل يقال له:السفيانى،۱۱۱

يخرج شاب من بنى هاشم،بكفّه،۱۲۳

يخرج على لواء المهدى غلام حدث،۱۲۳

يخرج فى آخر الزمان خليفه،يعطى،۱۱۱

يخرج ناس من المشرق،فيوطّئون،۹۵

يخرج ناس من قبل المشرق،يريدون،۱۰۰

يخلين الروم على وال من عترتى،۱۱۹

يدخل السفيانى الكوفه فيستلّها ثلاثه،۱۲۰

يدخل الصخرى الكوفه،ثم يبلغه،۱۳۹

يزعمون أنّى أنا المهدى،و إنّى إلى،۱۶۰

يستخرج المهدى كارها من مكّه من،۱۳۱

يسير ملك المشرق إلى ملك المغرب،۹۹

يطلع نجم من المشرق قبل خروج،۱۶۴

يظهر المهدى بمكّه عند العشاء،۱۳۱

يعيش المهدى أربع عشره سنه،۱۵۴

يقاتل السفيانى الترك،ثم يكون،۱۶۸

يقتتل عند كنزكم ثلاثه،كلّهم ابن خليفه،۹۴

يقوم المهدى سنه مائتين،۱۳۱

يكون اختلاف عند موت خليفه،۹۰

يكون المهدى إحدى و عشرين سنه،۱۷۰، ۱۷۱

يكون بالمدينه وقعه،يغرق فيها،۱۲۹

يكون بإفريقيه أميرا اثنتى عشره سنه،۱۲۴

يكون بعد الجبّارين الجابر،يجبر اللّه،۱۶۷

يكون بعد المهدى خليفه من أهل،۱۵۷

يكون بين المهدى و بين الروم هدنه،۱۵۷

يكون خليفه بالشام يغزو المدينه،۱۲۸

يكون عند انقطاع من الزمان،۱۰۶

يكون فى آخر الزمان خليفه،۱۰۳

يكون فى آخر الزمان عند تظاهر،۱۰۲

يكون فى آخر الزمان فتنه،تحصّل،۱۰۰

يكون فى آخر أمتى خليفه،يحثى،۱۰۳

يكون فى أمتى المهدى،إن طال عمره،۱۵۸

يكون فى أمتى المهدى،إن قصر،۹۳،۱۰۲، ۱۰۳

يكون فى هذه الأمّه خليفه لا يفضل،۱۴۸

يلتفت المهدى و قد نزل عيسى،۱۶۰

يلى المهدى أمر الناس ثلاثين،۱۵۴

يلى رجل من أهل بيتى،يواطئ،۹۲

يمكث المهدى فيهم تسعا و ثلاثين سنه،۱۵۱

يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا،۸۸

يملك المهدى سبع سنين و شهرين،۱۵۳

يملك بنو العباس حتّى ييأس الناس،۱۶۸

يملك رجل من بنى هاشم فيقتل،۱۴۳

ص:۱۸۸

يموت المهدى موتا،ثم يصير الناس،۱۵۵

يموت المهدى موتا ثم يلى الناس بعده،۱۵۴

ينادى مناد من السماء:أنّ الحقّ،۱۴۳

ينزل المهدى بيت المقدس،ثم يكون،۱۵۶

ينزل بأمتى فى آخر الزمان بلاء شديد،۱۱۲

ينزل عيسى بن مريم عليه السّلام،فيقول،۱۱۰

يهزم السفيانى الجماعه مرّتين،۱۷۰

[إذا]التقى السفيانى و المهدى للقتال،۱۴۵

ص:۱۸۹

فهرس الأعلام و الأقوام

الفهرس مرتّب بحسب رقم الحديث

الأبدال:۳۹،۴۰،۸۲،۱۲۸،۲۴۴.

أبدال الشام:۱۵،۳۵،۱۷۲.

ابن آكله الأكباد:۱۱۰.

ابن الزبير:۱۶۱.

ابن عباس:۲۱۳،۲۱۹،۲۳۲،۲۳۸،۲۴۹ ،۶۵،۱۱۹،۱۴۴،۱۴۵،۱۶۸.

أبى بكر و عمر:۱۷۵،۲۳۶.

أبى سفيان:۱۰۶.

الأحوص:۱۱۲.

أسماء بنت عميس:۱۶۵.

أصحاب السفيانى:۹۲،۱۰۱.

أصحاب محمد:۲۲۲.

أصحاب المهدى:۱۴۷.

الأصطخرى:۱۴۹.

الأصهب:۱۱۰.

آل عيسى:۱۶۰.

آل محمّد،۱۶،۳۴،۹۱،۹۹،۱۰۸،۱۱۵، ۱۶۰.

أم سلمه:۶،۱۵،۲۶،۳۵،۳۶.

أم شريك:۷۰.

أمه محمد:۸،۲۱۱،۲۲۴.

الأموی:۱۱۲.

أمیر:۲۸،۴۴.

أمیر العصب:۲۰۲،۲۳۶،۲۳۷.

أمراء:۶۲،۶۴،۲۰۶،۲۳۳.

الأمیر:۱۵۹.

أمیرکم:۲۹،۱۶۳،۱۶۴.

أنصار المهدی:۲۲۸.

ص:۱۹۱

أهل بدر:۳۵،۷۹،۱۴۷،۱۶۶.

أهل البصره:۹۱.

أهل بيت النّبى:۲۱۱.

أهل البيت:۲،۵،۱۴۴،۲۱۳،۲۴۹.

أهل بيتى:۹،۱۰،۱۱،۱۲،۱۳،۱۷،۲۱، ۳۹،۴۱،۴۳،۴۹،۵۳،۵۴،۵۷،۵۸، ۶۰، ۶۲،۶۷،۶۸،۸۷،۱۵۶،۲۰۴، ۲۱۹.

أهل بيته:۱۰۵،۲۵۳.

أهل الذمه:۱۴۹.

أهل الشام:۳۵،۳۹،۴۰،۱۲۹،۱۶۸.

أهل الكوفه:۸۹،۲۲۴.

أهل المدينه:۱۵،۲۶،۳۶،۱۱۶،۲۴۲.

أهل المغرب:۹۸.

أهل مكه:۱۵،۱۱۶،۱۱۹.

أهل هرقل:۷۸.

أهل اليمن:۶۲،۲۰۸.

بخت نصّر:۱،۲۱۹.

البربر:۱۱۰.

بنو إسرائيل:۷۸،۱۳۵،۲۲۴.

بنو أميه:۱۱۲،۱۳۰،۱۵۸،۲۳۵.

بنو تميم:۱۰۷،۱۱۲،۱۱۳،۲۲۴.

بنو جعفر:۱۱۰.

بنو العباس:۲۰۵،۱۳۰،۱۱۰،۱۰۶،۹۲، ۲۴۰،۲۳۹.

بنو عدی:۱۱۲.

بنو مخزوم:۲۰۰،۱۹۹.

بنو مروان:۱۱۶.

بنو هاشم:۱۱۳،۱۱۲،۱۰۱،۹۱،۲۱، ۱۵۸،۱۲۵،۱۱۷،۱۱۵.

الترک:۲۴۱،۱۸۳،۹۸،۹۱.

تمیم:۹۳،۹۲.

الجابر:۲۳۷،۲۰۶،۲۰۲،۸۲.

الجبابره:۲۲۴،۲۰۲،۶۲،۵۷.

جبرئیل:۲۲۴،۱۷۲.

جرم:۱۴۸.

جعفر(بن أبی طالب):۷.

جعفر بن سلیمان:۲۴۲.

حذیفه:۲۲۲،۲۱۸،۸۱، ۸۰،۵۷،۵۲، ۲۲۴.

حرث،الحارث:۱۶.

الحسن بن علی علیه السّلام:۲۵۰،۱۴،۷.

الحسین بن علی علیه السّلام:۸۶،۸۵،۸۴،۷.

حمزه:۷.

ص:۱۹۲

خلفاء:۶۲.

خلیفه:۶۶،۴۶،۴۵،۲۷.

خلیفه اللّه(المهدی):۳۰،۲۲.

دانیال:۲۴۷.

الدجّال:۲۵۳،۲۴۳،۲۱۱،۸۸، ۷۰، ۴۰.

ذو العصب:۲۰۶.

ذو القرنین:۲۱۹.

الروم:۱۴۸،۱۲۹،۹۱،۸۸،۸۷،۱، ۲۰۹،۱۵۱.

زید:۱۹.

السادن:۸.

السفیانی:۱۰۸،۱۰۷،۹۸،۹۱،۶۸، ۱۲۲،۱۲۰،۱۱۷،۱۱۳،۱۱۲،۱۱۱، ۱۴۸،۱۴۷،۱۲۹،۱۲۸،۱۲۷،۱۲۶، ۲۴۱،۲۲۴،۱۷۸،۱۷۱،۱۶۵،۱۵۰، ۲۴۷،۲۴۵.

السفیانیون الثلاثه:۲۴۷.

سلیمان:۲۱۹،۲۱۴.

السودان:۲۲۴.

الشامی:۱۳۰.

شعیب بن صالح:۱۰۱،۱۰۰،۹۳،۹۲، ۲۲۴،۱۷۱،۱۱۳،۱۱۲،۱۰۸،۱۰۷.

صاحب المدینه:۱۱۹،۱۱۶.

صاحب مکه:۱۱۹،۱۱۶.

الصخری:۱۴۹.

العباس:۱۸۷،۲۵۲.

عبد اللّه بن الحسن:۲۴۲.

عترتی:۶،۸،۴۸،۵۱،۶۹.

عتره الرسول،أو النبی صلّی اللّه علیه و آله:۴۰.

العرب:۱۰،۷۰،۱۲۹،۲۲۴.

العجم:۱۲۹.

عصائب العجم:۲۴۶.

عصائب أهل الشرق:۲۲۴.

عصائب أهل العراق:۱۵،۳۵.

العصب:۹۱،۱۱۲.

عصب أهل المشرق:۸۲.

عظیم الروم:۲۲۴.

علی بن أبی طالب علیه السّلام:۷،۳۳،۴۰،۱۱۱، ۱۱۴،۱۳۸،۱۸۲،۲۲۸.

العمانی:۲۰۰.

عمر بن عبد العزیز:۱۷۳،۱۷۷،۲۱۵، ۲۱۶.

عیسی بن مریم علیه السّلام:۶۳،۶۴،۶۵،۷۰، ۷۱،۱۴۵،۱۷۷،۱۸۶،۲۰۵،۲۱۱،

ص:۱۹۳

.۲۱۸،۲۳۳،۲۴۳،۲۵۳

العائذ:۱۲۸.

فاطمه(بنت رسول اللّه)علیهما السّلام:۶،۸۴،۸۶، ۸۵.

الفتی التمیمی:۳۷.

قحطان:۲۰۸،۲۱۱،۲۳۶.

القحطانی:۶۲،۲۰۰،۲۰۱،۲۰۴،۲۱۰.

قریش:۸،۱۵،۱۶،۳۹،۱۸۲،۱۸۸، ۲۲۴،۲۵۱.

قوم تبع:۲۰۷.

کعب بن لؤی:۲۳۶.

کلب:۱۴۹،۱۲۰،۱۲۷،۱۲۸،۱۴۸، ۱۴۹،۲۲۴.

کنانه:۱۴۹.

کنده:۱۲۱.

محمد بن عجلان:۲۴۲.

المختار:۲۳۴.

المخزومی:۱۹۹.

المصری:۱۰۳.

مضر،المضری:۲۰۰.

المفرّج:۲۰۶.

ملك المشرق:۳۶،۱۱۳.

ملك المغرب:۳۶.

منصور:۱۶،۹۱،۲۳۶.

المنصور:۱۹۹،۲۰۲،۲۰۳،۲۳۷.

مهدی الخیر:۱۷۷،۱۷۸.

مهدی الدم:۱۷۷.

المهدیون الثلاثه:۲۴۷.

میکائیل:۱۷۲،۲۲۴.

النجباء:۲۲۴.

النفس الزکیه:۷۲،۱۶۲.

نمرود:۲۱۹.

ولد الحسن:۲۵۰.

ولد العباس:۱۸۷،۲۵۲.

ولد عبد المطلب:۷.

ولد فاطمه(بنت رسول اللّه)علیها السّلام:۶،۱۲۴، ۱۳۰،۱۴۳،۱۸۸،۱۹۰،۲۵۳.

الهاشمی:۴۰،۱۱۱،۱۱۲،۱۱۳.

الهاشمیون:۱۱۹.

هشیم المهدی:۲۰۷.

الیهود:۲۲۰،۲۳۱.

فهرس الأماكن و البلدان و الجهات

الفهرس مرتّب بحسب رقم الحديث

أحجار الزيت:۱۱۶.

أرض الحجاز:۱۴۹،۱۴۸،۱۲۵.

أرض فارس:۱۱۳.

اصطخر:۱۱۲.

إفريقيه:۱۰۴.

أنطاكيه:۱۵۲.

إيلياء:۱۲۸،۱۰۲،۲۴.

باب الرحبه:۱۲۷.

باب اصطخر:۱۱۱.

باب لد:۲۵۳.

باب إيلياء:۱۲۸.

بابل:۱۱۲.

بحيره طبريه:۲۳۱،۲۲۴.

البصره:۲۳۴،۱۱۲.

بطن الأردن:۲۲۴.

بغداد:۱۱۲.

بيت المقدس:۱۱۳،۹۲،۷۰،۴۱،۱، ۲۰۰،۱۴۹،۱۳۸،۱۲۹،۱۲۷،۱۱۴، ۲۴۳،۲۳۳،۲۰۷،۲۰۵.

بيداء،البيداء:۹۶،۷۶،۶۸،۳۸،۳۵، ۱۲۹،۱۱۹.

بیسان:۱۴۹.

تخوم خراسان:۱۱۲.

تخوم ذریح:۱۱۲.

تونس:۱۱۲.

جبال الشام:۲۲۰.

جبل الدیلم:۶۱.

الجمره:۲۲۵.

ص:۱۹۵

الحجاز:۱۳۷،۱۴۹.

حرستا:۲۴۵.

الحرم:۳۶،۱۴۸.

الحره:۶۸،۱۱۸.

حصون الضلاله:۸۶.

خراسان:۱۰۹،۱۰۱،۹۲،۹۱،۵۶،۲۴، ۱۱۳،۱۱۲،۱۱۱.

درج الشام:۱۲۷.

دمشق:۲۲۴.

دولاب الری:۱۱۲.

ذی الحلیفه:۲۶.

الرکن:۱۲۶.

الرکن و المقام:۱۶۹،۱۲۶،۷۹،۳۵،۱۵، ۲۲۵،۲۲۴،۱۷۰.

الری:۱۱۲،۹۳.

الزوراء:۲۲۴.

زیتون الشام:۱۱۰.

سجستان:۱۱۲.

سره الشام:۱۱۰.

الشام:۱۴۷،۱۱۹،۱۱۳،۱۰۳،۹۸،۱۵، ۲۴۴،۱۸۳،۱۶۸،۱۴۹،۱۴۸.

الصفا:۱۶۸.

الطالقان:۲۲۸.

طور زيتا:۱۴۹.

الطائف،جبال الطائف:۱۱۶.

عاقرقوفا:۱۱۲.

العراق:۲۶،۲۲۴.

عرفات:۱۶۶.

العقبه:۱۶۷.

العماق:۸۸.

عمق دمشق:۶۸.

غار أنطاكيه:۱۵۱.

الغرب الأقصى:۲۵۴.

الغوطه:۲۴۵.

فلسطين:۲۵۳.

قدفنسيا:۹۱.

القسطنطينيه:۱۲۶،۱۲۵،۸۸،۶۱،۱، ۱۲۹،۲۰۵،۲۲۴.

كرعه:۸۲.

كوفان:۱۷۲،۱۱۲.

الكوفه:۱۴۹،۱۲۵،۱۱۲،۱۰۹،۹۱، ۲۲۴.

الكعبه:۱۶۷.

المدائن:۱۱۲.

مدائن الشرک:۷۸.

المدینه:۱۱۷،۱۱۵،۹۱،۷۰،۳۶،۱۵، ۱۷۰،۱۳۸،۱۲۶،۱۱۸.

مدینه الروم:۲۰۸،۲۰۰.

مدینه قیصر:۲۱۱.

مسجد دمشق:۲۲۴،۹۸.

المشرق:۵۹،۳۸،۳۷،۲۳،۲۲،۲۱، ۲۲۶،۲۲۴،۱۱۴،۱۱۳،۱۰۶،۱۰۵.

مصر:۲۲۴،۱۰۳،۹۸.

المغرب:۲۰۰،۱۲۱.

المقام:۱۶۸.

مکه:۱۱۶،۱۱۵،۱۱۳،۱۰۹،۸۲،۱۵، ۱۴۹،۱۴۸،۱۲۸،۱۲۶،۱۲۵،۱۱۷، ۲۲۴،۱۷۱،۱۷۰،۱۶۸،۱۶۳.

منی:۲۲۵،۱۶۷،۱۶۶،۷۹.

منبر دمشق:۱۳۷،۱۱۰.

نصیبین:۱۱۲.

الیرموک:۲۳۶.

الیمن:۲۰۸،۲۰۳،۱۷۲.

فهرس المصادر

۱.إبراز الوهم المكنون-أحمد بن الصدّيق الغمارى-مطبعه الترقى دمشق.

۲.الإكمال-ابن مأكولا-دار الكتب الاسلاميه،مصر.

۳.الاعتقاد-البيهقى-دار الآفاق الجديده.

۴.الإشاعه-البرزنجى-الطبعه الأولى،مصر،طبعه عبد الحميد حنفى.

۵.الإذاعه-صدّيق خان القنوجى-طبعه المدنى،مصر.

۶.إيضاح المكنون-إسماعيل باشا البغدادى-دار إحياء التراث العربى.

۷.الإتحاف بحبّ الأشراف-الشبراوى-دار الذخائر.

۸.الأعلام-الزركلى-دار العلم للملايين.

۹.الأنساب-السمعانى-دار الجنان،بيروت.

۱۰.الإصابه فى معرفه الصحابه-ابن حجر-دار الكتب العلميه.

۱۱.الأحاديث المختاره-عبد الواحد المقدسى-مكتبه النهضه،مكه.

۱۲.أسد الغابه فى معرفه الصحابه-ابن الأثير-إسماعيليان،قم.

۱۳.أصحاب الإمام الصادق-الشبسترى-مؤسسه النشر الإسلامى.

۱۴.الباعث الحثيث-ابن كثير-دار الفيحاء،دمشق،تحقيق أحمد شاكر.

۱۵.البدء و التاريخ-المقدسى-مكتبه الثقافه،مصر.

۱۶.البيان فى أخبار صاحب الزمان-الكنجى الشافعى-دار إحياء التراث،طهران.

۱۷.البدایه و النهایه-ابن کثیر-دار إحیاء التراث العربی،بیروت.

۱۸.بغیه الباحث عن زوائد مسند الحارث-الهیثمی-دار الطلائع.

۱۹.توجیه النظر-الدمشقی-دار المعرفه بیروت.

۲۰.تدریب الراوی-السیوطی-دار الکتب العلمیه.

۲۱.التقیید و الإیضاح-العراقی-مؤسسه الکتب الثقافیه.

۲۲.تذکره الحفّاظ-الذهبی-مکتبه الحرم المکی.

۲۳.تهذیب الکمال-المزی-مؤسسه الرساله.

۲۴.تاریخ ابن معین-یحیی بن معین-دار القلم.

۲۵.تهذیب التهذیب-ابن حجر-دار الفکر.

۲۶.تقریب التهذیب-ابن حجر-دار الکتب العلمیه.

۲۷.تحفه الأحوذی-المبارکفوری-دار الکتب العلمیه.

۲۸.تذکره الموضوعات-الفتنی-الطبعه الأولی.

۲۹.تاریخ ابن خلدون-ابن خلدون الأندلسی-دار إحیاء التراث العربی.

۳۰.التاریخ الکبیر-البخاری-المکتبه الإسلامیه.

۳۱.تاریخ دمشق-ابن عساکر-دار الفکر.

۳۲.تاریخ بغداد-الخطیب البغدادی-دار الکتب العلمیه،تحقیق بیضون.

۳۳.تاریخ واسط-الرزاز الواسطی-عالم الکتب.

۳۴.تذکره الخواص-ابن الجوزی-المطبعه الحیدریه.

۳۵.تفسیر ابن کثیر-دار المعرفه،بیروت.

۳۶.تعریف أهل التقدیس-ابن حجر-مکتبه المنار،عمان.

٣٧.تأويل مختلف الحديث-ابن قتيبه-دار الكتب العلميه.

٣٨.تاريخ المدينه-ابن شبه النميرى-دار الفكر.

٣٩.ترتيب إصلاح المنطق-ابن السكيت-مشهد.

۴۰.تاج العروس-الزبیدی-مکتبه الحیاه،بیروت.

۴۱.التذکره بأحوال الآخره-القرطبی-الطبعه الأولی،مصر.تعلیق أحمد مرسی.

۴۲.تفسیر القرطبی-دار إحیاء التراث العربی،بیروت.

۴۳.الثقات-ابن حبان-مؤسسه الکتب الثقافیه.

۴۴.جامع الأصول-ابن الأثیر الجزری-دار إحیاء التراث العربی.

۴۵.جامع البیان-ابن جریر الطبری-دار الفکر.

۴۶.الجامع الصحیح-الترمذی-دار الفکر.

۴۷.الجامع الصغیر-السیوطی-دار الفکر.

۴۸.الجامع لأحادیث معمر بن راشد-المکتب الإسلامی.

۴۹.جواهر المطالب-الباعونی الشافعی-مجمع إحیاء الثقافه الإسلامیّه،قم.

۵۰.الحاوی للفتاوی-السیوطی-دار الکتب العلمیه،المکتبه العصریه.

۵۱.حدیث خیثمه-الطرابلسی-دار الکتاب العربی.

۵۲.حلیه الأولیاء-أبو نعیم-دار الکتاب العربی.

۵۳.خریده العجائب(تاریخ ابن الوردی).-عمر ابن الوردی-الطبعه الأولی القاهره، سنه ۱۳۰۹.

۵۴.خلاصه الأقوال-العلاّمه الحلی-الطبعه الأولی،النجف.

۵۵.دلائل النبوه-الاصفهانی-دار طیبه،الریاض.

۵۶.الدیباج علی صحیح مسلم-السیوطی-دار ابن عفان.

۵۷.ذکر أخبار أصفهان-أبو نعیم-الطبعه الأولی سنه ۱۹۳۴.

۵۸.رجال النجاشی-جامعه المدرسین،قم.

۵۹.زاد المسیر-ابن الجوزی-دار الفکر.

۶۰.سنن ابن ماجه-أبو عبد اللّه القزوینی-دار الفکر،تحقیق فؤاد عبد الباقی.

۶۱.سنن أبی داود-أبو داود السجستانی-دار الفکر،تحقیق اللحام.

۶۲.سنن الدارقطنی-علی بن عمر الدارقطنی-دار الکتب العلمیه.

۶۳.السنن الوارده فی الفتن-أبو عمرو الدانی-دار العاصمه،الریاض.

۶۴.سیر أعلام النبلاء-الذهبی-مؤسسه الرساله.

۶۵.سبل الهدی و الرشاد-الصالحی-دار الکتب العلمیه.

۶۶.شذرات الذهب-عبد الحی العکری الدمشقی-دار الکتب العلمیه.

۶۷.شرح السنّه-البغوی-دار الفکر.

۶۸.شرح سنن ابن ماجه-السیوطی و الدهلوی-الطبعه الأولی،باکستان.

۶۹.شرح صحیح مسلم-النووی-دار الکتاب العربی.

۷۰.شرح نهج البلاغه-ابن أبی الحدید-دار إحیاء الکتب العربیه،تحقیق أبو الفضل إبراهیم.

۷۱.شواهد التنزیل-الحاکم الحسکانی-مجمع إحیاء الثقافه،تحقیق المحمودی.

۷۲.الصحاح-الجوهری-دار العلم للملایین.

۷۳.صحیح ابن حبان-علاء الدین الفارسی-مؤسسه الرساله.

۷۴.صحیح البخاری-محمّد بن إسماعیل البخاری-دار ابن کثیر،الیمامه،تحقیق مصطفی دیب.

۷۵.صحیح مسلم-مسلم بن الحجاج-دار إحیاء التراث العربی،تحقیق فؤاد عبد الباقی.

۷۶.الصواعق المحرقه-ابن حجر-مؤسسه الرساله.

۷۷.الضعفاء الکبیر-العقیلی-دار الکتب العلمیه،تحقیق القلعچی.

۷۸.طبقات ابن سعد-محمّد بن سعد-دار صادر.

۷۹.طبقات المحدّثین بأصبهان-محمّد بن حیان الأنصاری-مؤسسه الرساله،تحقیق البلوشی.

۸۰.الطرائف-ابن طاوس-الطبعه الأولی،الخیام.

۸۱.عون المعبود- العظیم آبادی-دار الکتب العلمیه.

۸۲.العطر الوردی-البلبیسی-الطبعه الأولی،مصر،بولاق.

۸۳.العقیده السفارینیه-السفارینی-مکتبه أضواء السلف،الریاض.

۸۴.عقد الدرر-السلمی الشافعی-مکتبه عالم الفکر.

۸۵.علل الدارقطنی-علی بن عمر الدارقطنی-دار طیبه،الریاض.

۸۶.العلل المتناهیه-ابن الجوزی-دار الکتب العلمیه،تحقیق خلیل المیس.

۸۷.علوم الحدیث-ابن الصلاح-دار الفکر المعاصر،تحقیق عتر.

۸۸.العین-الفراهیدی-دار الهجره،تحقیق المخزومی.

۸۹.غریب الحدیث-ابن قتیبه-دار الکتب العلمیه.

۹۰.غالیه المواعظ-الآلوسی-مکتبه المثنی،بغداد.

۹۱.الفائق فی غریب الحدیث-الزمخشری-دار الکتب العلمیه.

۹۲.الفتاوی الحدیثیه-ابن حجر-دار الفکر.

۹۳.فتح الباری-ابن حجر-دار المعرفه.

۹۴.فتح القدیر-الشوکانی-عالم الکتب.

۹۵.الفتن-نعیم بن حمّاد-دار الفکر،تحقیق سهیل زکار و مکتبه التوحید،القاهره، تحقیق سمیر الزهیری.

۹۶.فرائد السمطین-الجوینی-الطبعه الأولی،تحقیق المحمودی.

۹۷.فردوس الأخبار-الدیلمی-دار الکتب العلمیه،تحقیق زغلول.

۹۸.الفصول العشره-المفید-دار المفید بیروت.

۹۹.الفصول المهمه-ابن الصباغ المالکی-دار الأضواء.

۱۰۰.فضائل بیت المقدس-عبد الواحد المقدسی-دار الفکر،تحقیق مطیع الحافظ.

۱۰۱.الفهرست-الطوسی-مؤسسه النشر الإسلامی.

۱۰۲.فیض القدیر-المناوی-دار الکتب العلمیه.

۱۰۳.القول المسدّد فی الذب عن مسند أحمد-ابن حجر-مکتبه ابن تیمیه،القاهره.

١٠٤.الكاشف فى من له روايه فى الكتب السته-الذهبى-دار القبله.

١٠٥.كشف الخفاء-العجلونى-دار الكتب العلميه.

١٠٦.كشف الظنون-حاجى خليفه-دار إحياء التراث.

١٠٧.كشف الغمه-الأربلى-دار الأضواء.

١٠٨.الكفايه فى علم الروايه-الخطيب البغدادى-المكتبه العلميه،المدينه المنوره.

١٠٩.كنز العمال-المتقى الهندى-مؤسسه الرساله.

١١٠.لب اللباب فى الأنساب-السيوطى-دار صادر.

١١١.لسان العرب-ابن منظور-دار إحياء التراث.

١١٢.لوائح الأنوار-السفارينى-مطبعه المنار،مصر.

١١٣.المبسوط-السرخسى-دار المعرفه.

١١٤.مجله التمدّن الإسلامى-دمشق.

١١٥.مجله الجامعه الإسلاميه-المدينه المنوره.

١١٦.مجمع الزوائد-الهيثمى-دار الكتب العلميه.

١١٧.المجموع-النووى-دار الفكر.

١١٨.مختار الصحاح-عبد القادر الرازى-دار الكتب العلميه.

١١٩.مختصر السنن-المنذرى-دار المعرفه،تحقيق حامد الفقى.مطبوع مع معالم السنن للخطابى.

١٢٠.مرقاه المفاتيح شرح مشكاه المصابيح-ملّا على القارى-الطبعه الأولى.

١٢١.المستدرك على الصحيحين-الحاكم النيسابورى-دار المعرفه.

١٢٢.مسند ابن راهويه-إسحاق بن إبراهيم المروزى-مكتبه الإيمان،المدينه المنوره.

١٢٣.مسند أبى يعلى-دار المأمون للتراث.

۱۲۴.مسند أحمد-أحمد بن حنبل-دار الفكر،و بشرح الشيخ أحمد شاكر-دار الحديث، القاهره.

ص:۲۰۴

۱۲۵.مسند البزّار-أبو بكر البزّار-مكتبه العلوم،المدينه،تحقيق زين اللّه.

۱۲۶.مسند الرويانى-محمّد بن هارون الرويانى-مؤسسه قرطبه،مصر.

۱۲۷.مسند الشاشى-أبو سعيد الشاشى-مكتبه العلوم،المدينه المنوره،تحقيق زين اللّه.

۱۲۸.مسند الشاميين-الطبرانى-مؤسسه الرساله.

۱۲۹.مسند على بن الجعد-دار الكتب العلميه.

۱۳۰.مشارق الأنوار-الحمزاوى-المطبعه العثمانيه.

۱۳۱.مشكاه المصابيح-ولى اللّه التبريزى-دار الفكر.

۱۳۲.مصابيح السنّه-البغوى-دار القلم.

۱۳۳.المصنّف-ابن أبى شيبه الكوفى-دار الفكر.

۱۳۴.مصنّف عبد الرزاق-الصنعانى-طبعه المجلس العلمى.

۱۳۵.مطالب السئول-ابن طلحه-مؤسسه البلاغ.

۱۳۶.معالم السنن-الخطابى البستى-المطبعه العلميه،حلب،تحقيق راغب الطباخ.

۱۳۷.معانى القرآن-النحاس-جامعه أم القرى.

۱۳۸.المعجم الأوسط-الطبرانى-دار الحرمين.

۱۳۹.معجم البلدان-ياقوت الحموى-دار إحياء التراث العربى.

۱۴۰.معجم رجال الحديث-الخوئى-الطبعه الأولى

۱۴۱.معجم الشيوخ-أبو بكر الإسماعيلى-مكتبه العلوم،المدينه.

۱۴۲.معجم الصحابه-ابن قانع-المكتبه الأثريه،المدينه المنوره.

۱۴۳.المعجم الصغير-الطبرانى-دار الكتب العلميه.

۱۴۴.معجم قبائل العرب-عمر رضا كحاله-دار العلم للملايين.

۱۴۵.المعجم الكبير-الطبرانی-دار إحياء التراث.

۱۴۶.معجم ما استعجم-الأندلسی-عالم الكتب.

۱۴۷.معجم المؤلّفين-رضا كحّاله-دار إحياء التراث العربی.

۱۴۸.معجم المطبوعات العربیه-الیان سرکیس-طبعه المرعشی.

۱۴۹.مقاتل الطالبیّین-أبو الفرج الأصفهانی-مؤسسه دار الکتاب.

۱۵۰.المنار المنیف-ابن القیّم-مکتبه المطبوعات الإسلامیه.

۱۵۱.المنتظم-ابن الجوزی-دار الکتب العلمیه.

۱۵۲.منهاج السنّه النبویه-ابن تیمیه-مؤسسه قرطبه.

۱۵۳.المنهل الروی-ابن جماعه-دار الفکر.

۱۵۴.الملاحم-ابن المنادی-دار السیره،تحقیق العقیلی.

۱۵۵.موارد الضّمان-الهیثمی-دار الکتب العلمیه،تحقیق حمزه.

۱۵۶.میزان الاعتدال-الذهبی-دار المعرفه.

۱۵۷.نظم المتناثر فی الحدیث المتواتر-الکتانی-دار الکتب السلفیه.

۱۵۸.نقد الرجال-التفریشی-مؤسسه آل البیت.

۱۵۹.نور الأبصار-الشبلنجی-دار الفکر.

۱۶۰.النور السافر-العیدروسی-دار الکتب العلمیه.

۱۶۱.النهایه فی الملاحم و الفتن-ابن کثیر-دار الحدیث،القاهره.

۱۶۲.وفیات الأعیان-ابن خلّکان-دار الثقافه.

۱۶۳.هدیه العارفین-إسماعیل باشا البغدادی-دار إحیاء التراث العربی.

۱۶۴.ینابیع المودّه-القندوزی الحنفی-دار الأسوه.

فهرس الموضوعات

المقدّمه ۵

كلمه المحقّق ۱۱

ترجمه السيوطى ۱۳

اسمه و نسبه ۱۳

أبرز أساتذته و مشايخه ۱۴

أبرز تلامذته ۱۵

أشهر مصنّفاته ۱۶

وفاته ۱۶

علمنا فى الكتاب ۱۷

نبذه عن حياه الشيخ عبد المحسن العباد آل بدر ۱۷

عقيده أهل السنّه و الأثر فى المهدى المنتظر عقيده أهل السنّه و الأثر فى المهدى المنتظر ۲۱

أسماء الصحابه الذين رووا عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أحاديث المهدى ۲۹

أسماء الأئمه الذين خرجوا الأحاديث و الآثار الوارده فى المهدى فى كتبهم ۳۲

ذكر لبعض الذين ألّفوا كتبا فى شأن المهدى ۳۸

ذکر بعض الذین حکوا تواتر أحادیث المهدی و نقل کلامهم فی ذلک ۴۱

ذکر بعض ما ورد فی الصحیحین من الأحادیث ممّا له تعلّق بشأن المهدی ۴۴

ذکر بعض الأحادیث فی المهدی الوارده فی غیر الصحیحین ۴۶

ذکر بعض العلماء الذین احتجّوا بأحادیث المهدی و اعتقدوا ۵۰

ذکر من وقفت علیه ممّن حکی عنه إنکار أحادیث المهدی أو التردّد ۶۶

ذکر بعض ما قد یظنّ تعارضه مع الأحادیث الوارده فی المهدی ۷۱

کلمه ختامیه ۷۳

العرف الوردی فی أخبار المهدی العرف الوردی فی أخبار المهدی ۷۷

فصل ۱۷۲

تنبیهات ۱۷۳

فهارس کتاب العرف الوردی فهرس الآیات و الآثار ۱۸۱

فهرس الأحادیث ۱۸۳

فهرس الأعلام و الأقوام ۱۹۱

فهرس الأماکن و البلدان و الجهات ۱۹۵

فهرس المصادر ۱۹۹

فهرس الموضوعات ۲۰۷

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹